

AKHER SAA - 1716 - 13 SEPTEMBER 1967

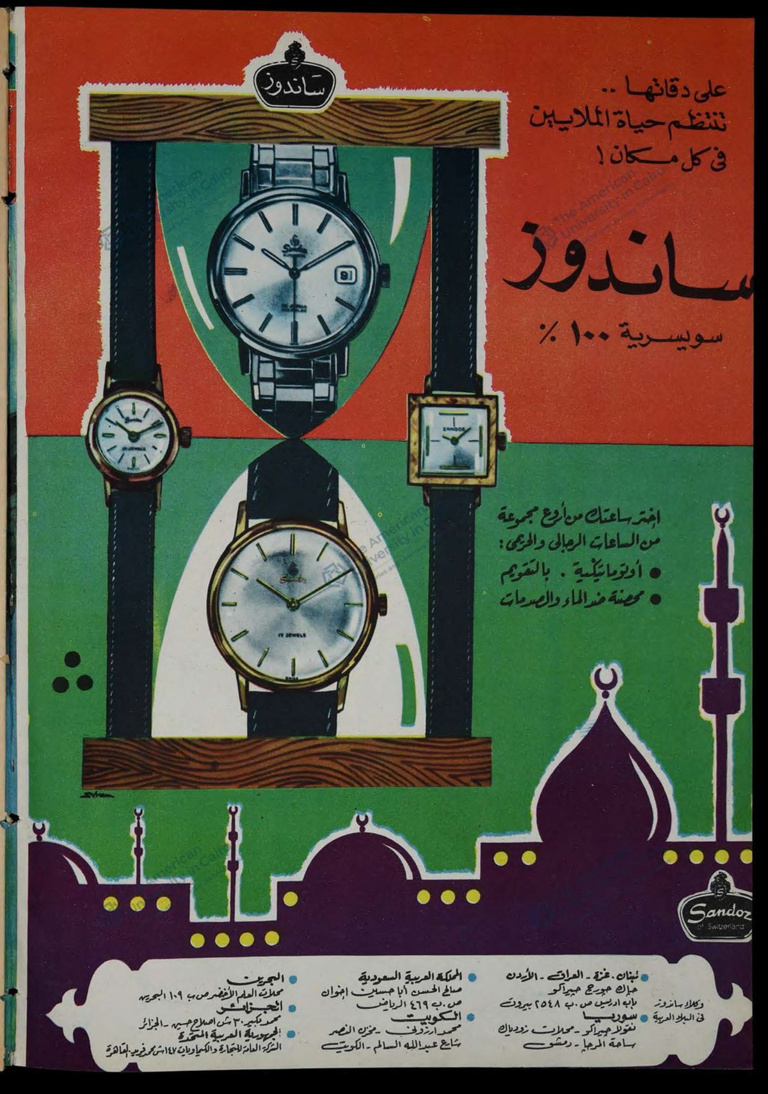
العدد ١٧١٦ - ١٣ سبتمبر ١٩٦٧



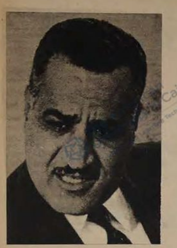
آخر ساعة تنفرد بنشر صور :

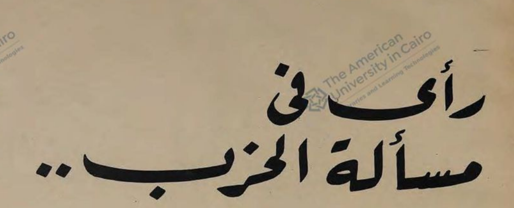
جيش التحرير النظامى فى الجنوب

● أطباء الاسكندرية نجحوا فى زراعة الرئة ● نجاة تغنى لشاعر جديد من بيروت ..


ساندوز
على دقائقها ..
تنتظم حياة الملايين
فى كل مكان !
ساندوز
سويسرية ١٠٠ ٪
اختر ساعتك من أروع مجموعة
من الساعات الرجالى والحريمى :
• أوتوماتيكية . بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
Sandoz
of Switzerland
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية
• لبنان . غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص . ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جيراكو - محلات زوديااك
ساحة المرجة - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين اخوان
ص . ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد ارزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد دكبير ٣٠ ش اصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١٤٧ ش محمد فريد القاهرة

اهـــلا ... لااجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهلا .. • بقلم : يوسف السباعى





ينادى بعض الكتاب فى هذه الايام بتكوين الحـــزب • وان يؤخذ بنظام الحزب الواحد كماهو موجود فى غينيا التى يتولى الحكم فيهاحزب سيكوتورى وهو الحزب الديمقراطى الغينى P.D.G. وفى تانزانيا (وان كان الحزبان الحاكمان هناك وهما تانو فى تنجانيقا والافروشـــيرازى فى زنزبار واللذان يراسهما نيريرى رئيس الجمهورية وعبيد كرومى نائب الرئيس ظل كل منهمـــا محتفظا بكيانه دون ان يندمجافى حزب واحد) •

ولا يستطيع المتابع لهـــذه الآراء ان يدرك ما هو التغيـــير الجذرى الذى يمكن أن يحدث اذا ماتحول الاتحاد الاشتراكى العربى الى حزب • فالمفهوم ان الاتحاد الاشتراكى العربى يمثل تحالف قوى الشعب العاملة من عمال وفلاحين ومثقفين ورأسمالية وطنيـــة • ويتخذ الاشتراكية سبيلا لوضع ادوات الانتاج فى ايدى هذه القوى ويضمن عائده اليها •

المفهوم ان هـــذا الاتحاد الذى يضم الجبهة الجماهيرية العريضة صـــاحبة المصلحة الحقيقية فى البلد قد وضعت له التنظيمات التى تســـتطيع شـــد الجبهة الجماهيرية المتسعة ومنحهـــا التماسك والصلابة والفاعلية التى تجعلها قادرة على الحركة فى اتجاه المصلحة الحقيقية لهـــا •• وعلى مواجهة اى هجوم عدائى عليهـــا والتى تمنح حشدها الهـــائل وتيارها الجارف القـــدرة على التوجه فى ارادة والتحرك بحساب لبلوغ الاهداف التى تنشدها من اجل تحقيق الكفاية والعـــدل والرخاء والامان • والتى لاتترك لأية قوى غادرة مخادعة القدرة على تضليلها • واستغلال حركتها الانفعالية العفوية • لســـلب ماحققته من مكاسب • أو لاستغلالها لتحقيق السيطرة لفئة لايمكن ان تمثل الاتجـــاه الحقيقى لجماهير الشعب العريضة •• ولا تنبع افكارها من تقاليدها ولا تعبر عن مشاعرها واحاسيســـــــــهاورغباتها •• ولا يمكن بحال ان تكون تمثيلا صادقا لجبهة الجماهير العريضة من فلاحين وعمـــــال ومثقفين ورأسمالية وطنية •

ان تنظيمات الاتحاد الاشتراكى بقياداتها التى تشد جبهة الجماهير العريضـــة والتى تكون التنظيم السياسى هى الجهاز الذى يقابل قيادة الحزب وتشكيلاته • والتى تجعل الاتحاد الاشتراكى قادرا على العمل السياسى والجماهيرى بنفس الكفاءة التى يمكن ان تكون لأى حزب لافارق بينه وبين الحزب الا ان الحزب يمثل طبقة معينة ويعبر عن مصالحها ويعمل من اجلها والاتحاد الاشتراكى يمثل تحالف قوى الشعب ويعبر عن مصالحه ويعمل من اجله •

والمقارنة بينناوبين البلاد التى تتبع نظام الحزب الواحد •مقارنة تحتاج الى مناقشة • ففى البلاد الافريقية وجد الحزب اولاوخاض صراعا طويلا ضد خصومه فى الخارج والداخل • ثم انتهت معركته بالانتصار وتولى مقاليد الحكم ، وفى البـــلاد الشيوعية وجـــد الحزب ممثـــلا لطبقة البروليتاريا • وانتهت معركته بالقضاء على بقية الطبقات وتولى الحزب الشيوعى الحكم معبرا عن حكم الطبقة الواحدة اوديكتاتورية البروليتاريا •

وواضح عندنا أن حـــزبا مالم يستطع ان يقود الجمـــاهير الى الثورة التى قضـــت على الملكية والاقطاع وراس المال المستغل • وانما قادها الضـــباط الاحرار بزعامة الرئيس جمال عبدالناصر وان الثورة التى قضـــت على الاستعمار والاستغلال بدات فى تنظيم تحالف قوى الشـــعب العاملة من اجل ان يتولى الشعب السلطة لحماية مكاسبه • ودفع عجلة الانتاج والتنمية من اجل تحقيق الكفاية والعدل •

ليس مفهوما اذن •• اصرار البعض على ايجاد الحـــزب لأن هنـــاك اختلافا جـــذريا للدوافع الموجدة للاحزاب فى بلاد الحزب الواحد عن الاســـباب الخالقة للاتحاد الاشتراكى عندنا •ولأن المرء لايستطيع ان يلمس نتائج واضحة مفيدة يمكن ان تحدث اذا ما تحول الاتحاد الاشتراكى الى حزب • ولان التنظيـــم السياسى الذى اتخذ شكلاراسخا وبدأ يمارس عمله فى مهـــارة وكفاءة •• والذى يوشـــك ان يستكمل بايجاد اللجنة المركزية يمكنه ان يستغنى عن اية اضافة قد يضيفها ايجاد الحزب الى التنظيم •

وكل ما يمكن أن تثيره الدعوة الى الحزب •• هو تساؤل البعض ولماذا الحزب الواحد ؟ •• لماذا لاتتعدد الاحزاب •

والمرحلة التى نمـــر بها •• بغير ما شك •• تجعل كل هذه المناقشات •• فى الحزب •• او الاحزاب •• مســـالة غير ذات موضوع فنحن فى اشد الحاجة الى وحدة الجبهة الداخلية •• والى شدها بقيـــادة حازمة •• يمكن ان تجتاز بنا هذه الظروف الاليمة التى نمر بهـــا وان تقف بنا صفا واحدا فى مقاومة العدو الذى يجثم على صـــدورنا ويكتم انفاسنا •• ويهـــددنا •• كل لحظة بدقاته الاليمة •• ليس على بابنا •• بل على قلبنا ••

ومع ذلك••• فان المرء لايملك نفسه احيانا •• من التســـاؤل•• عندما يثير البعض مناقشـــة الحـــــزب •• من الذى يطلب الحزب الآن ••؟

ويراود ذهنى خـــاطر غريب يسائلنى •• لو اننا فى ظروف طبيعية ••فلماذا لايسمح لهؤلاء الذين يطالبون بالحزب •• ان يكونوا لانفسهم حزبا ؟

ويمضى الخاطر فى الحـــاحه المتسائل ؟

لماذا لايكون البعض حـــزبا شيوعيا ؟

والبعض الآخر حزبا رجعيا ؟

ويواجهون جبهة الجمـــاهير العريضة الممثلة فى حزب الاتحاد الاشتراكى •• ويتركون الحكم لها •• ويدخلون فى اختبـــار حقيقى يعرفون منه قيمتهم •

ان بعض الاتجاهات التى لاتعبر عن الاتجاه الحقيقى للاتحـــاد الاشتراكى والموجودة فى الاتحاد الاشتراكى تســـتمد قيمتها من وجودها فى الاتحاد الاشتراكى •• ومن حمايته لها •

وعندما أقول الاتجاه الحقيقى للاتحاد الاشـــتراكى اعنى ذلك الاتجاه الذى حدده الميثاق ••والذى داب الرئيس جمال عبد الناصر على ايضاحه فى كل خطبه •• والذى حدده بوضوح اكثر من مرة •• عنـــدما اكد ان الاشتراكية ليست فلسفة تضيعنا فى متاهات وانما هى بيت سعيد يبنيه القادرون على العمل تظلله مظلة العلم والصـــحة والامان الاجتماعى •• وعنـــدما قال ان مقياس الاشتراكية هو الاخلاص فى الانتاج • وعنـــدما قال ان الدين هو أساس المجتمع •

ان اتجاه الاتحاد الاشـــتراكى قد رسمه الرئيس جمـــال بعمق وبساطة وتاكيد •• ولم يعد أحد من الناس تخدعه التفســـيرات المضللة •• او الفلسفات التى تدفع الى المتاهات •

لقد كان هناك حزب شيوعى حل نفسه •

وكانت هنـــاك احزاب رجعية حلتها الثورة •

ترى هل لواتيحت لها الفرص للوجود •• فهل يمكن أن تكون لها قيمة حقيقية ••

ان الخاطر الذى يلح على ذهنى وانا اقرأ المناقشات الدائرة حول الحزب •• يجعـــلنى أتمنى لواننا •• عنـــدما نخلص من آثار المعركة •• نتيح لها فرصـــة الوجود لكى تتحدد قيمتهـــــا الحقيقية ••

ان الذين ينتمون حقا الى اتجاه الاتحاد الاشتراكى••كما وضحه الرئيس جمال عبـــد النـــاصر هم الذين سيبقون فى الاتحـــــاد الاشتراكى ••وسيجد الآخرون•• من الذين احتموا فى الاتحاد الاشـــتراكى باحلام تراودهم ان يفرضوا اتجاههم على الاتحاد الاشتراكى •• مجالا لممارســـة اتجاهاتهم بحرية وصراحة •• ويواجهون الجماهير بها لتتحدد قيمتهم عندها ••

انى أردد هـــذا الخاطر ••وانا اعرف ان هذا ليس وقته •• ولكنى اتمنى حقيقـــة ان ياتى وقته••وأن تتاح الفرصة من جديد لكى يؤكد الشعب مرة أخرى ثقته غير المحدودة التى منحها للرئيس جمال عبد الناصر واتجاهه القيادى فى ٩ يونيو •• كما يؤكد رأيه فى أى اتجاه آخر يمكن أن يبرز صراحة • ومجردا من أية حماسة يستمدها من الالتصاق بالاتحاد الاشتراكى ••

ان الخاطر الغريب يلح على ••اننا فى حاجة قصوى •• الى أن نعرف حقيقة كل منا •• بدقة وصراحة ووضوح •

يوسف السباعى

تنفرد آخر ساعة باول صور تنشر فى العالم لجيش التحرير النظامى فى الجنوب العربى . ان قوات الجيش الذى تم تدريبه واعداده ليكون درعا يحمى ثورة الجنوب معسكر الآن فى مكان ما أطلق عليه اسم معسكر ((غالب)) .. وهذا هو تحقيق آخر ساعة فى داخل معسكر جيش الثوار النظامى ..

أول صور لجيش الثوار فى الجنوب



هذه أول صورة تنشر فى العالم لجيش جبهة التحرير النظامى ، فى معسكر ((غالب)) ، حيث

● أول شهيد على جبال ردفان

طلب افراد الجيش من الامين العام أن يطلعهم على آخر تطورات القضية ، ووقف مكاوى ساعات يشرح



الجنوب العربى من مكان ما :

دخلنا الى اكبر معسكر لقوات جيش تحرير جنوب اليمن المحتل فى مكان ما من أرض الجنوب الثائر .. ولم نكن وحدنا عندما زرنا معسكر الثوار .. كان معنا ابو الشهداء الثلاثة عبد القوى مكاوى الذى دعانا لزيارة المعسكر الكبير ليلتقى بالثوار وهو فى طريقه الى القاهرة لمقابلة لجنة الامم المتحدة للجنوب ليشرح لهم آخر تطورات القضية والاحداث التى اخذت تتوالى هذه الايام بعد أن اعلنت بريطانيا عزمها على الرحيل بعد منح المنطقة استقلالها فى ٩ يناير القادم ..

.. وامام جنود جيش التحرير .. وتحت علم الجبهة وقف عبد القوى مكاوى واقسم بارواح الشهداء الثلاثة الذين روت دماؤهم أرض الجنوب .. ان الثورة المسلحة لن تتوقف او تهدأ الا اذا تحقق النصر لشعب الجنوب وخرج منه آخر جندى بريطانى ..

× × × × ×

كان أول شىء فعلناه عندما دخلنا أرض الابطال فى جنوب اليمن الثائر أن نطلب من قيادة جبهة التحرير زيارة أحد معسكرات جيش التحرير لنعيش يوما كاملا مع ثوار الجنوب الذين ضربوا اروع المثل فى التضحية والفداء .. فوق جبال ردفان .. والضالع .. وحالمين .. والحواشب وكل منطقة من مناطق الجنوب المحتل .. !

وفى اليوم التالى .. طرق باب غرفتنا فى الفندق الذى ننزل فيه أحد الثوار بملابسه الوطنية .. وهى « الشدة » التى يضعها فوق رأسه والفوطة التى تشبه الجونلة وقال لنا وهو يشير بيده الى اسفل .. ان هناك سيارة تنتظرنا عند الباب لتنقلنا الى معسكر غالب وهو احد معسكرات جيش التحرير الذى يبعد عدة كيلو مترات عن تعز فى اتجاه الجنوب .. واسم غالب الذى اطلق على المعسكر هو اسم الشهيد غالب بن راجح لبوزة أول شهيد روى بدمه جبال ردفان عندما اعلنت ساعة الصفر فجر ليلة ١٤ اكتوبر عام ١٩٦٤ وهو بداية الكفاح المسلح ضد القوات البريطانية فى جنوب اليمن المحتل ..

وانطلقت بنا السيارة الى معسكر غالب .. لمحنا سيارة صغيرة بيضاء تقف على جانب الطريق وعندما اقتربنا منها خرجت يد السائق من النافذة تشير لنا بالوقوف .. وكانت مفاجأة ..

كان داخل السيارة البيضاء الصغيرة عبد القوى مكاوى ومعه بالليل بن راجح ابن الشهيد غالب لبوزة والمسئول العسكرى عن منطقة ردفان .. فقد حل بالليل محل والده البطل بعد استشهاده فى معركة ردفان واصبح هو القائد العسكرى فى هذه المنطقة ونزل عبد القوى مكاوى من سيارته وركب معنا .. وقال لنا وهو يبتسم انه هو الذى حدد لنا هذا اليوم لزيارة المعسكر لانه كان فى نيته من قبل زيارة معسكر غالب .. ثم قال لنا .. أن هذه الزيارة ليست الزيارة الاولى له .. بل زار معسكرات جيش التحرير اكثر من مرة عندما جاءوا من القاهرة بعد انتهاء فترة تدريبهم ومرة اخرى عندما بدأوا يزاولون تدريباتهم العسكرية على أحدث النظم والاساليب

وطوال الطريق اخذ عبد القوى مكاوى يتحدث عن جيش التحرير .. امل شعب الجنوب بعد منحه حريته واستقلاله قال : أن جيش التحرير سيتحمل عبء حماية الثورة ومكاسبها والتصدى فى وجه المؤامرات .. ومناورات قوات الاحتلال بعد خروجهم من عدن ومن المحميات الشرقية والغربية ..

داخل المعسكر ..

وبعد سير نصف ساعة أخرى لاح لنا معسكر غالب وهو واحد من معسكرات جيش التحرير المنتشرة على أرض الجنوب المحتل .. وعندما دخلت السيارة من باب المعسكر وذاع خبر وصول عبد القوى مكاوى هرع كل الموجودين من الثوار داخل المعسكر ليلتقوا بأبو الشهداء يحيونه ويقبلونه .. وأمام جنود جيش التحرير التفوا حوله .. قال لهم أمين عام الجبهة .. انه فخور بهم .. فخور بأبناء الجنوب الذين حملوا السلاح وانتظموا فى صفوف جيش منظم له زيه الرسمى .. وتقاليده .. ورتبه .. ثم قال عبد القوى مكاوى ان هذا الجيش تم تكوينه من رجال القبائل والفلاحين والمثقفين وجنود جيش الاتحاد وضباطه الذين هربوا من خدمة الاستعمار .. تحكمهم اللوائح والقوانين العسكرية .. وسياسة الضبط والربط ..

ثم قال عبد القوى مكاوى .. ان الثورة المسلحة لن تتوقف وسوف تمضى فى طريقها حتى يتم النصر لشعب الجنوب ويخرج آخر جندى بريطانى من عدن وكل مناطق المحميات .. واقترب جندى من جنود جيش التحرير وقال لامين الجبهة .. ان له شقيقا استشهد فى معركة جبل جيحاف .. ويطلب أن تقبل الجبهة شقيقه الثالث ليكون جنديا من جنود جيش التحرير .!

استمرار النضال المسلح

وقبل أن ينتصف النهار تجمع كل الثوار حول قائد جبهة التحرير وطلبوا منه أن يلقى مزيدا من الضوء حول تطورات القضية وما يهدد المنطقة من حرب أهلية نتيجة للمخطط الاستعمارى الذى يسعى جاهدا اليوم فى ضرب الحركة الوطنية فقال .. ان الاستعمار بدأ يفقد وعيه عندما سقطت حكومة الاتحاد الفيدرالى نتيجة لضربات الثوار والفدائيين فى كل مناطق الجنوب وللهجمات البطولية من قبل جيش التحرير على كل المعسكرات البريطانية وايضا عندما فقدت بريطانيا السيطرة على جيش الاتحاد الذى رفض أن يدخل فى حرب اهلية مع قوات جبهة التحرير ..

وسكت عبد القوى مكاوى ثم قال لجنود جيش التحرير أن كثيرا من جنود جيش الاتحاد العربى وضباطه هربوا وانضموا الى صفوف الثوار ومعهم اسلحتهم ..

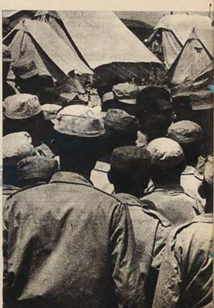
ثم كشف عبد القوى مكاوى عن آخر مخططات الاستعمار ومؤامراته لاستمرار بقاء نفوذه فى المنطقة فقال :

ان جبهة التحرير تعلم تماما ان الحكومة البريطانية عجزت حتى الآن عن الوفاء بالتزاماتها تجاه المنطقة وهى تتآمر اليوم مع بعض العناصر الموجودة فى البلاد ليتولوا السلطة بعد جلاء القوات البريطانية عن الجنوب المحتل . ولكن الجبهة اعدت مخططا مضادا لمواجهة هذه الالاعيب المكشوفة لضمان منح البلاد استقلالا حقيقيا وليس استقلالا صوريا .. !!

أطلق هذا الاسم تخليدا لذكرى أول الشهداء غالب بن رابح على جبال ردفان ، وقد التقى مكاوى بأفراد هذا الجيش ..

تصوير : عثمان محمود

الذى أطلقوا اسمه على معسكر قوات الجيش النظامى لجبهة التحرير ...





استعراض الجيش امام قيادة الجبهة

مكاوى يستمع الى أحد الضباط





علم الجنوب العربى يرفرف فى معسكر غالب ، احد المعسكرات الهامة للجيش فى الجنوب ..

عقيدة نتصارع عليها أم ماذا ؟

بقلم : نشأت التغلبى

اتمنى ان يشد الجنوب العربى عن القاعدة التى حكمت تصرفات الشمال العربى حتى الآن ..

اتمنى ان يدرك المناضلون انالوحدة الوطنية اهم من اى خلاف ، وان فى اضطراب هذه الوحدة او فى تفككها نذيرا بشرور استعمارية جديدة .

اتمنى ان تعى المنظمات السياسية انها لم تكن لتستطيع شيئا بدون الشعب .. فالشعب هو الذى حمل السلاح ، وهو الذى ضحى واراق الدم الطاهر ، فهو اذن الاصل ، وهو اذن صاحب الحق ، وهو صاحب المصلحة فى طرد الغاصبين .. لذلك لا يجوز باى حال من الاحوال ان نزج به فى صراع داخلى وهو بعد لم يلتقط انفاسه من الصراع العنيف مع الاجنبى ..

كان فى وسع الشمال العربى انيكون قوة كبيرة ودولة كبرى منذ سنوات وسنوات .. ولكن الشمال العربى استسلم الى مؤامرات المستعمرين .. واستغرق فى الخلافات والصراعات ، ولولا هذه الخلافات والصراعات ، لما قام وجود عدوانى فى ربوعه ، ولما استطاع اجنبى تحدى ارادته ..

الجنوب العربى يقف اليوم على عتبة المرحلة التى وقف عليها الشمال العربى منذ اكثر من عشرين سنة ..

ارضه ، طهرها لهب الكفاح وملأها بالامل الخصيب .

رجاله ، عرتهم الاحداث ، وصرامة النضال ، فعرف الشعب من منهم المخلص فاستبقاه ، ومن منهم غير المخلص فاستبعده .

جماهيره ، صهرها الجهاد كتلة واحدة ، تريد ان تبنى حياتها ، وتبنى بلادها ، وتجعل منها ينبوع خير جديد للامة العربية ..

ما الذى يدفع بنا اذن الى صراع آخر ، يضع الفئات الوطنية وجها لوجه ، بدلا من ان تكون زندا مع زند ، وذراعا مع ذراع ؟ ..

بعضهم يقول : هذا صراع عقائدى !

كلمة حق اريد بها باطل ..

ما هى العقائد التى نتصارع عليها ؟ او على الاصح : ما هى عقيدتنا نحن ؟ وهل نملك فى هذه المرحلة من تاريخنا ان يكون لنا اكثر من عقيدة واحدة ؟ واذا كنا جميعا مؤمنين بالحرية ، ومؤمنين بالعدالة والمساواة ، ومؤمنين بالوحدة .. فهل بقى شىء نختلف عليه ، ونتصارع من اجله ؟ ..

لا والله ..

الشمال العربى قاسى كثيرا ، من استخدام بعض الكلمات فى غير مواضعها .. من محاولة تبديل معانيها .. لكننى اعيذ الجنوب العربى من التردى فى هذا الخطأ .. احبه ثائرا صادقا لثورة تطور وبناء ووحدة .. اتمناه عنصرا فعالا يقيل الشمال العربى مما اصابه من عثرات ، ويعيد اليه ثقته بان جمهرة صغيرة قادرة على فل قوى كبيرة اذا ما اتحدت وتضامنت ! ..

الامثولة التقليدية نفسها لاتتبدل .. المهم الا ننساها ..

المهم ان ندرك ـ قبل فوات الاوان ـ ان صراعاتنا قوة لاعدائنا ، فى حين ان وحدتنا دمار لهم ..

ولنصارع من اجل الوحدة ، بدلا من ان نذيب قوانا فى اتون الخلافات الداخلية ! ..

فليس من عقيدة فى وجودنا تفضل عقيدة الوحدة ..

نشأت التغلبى



الاجتماع الثالث على التوالى بين قيادة جبهة التحرير وبعثة الامم المتحدة الخاصة بالجنوب ..

ألغام بريطانية فى طريق الاستقلال :

لماذا قرر الثوار فجأة مقابلة لجنة الأمم المتحدة ؟

تحقيق : وجيه أبو ذكرى

وفى القاهرة كتب وجيه أبو ذكرى يقول :

بريطانيا قررت أن تخرج من الجنوب العربى ، وقررت أن تترك قبل خروجها الغاما شديدة الانفجار تحت اقدام الشعب الزاحف نحو الاستقلال ، وهذا الكمين ((الالغام)) هو باختصار ((حرب أهلية ضارية)) تقف على طرفيها الجبهتين المسلحتين فى الجنوب ، الجبهة القومية وجبهة التحرير ، بالاضافة الى القوى الاخرى الموجودة فى الجنوب العربى ، وتتحول ((الدولة)) الصغيرة صاحبة المليون ونصف مليون مواطن الى امارات متحاربة ، الى كونغو عربية ، الى دماء والجنوب أحوج اليها لمعركة البناء ، معركة ما بعد الاستقلال .

ان الحرب الأهلية التى تقف كشبح مخيف على أبواب الجنوب العربى ، لن تفيد جميع الاطراف التى تستعد لخوضها ، ولكنها بالتأكيد ستفيد بريطانيا التى تستعد للخروج ، وتعد نفسها للعودة من خلال الحرب الاهلية .

ان ما قد يحدث خطير ، وخطير على مستقبل كل مواطن فى أرض الجنوب . لذلك فان جماعات كثيرة من الشعب هناك أحست بخطورة ما قد يحدث ، وخرجت فى مظاهرات صارخة . تطالب بالوحدة الوطنية ، أغلى أمانى الشعب فى الجنوب ، ومن أجل هذا هناك عدة خطوات قد اتخذت لمقاومة الكمين البريطانى . ولمحاولة اللقاء بين القوى الوطنية فى الجنوب .

ويبدو هذا واضحا من المناقشات التى دارت فى مبنى الجامعة العربية بين قيادة جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، وبين البعثة الثلاثية المنبثقة من لجنة تصفية الاستعمار الدولية . فقد أعلن عبد القوى مكاوى كحل لمشكلة الجنوب .

● استعداد جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل للتعاون مع العناصر الوطنية ، واشراكها فى حكومة انتقالية مركزية يكون لجبهة التحرير الحق فى تأليف هذه الحكومة ، وبهذا يمكن العمل على وحدة المنطقة بأقسامها الثلاثة ، عدن ، المحميات الشرقية ، والمحميات الغربية .

(بما فى ذلك حضرموت) وبما فى ذلك أيضا الجزر الاربع (كوريا موريا ، دميون ، وكمران ، وسوقطرة) ، وبذلك تنهى مشكلة جزيرة ميون او بريم ، والتى تريد بريطانيا وضعها تحت اشراف الامم المتحدة ، لانها تتحكم فى ممر باب المندب المتفتح على البحر الاحمر .

ومن المناقشات الطويلة التى دارت أيضا يومى السبت والاحد الماضيين فى مبنى الجامعة العربية بالقاهرة ، اتضح ان اللجنة لها مواقف ثابتة هى :

● أن لجنة الامم المتحدة ترى ان ينتهى الاستعمار بكل صوره من أرض الجنوب العربى وهذه هى اقدس مهمات اللجنة الدولية .

● ان تعمل بالمساعدة على احباط مؤامرة الحرب الاهلية التى تحاول بريطانيا ((اسقاط)) الشعب فى هاويتها .

● أن يتسلم الحكم القوى الوطنية فى الجنوب ، فى حكومة انتقالية مركزية ممثلة للشعب فى الجنوب .

● ان تقدم الى اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة تقريرا بوجهات النظر جميعها فى هذه ((المشكلة)) وذلك قبل يوم ١٩ من هذا الشهر ، وهو موعد سابق لانعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة .

وقد ارسلت اللجنة الى عدن تطلب حضور بعض ممثلى الجبهة القومية الى القاهرة لمناقشة اللجنة ، ويبدو انها قد ترسل مندوبا منها الى عدن ـ اذا سمحت السلطات البريطانية ـ لمعرفة رأى قيادات الجبهة القومية . حتى يصبح التقرير الذى سيقدم الى اوثانت تقريرا شاملا يحمل فى طياته جميع وجهات النظر لجميع الفئات الوطنية

يقول عبد القوى مكاوى : ((ان الجبهة قررت الاجتماع باللجنة الدولية ، عندما علمت ان بريطانيا تريد عزل اللجنة ، وبالتالى تفشل فى مهمتها ، وتدعى بريطانيا انها تقوم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

ومما لا شك فيه أن موقف اللجنة الدولية كان موقفا ايجابيا خلال الزيارات الثلاث التى قامت بها الى ((أرض المشكلة)) فلقد جاءت اول مرة لجنة فرعية متفرعة من اللجنة الاصلية لتصفية الاستعمار ، واجتمعت فى المبنى الفرعى للامم المتحدة بالقاهرة بعدد كبير من ابناء الجنوب العربى ، ثم انتقلت الى تجمعات أبناء الجنوب فى الدول العربية الاخرى ، ورفضت بريطانيا ان تسمح لها بالدخول الى ((عدن والامارات)) . ثم عادت لجنة ثانية . وسمحت لها السلطات البريطانية دخول أسوار عدن ، ولكنها حبستها خلف أسوار ((فندق سونيو)) ، فعادت اللجنة الى جنيف بعد أن فضحت الاسلوب البريطانى الاستعمارى فى الجنوب وبأن بريطانيا ((مسئولة عن سفك كثير من الدماء على أرض الجنوب)) ، وعادت هذه المرة ، والتقت بالثوار ، محاولة مع الشعب العربى فى الجنوب ايجاد مخرج من الكمين البريطانى .. من حرب اهلية مدمرة .



عرض مكاوى مشروع اقامة حكومة انتقالية مركزية على اللجنة ..

آخر مؤامرات بريطانيا للإبقاء على نفوذها الاستعمارى فى الجنوب

احذروا مؤامرات بريطانيا!
ان بريطانيا تحاول أن تقيم حكومة ترضى بوجود النفوذ الاستعمارى فى الجنوب . ان « آخر ساعة » تكشف فى رسالة لها من تعز آخر مناورات بريطانيا للابقاء على نفوذها فى الجنوب العربى ..

انها تدق ناقوس الخطر فى مواجهة الثورة .. وتطلب الى كل الاطراف الوطنية ان توحد جهودها لمواجهة مؤامرات الانجليز

انذار بالخطر .. فى مواجهة الثورة !

تحقيق : عبد الرحمن شبيطة

ومن تعز .. كتب عبد الرحمن شبيطه يقول :

لقد بدات بريطانيا الجلاء عن كثير من مناطق الجنوب .. ولقد أعلنت اخيرا عن تاريخ الاستقلال بعد أن راوغت فى تحديده لسنوات طويلة .. واصبح تاريخ الاستقلال يوم ٩ يناير القادم .. وهذه نتيجة أولى لكفاح الثوار لاربع سنوات فوق جبال الجنوب وفى طرقات عدن ..

ولقد تحطمت حكومة السلاطين .. وهرب السلاطين الى خارج عدن ..

لكن ..

هذا لا يعنى ان بريطانيا توقفت عن مؤامراتها .. ولا يعنى أن طريق الاستقلال اصبح مفتوحا بلا أشواك .. فما زالت بريطانيا تحاول اعداد مصيدة للثوار .. ان المصيدة ليست اسوار سجون هذه المرة .. ولكنها شيء أبعد .. أبعد بكثير ..

ان مصيدة الثوار هى كلمة لطيفة تقال اليوم .. وعصا غليظة تلوح لهم من بعيد ..

كيف ؟

هذه هى قصة اليوم ..

من الممكن ان تتكلم مع خصمك .. وتناقشه بحيث يبدو انك متفتح للنقاش .. وان النقاش يمكن ان يحقق تفاهما مع خصمك .. ولكن فوق مكان النقاش فانت تلوح بظلال عصا غليظة تشير الى فوتك .. أو بتعبير آخر فانت تدخل النقاش بابتسامة عريضة ، ولكنك تمسك بعصا غليظة خلف ظهرك .. وبينما أنت تحاول الا تبدو هذه العصا ، فانت أيضا تفعل شيئا يشير لخصمك أنك تحمل مثل هذه العصا !

ان هذه الكلمة صاحبها الرئيس الامريكى تيودور روزفلت وقد قالها فى نهاية القرن الماضى وهى مأثورة عنه ، ومذكورة له .

وما تحاوله بريطانيا اليوم فى عدن هو تطبيق لهذه الكلمة .. الكلمة اللينة والعصا الغليظة .. واذا كان هناك مجال للتعميم فان هذه السياسة كانت هى دائما أسلوب تفاهم الغرب مع العرب .. فعندما منحت بريطانيا مصر استقلالها عام ٢٢ .. أعطت كلمة الاستقلال ولكنها احتفظت بقواتها فى مصر كعصا غليظة تتحكم فى هذا الاستقلال !

وهناك ايضا فى عدن اليوم تطبيق لهذه القاعدة ..

الكلمة اللطيفة :

ان بريطانيا تقولها صراحة انها ستعطى الجنوب استقلاله يوم ٩ يناير القادم .. بل وذهبت بريطانيا الى أبعد عندما ذكرت للجنة الامم المتحدة انها اذ تؤكد انها ستمنح الجنوب استقلاله فى هذا الموعد ، فانها ايضا تؤكد انها لن تبقى على قاعدة بريطانية واحدة فى عدن أو الجنوب .. ثم ذهبت الى اقصى حد بان ذكرت للجنة أنها لن تعيد التفكير فى هذين القرارين ، وهى ليست على استعداد للنقاش فيهما باى شكل .. وأن كل ما تود أن تناقش فيه وان تساعدها اللجنة على ايجاده هو خلق حكومة لدولة الجنوب الجديدة .

العصا الغليظة :

ولكى تبدو سياسة العصا الغليظة .. فلا بد من مواصلة نقاش الكلام الذى انقطع عن عدم استعداد بريطانيا للكلام فى أى حوار حول موعد الاستقلال أو بقاء قواعدها الحربية .. فلا احد بالجنوب (بخلاف عملائها) لديه فكرة أو القدرة على ان يجادل فى تأخير موعد الاستقلال او جلاء القوات البريطانية .. ولكى تبدو بريطانيا انها متمسكة بكلمتها اللطيفة فانها قد بدأت حقيقة ترحل من أجزاء كبيرة من ارض الجنوب .. ولا أحد ينكر ان القوات البريطانية تكاد توجد اليوم فى مدينة عدن فقط .. وهذا لكى يؤكد ظاهريا أن بريطانيا متمسكة حقيقة بالجلاء .. ولكن بينما تجرى القوات البريطانية عمليات الجلاء .. فان هناك تصريحا مميزا لبراون وزير الخارجية فى نهاية يونيو الماضى .. وفى هذا التصريح أعطت بريطانيا لنفسها حقا فى حماية دولة الجنوب الجديدة .. وبصراحة .. قالت بريطانيا انها ستحمى الدولة الجديدة من فوق اسطح حاملات الطائرات التى تقف فى مياه المحيط تحمل قاذفات القنابل .. ثم أكد براون ان فى مقدور بريطانيا أن تحمى الدولة الجديدة بهذا الشكل .. بالرغم ان هناك تساؤلا وحيدا وهو ممن ستحمى بريطانيا دولة الجنوب الجديدة الا اذا كانت لديها فكرة مسبقة عن دولة تتخيلها !

وبعد هذا الحد أصبحت سياسة الكلمة اللينة والعصا الغليظة واضحة تمام الوضوح .. واصبح ممكنا القول انه لا بد ان فى تفكير بريطانيا تصميما خاصا لما ستكون عليه الدولة الجديدة .

فالكلمة اللينة تقول أن بريطانيا ستجلو .

والعصا الغليظة قريبة من شواطيء الجنوب سابحة فوق أسطح حاملات الطائرات .. لكن ما هو هذا ((التصميم)) الذى تتخيله بريطانيا لدولة الجنوب ؟

ولكى نستكمل الكلام عن سياسة بريطانيا كاملة فالحقيقة أيضا انها فى الاشهر الاخيرة خرجت بمفهوم جديد لفكرة الحكومة التى تتخيلها للجنوب .. والتى يمكنها أن تسلم لها الدولة الجديدة .. وهى حكومة عبرت عنها بلفظ ((الحكومة ذات القاعدة العريضة)) .. وفى ظل هذه الحكومة ذات القاعدة العريضة فان بريطانيا تعترف بانها تؤمن بأن أى استقرار للجنوب لن يتحقق ما دامت جبهة التحرير (ممثلة الثوار المسلحين) لن تشترك فى الحكومة الانتقالية .. وهذه الحكومة الانتقالية مهمتها أن تكون ((كجسر)) يوصل الجنوب الى حكومة منتخبة تتسلم الحكم نهائيا فى الدولة الجديدة ..

ولكن رأى بريطانيا هذا وان اقترب كثيرا من المعقولية وبدا وكأنه يدرك حقائق الامور .. فان له بقية .. أو شطرا آخر يوضح كامل معناه .. فبينما أجمعت آراء كل المسئولين فى الحكومة البريطانية بأى شكل على ان اى استقرار للجنوب لا يتحقق الا باشتراك الثوار فى حكومة انتقالية .. فان بريطانيا ترى أيضا ان هذا الاستقرار لا يتأتى الا باشتراك باقى العناصر الاخرى بالجنوب فى هذه الحكومة الانتقالية !

وتحت كلمة ((باقى العناصر الاخرى)) يمكن أن يندرج صف طويل من المجموعات التى تصر بريطانيا على اشتراكهم فى هذه الحكومة ..

وأول هذه العناصر هو السلاطين ..

ان السياسة البريطانية ظلت دائما تعد الجنوب ليكون جنوبا يحكمه السلاطين .. وهذه سياسة تقليدية صاحبت الاستعمار البريطانى منذ نزلت طلائع الغزو البريطانى الى شواطيء غانا وافريقيا .. ومنذ دخل الحكام البريطانيون الى هذه البلاد وسلموا الامراء الافريقيين - وايضا سلاطين الجنوب - خطابات تعيينهم فى وظائفهم بموافقة الحكومة البريطانية مع تعهد هذه الحكومة بالمحافظة على هيبتهم واحترام الناس لهم .. ومنذ اعلن اللورد لوجارد الاستعمارى نظريته فى اعتماد بريطانيا على زعماء القبائل والسلاطين بأن هذه هى ((أرخص)) وسيلة للحكم .. وبرغم ان حزب العمال أصدر فى منشوراته الحزبية عام ٤٢ تعليقا على هذه الوسيلة الرخيصة للحكم فهاجمها لانها تعتمد على زعماء ((يحاربون باستمرار فكرة الدعوة لوحدة لا تعترف بمركزهم)) ووصفهم بأنهم ((حكام اوتوقراطيون يعارضون التقدم ويحافظون على أوضاعهم)) .. بالرغم من هذا كله فان الفكرة البريطانية الاساسية - حتى فى ظل حكومة العمال عام ١٩٦٧ - ظلت تعتمد على السلاطين . وتعد لتسليمهم الدولة الجديدة بالجنوب . وذهبت بكل جهودها لتحاول أن تحصل من الامم المتحدة على اقرار بوجودهم .. وحتى الدستور المعد للدولة الجديدة .. فهو وان بدا دستورا حديثا .. يقوم على اساس جمهورية ومجلسين يكونان البرلمان .. فان فى هذا الدستور الذى اعده خبيران بريطانيان .. وصية أوصى بها الخبيران وهما السير ريف هورن وجادين بل ، توضح هذا التفكير بقولها :

((نرى انه من غير العملى فى الظروف الراهنة وفى المستقبل القريب الغاء كل أنظمة الولايات فى كافة انحاء الجنوب العربى)) .

وهذا الكلام فى النهاية يعنى خدمة بقاء سلطة السلاطين .. فان بقاء الولايات يعنى بقاء سلطة السلاطين حكام الولايات ال ١٧ الذين يتكون منهم الجنوب اليوم .. والذى لم تقرر ٣ ولايات أخرى موقفها منه !

وتحت بند العناصر الاخرى كما تراها بريطانيا .. فان هناك عدة احزاب ترى ضرورة تمثيلها وهى حزب الامة والحزب الوطنى الاتحادى الذى يرأسه عبد الرحمن جرجره وحزب رابطة الجنوب .. بينما تعطى بريطانيا اهتماما ملحوظا بكلمة المنظمات الوطنية .. أو جبهة تحرير الجنوب والجبهة القومية .

ان اعلان بريطانيا من جانب واحد انها ستحمى الجنوب من مياه الخليج بعد الاستقلال هو العصا الغليظة التى تلوح بعقابها ..

واعلانها عن حكومة ذات قاعدة عريضة يعنى انها تتخيل حكومة يدخل فيها الثوار كعنصر وان كان له تمثيله الملحوظ لكنه سيجلس فى الحكومة وسط عناصر أخرى يمكن فى النهاية أن تقيم ((توازنا)) بين الثورة بأهدافها وبين الجماعات السياسية التى يمكن ان تكون اكثر تفهما ((لمصالح بريطانيا)) .

وفى ظل هذا الافتراض فان بريطانيا تريد ادخال الجنوب فى ظل مرحلة عرفتها مصر من قبل .. وعرفتها معظم الدول العربية .. وهى لعبة أشبه ما تكون بلعبة ((الكراسى الموسيقية)) ..

وفى ظل هذا كله .. لا يصبح أمام الوطنيين سوى ان يدركوا جيدا المصيدة التى تعد لهم فى ظل شبح عصا غليظة معلقة فى سماء الجنوب .. فاذا كان الجميع يتفقون على جنوب مستقل وعلى عالم جديد يبنونه لجماهيرهم بعد الاستقلال .. فانه لا يبقى أمامهم سوى ان يواجهوا بريطانيا من موقف واحد ، وكلمة واحدة ، وفكر واحد .. واذا كان هناك ما يبرر ضرورة هذا الموقف فان خير ما يعبر عن هذه الضرورة كلمة قالها لى احد قادة الثوار .. لقد قال ((ان فهم سياسة بريطانيا ضرورى عندما تقول كلمات ناعمة والحذر منها يكون اكثر ضرورة عندما تبدو وكأنها مستعدة للتفاهم .. وأين . فى مكان لا يفصله عن ابراج بترول الخليج سوى خط وهمى . هو خط الحدود . وهذا الخط ايضا رسمه الاستعمار .



● تصورت بريطانيا انها تستطيع اغراء جيش الاتحاد لتسلم الحكم .. وكانت مفاجأة عندما توجهت قوات الجيش الاتحادى الى مدينة دار سعد لوضع حد للصراع بين الوطنيين .. وقام قائد الجيش الاتحادى يطالب الثوار بتوحيد موقفهم امام بريطانيا .. وكان موقفا وطنيا !

تصوير : جمال يوسف

● طار اللورد شاكلتون وزير الدولة البريطانية المختص بشئون الجنوب العربى الى بيروت حيث اجتمع بلجنة الامم المتحدة .. وقال المراقبون ان بريطانية تلقى بآخر ما فى جعبتها من مناورات سياسية للابقاء على نفوذها فى الجنوب العربى . ولكن الثورة فى الجنوب كانت اقوى منها حتى أجبرتها على اعلان تبكيرها بالجلاء !

وقد اعترف لورد شاكلتون بأن جمعية تحرير جنوب اليمن المحتل تتمتع بنفوذ واسع فى داخل ((عدن والامارات)) ، وهذا ما اعلنته لجنة الامم المتحدة فى القاهرة .

مكاوى فى طريقه للاجتماع

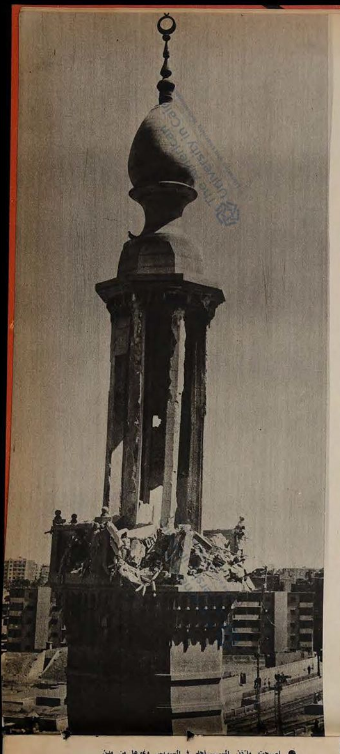
مآذن المساجد أهداف عسكرية لإسرائيل!



المراقبون الدوليون يشاهدون آثار العدوان



السفينة اليونانية التي ضربت بنيران العدو اثناء عدوان السويس ...

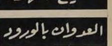


سقطت نيران العدو على اى شئ ..سقطت على مستشفى .. على مسجد .. على طفل .. نيران مذعورة لا تفرق بين الهدف المدنى والهدف العسكرى .. بعد ان واجهت نيران القوات المصرية التى نجحت فى صد العدوان ..

خرجت السويس

تشييع شهداء

العدوان بالورود



كان العدوان الاسرائيلى الذى حدث فى الاسبوع الماضى نتيجة طبيعية لنجاح مؤتمر القمة .. اذ تأكدت اسرائيل ان الجمهورية العربية المتحدة مصممة على اغلاق قناة السويس وان العالم العربى يؤيدها فى ذلك ليس فقط تأييدا معنويا بل تأييدا ماديا أيضا ..وبناء عليه فان القناة سيستمر اغلاقها الى اجل غير مسمى .. أو حسب ماتقرره القاهرة بعد ازالة آثار العدوان .. وهذا يفتح على اسرائيل باب زيادة الضغط الاوربى عليها .. خاصة بعد اقتراب موسم الشتاء وتزايد الحاجة الى البترول فى هذه الفترة من السنة .. وعملية اعادة الضخ مع استمرار اغلاق القناة لا يستفيد منها الا العرب وحدهم ، فالسعر قد زاد والمدة طالت واجور الشحن ارتفعت . ومن الذى يدفع هذه الزيادة ؟ انه المستهلك الاوربى .. وبسبب من هذه الزيادة ؟ بسبب اسرائيل وعدوانها على العرب ..واسرائيل تخطط لمواجهة هذا الاحتمال منذ وقف اطلاق النار .. وتعلم تمام العلم ان الضغط سيتزايد عليها كلما اقترب موسم الشتاء ..



خرجت جماهير الشعب فى السويس تشيع جنازة الشهيد محمد الجنايني وقد زينوا نعشه بالورود

● اصبحت مآذن المساجد فى السويس وغيرها من مدن القنال اهدافا عسكرية للعدوان الاسرائيلى فى منطقة القنال ..

وعلينا ان نتيقظ ونتيقظ ونتدرب وعلينا أن نكون مستعدين عسكريين ومدنيين لمواجهة اى احتمال ..

وقد اكدت القوات المسلحة فى الايام الاخيرة وبعد اعادة تنظيمها انها قادرة على صد العدوان ، واحرزت هذه القوات نتائج دفعت القيادة الاسرائيلية للاعتراف بها فيما صدر عنها من بيانات .

وليس غريبا على القوات الاسرائيلية ان تضرب المدنيين او تصيب المساجد والمستشفيات ، فان لها سوابق كثيرة فى ذلك منذ حروب ٤٨ ، ويجب ان نعلم اننا امام عدو لا يعترف بقانون ...ويبنى كيانه على القوة والارهاب ... وهو يعتبر ذلك احد اسباب بقائه ..بل انه يحاول ان ينهى الموقف من يوم وجوده حتى الان بفلسفة فرض الصلح على العرب بالقوة .. وهذا مايحاول تكراره الان بعد عدوان ٥ يونيو ٦٧ ..

فاروق الطويل

الشعب فى الشرقية يعبئ نفسه للمعركة القادمة..

تحقيق : محمد عبد الحميد

مرة اخرى تقوم محافظة الشرقية باعداد نفسها شعبيا وماديا .. وبشريا .. لتكون فى وضع الاستعداد الكامل .. لمواجهة اى احتمال فى معركتنا مع اسرائيل .

مصكرات التدريب لا تفرغ من المتطوعين .. جميع المستشفيات فى وضع الاستعداد .. تزويد كل مستشفى بجهاز خاص للانارة .. تم توزيع مائة نقالة .. و ٦٠٠ شنطة اسعاف .. توفير الادوية واللوازم الطبية لـ ٤٠٠٠ مصاب .. سيارات اسعاف جديدة .. حملات لتوعية المواطنين بالمعركة فى القرية والمدينة .

انشاء مخابىء بالاحياء ..

كل هذه المجهودات تجدها فى محافظة الشرقية خط الدفاع الثانى لمدن القناة ..

انتهت جميع الاجهزة التنفيذية والشعبية فى وضع خطط الدفاع المدنى والمقاومة الشعبية للدفاع عن محافظة الشرقية . وذلك فى حالة وقوع اى اعتداء اسرائيلى عليها .. وأيضا وضع كافة امكانيات المحافظة المادية والبشرية والفنية لتكون فى وضع الاستعداد الكامل لمواجهة كافة الاحتمالات ..

اكد لى هذه الحقيقة .. محافظ الشرقية .. عبد السلام خفاجى .. قال :

ـ ان المحافظة الآن فى وضع استعداد كامل .. وضعنا خطة شاملة مع كافة الاجهزة المعنية .. سواء على المستوى التنفيذى أو الشعبى . ونقوم حاليا بتعبئة المواطنين واشعارهم باستمرار المعركة .. والاتحاد الاشتراكى يقوم بدوره كاملا فى هذا المجال .. فقد اثبت بعد العدوان مباشرة انه على مستوى الاحداث .. وأن القائمين عليه مدركين تماما لدورهم الكامل سواء فى السلم او الحرب ..

ان خطتنا أن نكون دائما فى وضع الاستعداد .. وما الاعتداءات الاخيرة على مدن القناة الا بداية النهاية للعدوان .. لاسرائيل المدعمة بالاستعمار .. لقد فوتنا على الاستعمار .. وأذنابه فرصة الضغط علينا اقتصاديا .. لوتنا عليه هذه الفرصة بنجاح مؤتمر القمة .. وبالامكانيات التى منحتها الدول العربية فى مؤتمر القمة للجمهورية العربية المتحدة .. لتصمد فى وجه المخطط الصهيونى والاستعمارى ويستطرد السيد المحافظ ..

ـ ان كل قرية .. ومدينة .. فى وضع الاستعداد بالمحافظة .. قسمنا مدينة الزقازيق الى مربعات .. وخصصنا لكل مربع ما يحتاج اليه من الاسعاف .. والدفاع المدنى .. والمقاومة الشعبية .. ويشرف عليها جميعا اكثر من غرفة للعمليات .. تتركز اساسا فى قيادة واحدة .

ادوات طبيه للطوارىء

ونترك محافظة الشرقية ..

لنجلس مع الدكتور عبد الحى محمد عبد الله .. مدير عام مديرية الشئون الصحية بالشرقية .. والدكتور محمد عبد الله .. رجل لا يهدأ .. الارقام تتحرك تحت اصابعه .. الارقام الحقيقية للجهود التى تبذل فى كافة مجالات اختصاصه .. قال لى :

ـ قمنا بالاستعداد الكامل .. اعددنا كل المستشفيات وزودناها بأجهزة الطوارىء .. وزدنا عدد الاسرة فى جميع مستشفيات المحافظة . اصبح لدينا الآن ١٢١٠ أسرة .. موزعة كالآتى : فى مستشفى الزقازيق العام ٢٤٠ سريرا .. فى مركز ههيا ٢٢٠ سريرا وفى فاقوس ٢٢٠ سريرا .. ومستشفى انشاص خصصناه للطوارىء وبه ١٣٥ سريرا .. وبلبيس به ١٢٠ سريرا وابو حماد ١٩٠ سريرا وديرب نجم بها ٩٠ سريرا .

كذلك قمنا بفتح أربعة مراكز لنقل الدم فى الزقازيق وبلبيس وفاقوس وأبو حماد . وهذه المراكز زودت بالفعل بجميع الطلبات العاجلة التى جاءت الينا من الاسماعيلية . كذلك قمنا بعمل فرق متنقلة للجراحة مكونة من جراحين واخصائيين فى العظام والتخدير وممرضات .. وهذه الفرق تتحرك بسيارات خاصة للاسعاف . ونحن نعد الشرقية هذا الاعداد الكامل بصفتها خط الدفاع الثانى بعد القناة . وفى مدينة الزقازيق قمنا بعمل ١٣ مركزا للاسعاف .. مزودة بجميع المهمات السريعة .. ويشرف على هذه المراكز ـ اطباء ـ غير حكوميين ـ وحكوميين .. والعمل بينهم بالتناوب .. ويتبع كل مركز اسعاف نقطا صغيرة أخرى للاسعاف ..

ولقد تم تزويد المحافظة كلها بسيارات الاسعاف .

ويستطرد مدير عام الشئون الصحية ..

ـ وهناك عملية هامة قمنا بترتيبها .. والانتهاء منها .. وهى وضع ماكينة خاصة للانارة فى كل مستشفى .. بحيث لا يتأثر العمل داخل هذه المستشفيات .. أثناء اجراء العمليات .. أو نقل الدم أثناء الغارات .

ولقد أمدتنا نقابة الاطباء فعلا بـ ١٠٠ نقالة جديدة .. و ٦٠٠ شنطة اسعاف .. وزعناها بالفعل على نقط الاسعاف .. وعلى مختلف المديريات الطبية .. وقد تخرج لدينا حتى الآن ٢٨١ ممرضة .. وجار تدريب ١٥٠ ممرضة .. حتى تكون هذه الاعداد تحت الطلب فى أية ظروف .

سيدات الشرقية تبرعن بالذهب

ولكن هذه الارقام وحدها .. وهذه الجهود ليست فقط فى المجال الطبى .. وانما نجد أيضا ان الرائد فهمى رعية قائد الفتوة .. قد قام بواجبه على أكمل وجه .. فالمعسكرات المنتشرة بمدينة الزقازيق .. مملوءة بشباب الشرقية .. مملوءة بذلك الجيل المؤمن المخلص بثورته .. وهو يقضى أياما طويلة .. يصغى بكل انتباه وايمان الى دروس تعليم ضرب النار .. وكل فترة زمنية يتم تخريج مئات منهم ليكونوا تحت الطلب .. وليدافعوا عن بلدهم .. بكل ما يملكون .. من عرق ودم ..

عبد السلام خفاجى
محافظ الشرقية

د . عبد الحى عبد الله
مدير الشئون الصحية

ونتحدث مع مدام وصفية حامد .. احدى رائدات الحركة النسائية بمحافظة الشرقية .. هذه السيدة .. وزميلاتها بالمحافظة قمن بنشاط لا حد له .. قمن بجمع الذهب .. والتبرعات العينية .. من كل بيت .. ومن كل محل تجارى .. بعضها وزع فعلا .. والباقى فى الانتظار ليكون تحت الطلب .. تحت أية ظروف .. ولقد اظهر تجار الشرقية .. كرما يفوق الوصف ..

وخبر آخر .. ان هناك بعثة من الفنيين بمحافظة الشرقية .. هذه البعثة تقوم بعمل الاختبارات والابحاث لامتداد طريق برى بين بورسعيد ومدينة الحسينية أحدى مراكز الشرقية .. وهذه الابحاث لن تستغرق اكثر من شهر .. وبعدها يبدأ العمل فى هذا الطريق الحيوى الهام .. الذى سوف يربط مدينة بورسعيد بالوجه البحرى كله .. بدل الطريق الذى يربطها .. والذى يجاور قناة السويس .. والآخر الذى لا يبعد عنه من ناحية الغرب .

حفر المخابىء

ونعود مرة اخرى الى عبد السلام خفاجى .. محافظ الشرقية .. قال لى :

ـ ان المدينة ليست فقط هى مجال اهتمامنا .. وانما قمنا بعمل اللازم بالنسبة لجميع قرى المحافظة .. زودنا الوحدات المجمعة .. والريفية بما يلزمها فى حالة الطوارىء .. وتوعية المواطنين بالريف تقوم وفق خطة موضوعة مع الاتحاد الاشتراكى ..

لقد اظهر أهل الشرقية كرما بعد العدوان .. كرما فى التبرع بالدم .. والمال .. والضيافة غير المحدودة .. وهم على استعداد للموت والتضحية من جديد بكل ما يملكون ليتحقق لبلدنا النصر ..

وبعد ....

فان محافظة الشرقية .. تعيش فى هذه الايام فى انتظار لحظة النصر .. تعيش حياتها اليومية .. الموظف فى عمله .. والعامل فى مصنعه .. والفلاح فى حقله .. وفى نفس الوقت نجدهم فى وضع الاستعداد لمواجهة كافة الاحتمالات ..

محمد عبد الحميد

● معسكرات التدريب فى كل مدينة بالمحافظة تعمل بانتظام

● الفتاة فى الشرقية اخذت دورها كاملا فى المعركة ..

يوم الحكومة بسنة !

مشكلة تبحث عن حل في مكاتب الموظفين !

أين الموظف ؟ ترك طربوشه والجاكيت.. وأوراقه واختفى من مكتبه !

تحقيق يكتبه : ابراهيم عياد المراغى .

يوم الحكومة بسنة !..

وصاحب هذه النظرية أسير لها وتتمثل فيه كل عواطفه من أجل الولاء لهـــا ! وهذا الولاء ينبع من شخص عام أسمه ـ الموظف ـ كل من يتعامل معه يقول ان تمسكه بحرفية اللائحـــة والقانون شكل عقله الآلى فهو لا يحب التجربة ولا الممارسة وانما يعتمـــد على الذكاء والفهلوة !..

فاذا طلبت منه الاستعجال قال ان صاحب الحاجة أرعن .. واذا سألته عن خطأ أخرج من جيبه وثيقة البراءة .. وهذه الوثيقة هى تضارب التعليمات والفتاوى .

وهذه الوثيقة مظلة تحميه من سيف القانون . دائرة تفكيره تنحصر فى فرص الترقية الضائعة، وعلاواته . ومقارنة نفسه بزملائه ـ ووقته ضائع فى كل شىء الا العمل !

وهو يصرخ ويقول انا مظلوم ..

● اسألوا اللوائح والقوانين ..

● اسألوا ارشيف النيابة الادارية التى تدين اى موظف يخرج عن نصوص اللوائح ولو كان ذلك حتى فى صالح الجمهور !

ترى كيف تحول الموظف الصغير الطازج الى بيروقراطى .. وكيف تحولت مثاليته وحماسه الى تواكل وسلبية . أصابته بنوبة من الجمود لا شفاء له منها ..

لماذا يتصرف الموظف مثل هذه التصرفات

وكانت الاجابة مزيجا من الاسباب

* الخوف من المسئولية

* عدم مرونة اللوائح وغموض نصوصها مما لا تقبل التفسير الاجتهادى .

* من يعمل يخطىء فيتعرض للجزاء .

* ليست هناك اختصاصات مما يجعل فئة تعمل والاخرى لا تعمل وهذه الفئة التى لا تعمل تترقى على حساب الفئة التى تعمل .

* قسوة العقوبات التى يتعرض لها الموظف لأتفه الاسباب

* الهدف الرئيسى التحقق من سلامة الاجراءات وليس تحقيق الهدف مهما طالت هذه الاجراءات .

* ضعف الاشراف وعدم وجود المدير الذى يحكم فى مرؤوسيه ..

* ارضاء لغروره واعتقاده بأن هذه الطريقة فى تعريض مصالح الناس تجلب له الاحترام والاهمية

* جمود اللوائح وقصورها وتعدد جهات الفتوى والتشريع

* تأثره بالبيئة الحكومية التى يعيش فيها وفهمه من أول يوم حفظ الاكلشيهات الحكومية، رجاء التفضل بالاحاطة ـ رجاء النظر والافادة ـ نحيط سيادتكم علما ومع التقرير عشرات القصص .

كيف اصبحت موظفا ؟ !

عضو بعثة عاد من أمريكا بعد استدعاء وزارته وعاد يحمل أرقى الشهادات وعندما تقلد وظيفته قدم فى الاسبوع الاول اقتراحا يهدف الى الاستفادة من العادم وكان العادم يمثل نسبة كبيرة وبعد سنة كانت مذكرته تحمل اكثر من عشر تأشيرات وكل تأشيرة تعقد الموضوع وتضع مئات العراقيل أمامه

واخيرا استقر الموضوع على الرف ..

ثم أيقنت أن العمل الحكومى لايحتاج الى الحماس والنشاط !

حالات التحقيق يستفيد الموظف من التضارب بين التعليمات والفتاوى مستندا الى فرامانات وقرارات ومنشورات لا يعلمها الا الله !

والمشكلة لها جانب آخر

لكن من هو الجانى الذى جعل يوم الحكومة بسنة .. بالطبع ليست اللوائح والقوانين .

فالقانون لا يمكن مهما كان أن يمنع التطور فى المجتمع .. ولا يمكن أن تترك الامور بدون ضابط يحكمها .. ولا يمكن أن يتطور القانون الا اذا تطور من يعالجه ..

اذن من هو الجانى ؟

الموظف هو الذى جعل يوم الحكومة بسنة ..

وهو الذى أساء الى القوانين فجعلها مبعث شكواه وشكوى الجمهور .. ان تقارير رجال الادارة تشير الى ان الموظف أعطى كل اهتمـــامه للمظهر دون الجوهر .

وأعطى كل اهتمامه للاجراءات المطولة ليشرك معه أكبر عدد ليقاسموه المسئولية ..

فأى خطاب لايصدر دون أن توقع عليه عشرات الايادى !

وأى مذكرة تقدم لابد أن تنقش عليهـــا كل الاسماء ..

وأى اجراء تافه لابد أن يتطلب الموافقـــات والاجراءات التى تعطل مصالح الناس ..

مثلا .. هذا الاسبوع شكوى لوزير الصحة من أخصائية تغذية بفم الخليج ـ وافق وكيل الوزارة للادارة الصحية على نقلهـــا للتربية والتعليم .. وبقى الورق أكثر من شهرين فى الدرج لأنه لم تحدد فى ورقة واحدة هل هى فى الدرجة السابعة الادارية أم الفنية رغم أن كل ملفها يشير بالتحديد .. وجهاز كامل من المستخدمين .. كلهم غرقوا فى شبر مية لأتفه الاسباب .. وطلب الوزير التحقيق .

وفى بعض الوزارات والمصالح عندما يتم تفتيش فان الموظف الكبير يسير وسط مظاهرة كبيرة ومنهم من يهرب من الجوهر ويذهب مثلا الى دورات المياه ليجد هل هناك حنفية مكسورة ! أو هل الحيطان غير نظيفة ..

الجيل الجديد من الموظفين

(جيل ايه يعنى)

وتقرير له دلالة خاصة ..

احدى الجهات الرقابية طلبت من وزارة الخزانة أن تقوم بتغيير طاقم الموظفين غير المؤهلين بموظفين مؤهلين .. وكان الرد غريبا وله دلالة خاصة.. انها لا تريد موظفين شبابا انها لا تعتمد الا على الموظفين القدامى وأشار أحد مديرى العموم .

ان ادرته بها ٤٠ موظفا لا يعتمد الا عـلى ١٢ موظفا منهم ١٠ بسبب أنه يرى أن الموظف القديم وان كان قد تجمدت عقليته وتشكلت على أساس اللوائح الا أنه موظف يقدر المسئولية لايعطل ورقة خوفا من كل كلمة من كلمة رئيسه

ويقول على فريد المدير العام للشئون الادارية لوزارة الخزانة ..

ان الموظف الجديد تشبع بروح غريبة فهو يقول احنا فى أول الطريق لســه حناخد جزاء وبهـذا المنطق تخضع مصالح الناس ..

موظف يعطل العمل لأنه غير ملم به واذا كان ملما به فانه يخشى البت واذا بت أشرك معـــه الآخرين ليتحملوا المسئولية !.

ماهو العلاج ؟

المشكلة معادلة صعبة .. طرفاها

* الجهاز الحكومى

* الموظف المتكور دائما . شعوره الدائم بأنه مظلوم وأنه خسارة الشغل ..

والجهاز الحكومى يعالج عن طريق

* تعديل كل اللوائح والفرامانات التى تحكم مصالح الجمهور

× ليس من المعقول الآن أن يخضع طلب أى مواطن للحصول على أى صورة حكومية من ملفه على رسم وعلى موافقـــة مجلس الدولة .. مادخل مجلس الدولة .

× ليس من المعقول مثلا أن تكون علاقة الجمعيات الاجتماعية بالمقاولين علاقة غامضـــة اجتهـــادية لا يحكمها نص ولا قانون

وتضيع مستحقات المقاولين وتؤجل صرف المستحقات حتى يتم التفسير .

× ليس من المعقول أن يخضع طلب نقل موظف من وزارة لوزارة الى ١٤ اجراء اداريا وهذه الاجراءات تستغرق اكثر من ستة شهور بغض النظر عن الدرجة أو الميزانية !

× وضع الموظف المناسب فى المكان المناسب .

× وضع المشرفين على العمل تحت رقابة دقيقة بحيث يكون مسئولا عن تقصير موظفيه

* تحديد الاختصاصات واعطاء الرؤساء سلطات واسعة للجزاء أو الثواب

وهناك بعد ذلك العنصر المتغير .. العنصر الذى يمارس ويعالج تفسير القانون .

الموظف القلق المتواكل ـ الذى لا يرضى عن عمله ودائما يثور فى مكتبه أمام الجمهور دون داع .

والموظف الحكومى مهما كانت ظروفه فهو يتمتع باستقرار وشعور بالامان فى حاضره ومستقبله

مرتبه يحدد على أساس شهادته وعلاوته ينالها المخلص وغير المخلص عمله لا رقابة عليه وقته ضائع

وقال الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة ـ فى احدى المرات ـ بأنه ينزعج لما يراه أحيانا من ظاهرة مؤسفة وهى زحلقة العمـل وأنه يرى أن الموظف الذى يستغل ٣/٤ وقتـه استغلالا مخلصا موظف منتج ولكنه يضيع وقته فى المحادثات وفى مواضع خارجة عن عمله !

ماذا يشغل بال الموظفين

* الاجر
* فرص الترقية الضائعة عليه ..
* ساعات العمل .
* رؤساؤه وطريقة تعريفهم للامور ..
* تخيله للامور لو كان هو يسوسها !
* مقارنة حالته بحالة زملائه ..
* عدم الاهتمام به .
* الرقابة عليه فى عمله وخروجه ودخوله بتصريح
* تطلعه الى مركز أحسن .
* ضعف رؤسائه أو شدتهم .
* شعوره بأن الجمهور رقيب عليه .

اذن كيف يمكن أن يمارس العمـــل المتصل بالجمهور بعيدا عن تعقيدات اللوائح وبعيدا عن العقد النفسية التى تحكم من يمارس القانون .

كيف يجد الجمهور حاجته فى دهاليز الوزارات والمصالح .

المسألة تتعلق بالذين يمارسون القانون والرقابة والتنفيذ والاشراف .

ليس من الضرورى ان يؤخذ من نظرية العلاقات الانسانية منع الجزاءات

وليس من الضرورى أن يكون اصـــلاح الادارة الحكومية مجرد قرارات تقليدية .

ابراهيم عياد المراغى

فكرة جديدة يتبناها ٢٥٠ ألف شاب فى منظمة الشباب

فكرة جـــديدة يقدمها أبناء وبنات منظمة الشباب .

لقد تم تكوين فرق للخدمات الطليعية .. هذه الفرق ذهبت الى المستشفيات .. وقامت بحـــل اكثر من مشكلة .. بالنسبة لرعاية المرضى .. وتوفير الغذاء الصحى .. وتقـديم الدواء فى افضل صورة ..

ان هدف هذه الفرق .. خدمة الجماهير فى المجال الصحى .. والقضاء على جميع الشكاوى

كانت التجـــربة الاولى فى مستشفى رمد الساحل .. وهو من أقدم مستشفيات الرمد فى بلدنا .

كانت أسباب الشكوى داخل المستشفى .. وكما اثبتتها لجنة الخدمات الطليعية التى تشكلت من اعضاء منظمة الشباب بالمنطقة .. والتى قوامها ٤٦ فتى وفتاة هى :

● اقفال شباك تذاكر المستشفى قبل الميعاد الرسمى .. مما يفوت الخدمة الطبية على عدد كبير من الجمهور .

● الاهمال بأدوات النظافة ، والاربطـــة والغيارات .. وتركها غير نظيفة مما يزيد المرض .. ولا يعجل بالشفاء .

● عدم العنـــاية بغذاء المرضى .. وتوزيع الاطعمة الفاسدة على المرضى .. مثل البيض الفاسد .. وعدم سماع شكوى المرضى .

● سوء معاملة المرضى بشكل غير انسانى .

● عدم حضور الاطباء فى المواعيد .. مما يجعلهم يكشفون على اعـداد هائلة فى وقت قليل جدا .

وتوجهت فرق الطليعة الى المستشفى .. .. وقسموا انفسهم الى مجموعات . فمثلا .. مجموعة من ست فتيات ذهبن الى المطبخ .. وشاركن فى اعداد الطعام .. وأشرفن على تقديم الوجبات السليمة الصحية لكل مريض وبذلك تم القضاء على تهريب الطعام .. والمباشرة فى اعداده .

ندوات ..

وفى المساء عقدت هذه الفرق .. ندوات توعية لكل مريض .. أو جماعة من المرضى داخـــل العنابر .. وشارك فى الاســـتماع اليهـــا .. الممرضون والممرضات .. وطالبت الفرق الجميع بتبـــادل الاحترام بينهم .. وصرف الدواء من جانب الممرضات للمرضى فى المواعيد السليمة .. وصرفه كاملا حسبما هو مكتوب .

ولم يقف عملهم عند هذا الحد .. بل انهم شاركوا ايضـــا فى نظافة المستشفى .. وقاموا بزراعة الزهور فى حديقته .. وهنـــاك مشروع بغرسها بالاشجار .

ويؤمن على ذلك الدكتور أحمد محمود عبد النبى .. والدكتور عصمت رياض ..

لقد سهلت هذه التجربة عملهما .. وعمل جميع الاطباء .. ولاول مرة يشعر العـــاملون بالمستشفى بأهمية النظافة والنظام .. وحسن الادارة .. بل لقد شعر الجميع ان الخـــدمة الصحية اصبحت احسن .. والرعاية اصبحت تنبع من الاعماق .. مخلصة بدون مقابل .

احمد الشريف



من أجل خدمة صحية أحسن ..حملة الخـدمة الطليعيـة تنتشر بالمستشفيات ..



يقدمه : محمد وجدى قنديل — هــذا الرجــل يقولـــ : — رسمه : مصطفى حسين

افتحوا أبواب المدارس والجامعات لمحو الأمية

▪ كيف نعيد تخطيط التعليم لتوعية الطلاب بأبعاد الصهيونية وأخطارها ؟



ما هو دور المعلم والمعلمة فى عملية خلق الجيل القادم وتوجيه حركته ؟..

وما هو تخطيط التعليم المطلوب لتوعية هذا الجيل - فى جميع المراحل - بخطر التوسع الاسرائيلى وكيفية مواجهة ذلك العدو والاستعداد له ؟..

ثم ما هى مهمة المدرسة فى تعميق القيم الروحية فى المجتمع المصرى وفى نشر الثقافة الدينية والمثل الاخلاقية عن طريق الشباب ؟..

ثم ما هو مكان الطلاب والمعلمين فى ميادين الخدمة العامة وكيف يمكن توجيه تلك الطاقة الفعالة لمحو الامية بالذات ؟..

لعلها بعض الاسئلة التى تتوارد على الاذهان مع طلائع العام الدراسى الجديد .. وللجواب عليها لابد - فى البداية - من تحديد واضح لمعنى (المعلم) وللارض التى يقف عليها ..

وفى اعتقادى ان هناك فارقا كبيرا بين صفة (المدرس) لان كلمة المعلم فيها المعنى الاوسع والاعمق والاشمل من كلمة المدرس ..

ذلك لان مهنة التعليم - فى حد ذاتها - ليست مجرد (علم) فحسب وانما تحوى ثلاثة عناصر متكاملة : علم وفن وضمير .. واذا فقد المعلم اى عنصر منها انزاحت عنه صفته وتهاوت مهمته الرائدة فى المجتمع ، ولذلك فان المطلوب من رجال التعليم ان يكونوا معلمين اولا وقبل كل شىء ولا يقصروا انفسهم على عملية التدريس وحدها ولا يحصروا طاقاتهم الخلاقة فى نطاقها المحدود كما ينبغى ان تتكامل لهم هذه العناصر الثلاثة فى وقت واحد .. والمعلم يتجلى فنه فى خدمته على الخلق والابداع وتحويل دروسه وعلمه الى مواقف حية ومتجددة تحبب الطلاب فى العلم وتقربهم من اهدافه ومعانيه ، والمسألة ليست مقتصرة على عمل روتينى يومى يقوم به المعلم لكى يقبض اجره وليست مجرد وظيفة حكومية يحصل عليها المعلم مقابل شهادته ..

ابدا .. ابدا .. ولكن لابد ان يتفهم المعلم حقيقة دوره وخطورته واهمية الارض التى يقف عليها فى المجتمع وحيويتها ذلك لانه يتعامل مع كائنات آدمية وانسانية ويتفاهم مع العقل والروح وكل موقف معها يحتاج الى التجديد والخلق ، ومهما قلت فى الرقابة على المعلمين وفى التفتيش على اسلوب عملهم فاننى اعتقد انها مجرد عملية توجيه - لا اكثر ولا اقل - ولكن الفيصل الحقيقى والرقيب الحقيقى على المعلم والمعلمة هو (الضمير) وبدونه لا يمكنه ممارسة دوره الحقيقى فى المجتمع ، وهنا يبرز المعلم فى تصرفاته وفى اخلاقه وفى شخصيته كمثل حى للطلاب لان التعليم يجىء من المحاكاة اكثر مما يجىء بالتلقين ..

ومن اجل ذلك فاننى اعتبر المعلمين قادة محليين فى اطار المجتمع الصغير الذى يعيشون وسطه لان القيادة فى المجتمع الاشتراكى هى خدمة المجتمع ذاته واكثر الافراد عملا فى ميدان الخدمة العامة هو اعلاهم فى مرتبة القيادة ، ويمكن ان يقال - اذن - ان المعلمين قادة فى المجتمع وهم لا يكتسبون قيمتهم الحقيقية بقدر اجورهم ولكنهم يستمدونها من صفتهم القيادية وبمدى تأثير اشعاعهم فى الدائرة المحيطة بهم وباعتبارهم نموذجا تربويا للآلاف ..!

وهنا تبرز ايضا قيمة الفهم السياسى والادراك الواعى لرجال التعليم حتى يمكنهم اعداد الجيل القادم فكريا وتربويا لمواجهة العدو الاسرائيلى ..

وفى رايى انه لابد من تدريس الصهيونية وتاريخها واخطارها ومخططاتها بابعادها الحقيقيــة - وبجميع وجوهها السياسيــة والعسكرية والاقتصــادية - على مختلف المستويات للطلاب فى المدارس وفى الجامعات حتى يمكن اعداد الجيل القادم لمواجهة هذا الخطر بوعى كامل وادراك علمى وفهم واقعى .. ذلك لان مشكلتنا مع اسرائيل ليست عسكرية فقط وانما قضية مصيرية - بكل المعانى والابعاد - ومن هذا المفهوم لابد ان يكون ذلك موضوع دراسة فى جميع مراحل التعليم وبقدر كل مستوى للطلاب ويجب ان يوضع ذلك فى الاعتبار عند النظر فى مناهج التعليم والتربية باعتبار ان الاجيال القادمة تحمل - ايضا - مسئولية هذه القضية المصيرية فى مواجهة الخطر الاسرائيلى !..

ومن ناحية اخرى هناك دور هام وحيوى ومؤثر يمكن للمدرسة ان تمارسه لتعميق القيم الروحية والمثل الاخلاقية فى المجتمع ..

والتربية الدينية - فى رايى - ترتكز على ثلاثة اسس : عقيدة وسلوك وعلم .. واى واحدة لا يمكن فصلها عن الاخرى واذا لم تتوافر للانسان هذه العناصر الثلاثة فان التربية الدينية او الروحية لا تصل الى غايتها الحقيقية ..

وتجىء العقيدة فى المرتبة الاولى وتنبع اصلا من البيئة والاسرة والمجتمع ، وفى المرتبة التالية يجىء المعلم لتقوية العقيدة ودعمها وتأصيلها فى النفوس ولبيان وجوه السلوك المختلفة التى تستلزمها العقيدة ، ثم يجىء السلوك من مزيج التفاعل بين العقيدة والعلم وتتشكل ملامحه من التلاحم بينهما..

وكذلك لابد ان تدور التربية الدينية حول هذه المحاور الثلاثة : المجتمع والاسرة والمدرسة .. حيث تشيع هذه القيم الروحية وحيث يظهر السلوك الذى تقتضيه تلك القيم ، ولذلك فان المدرسة لابد ان يتوافر فيها الجو الذى يؤكد العقيدة وينمى الاخلاقيات ويوجد المجال لنمو معايير وقيم تربوية وروحية ، حتى يسلكها الطلاب ثم يقوى ذلك ويدعمه العلم ودروس التثقيف الدينى ، اما اذا لم تتكامل هذه العوامل فى المدرسة فان دروس الدين تنقلب الى مجرد مسألة امتحانية للحصول على بعض الدرجات ومن هنا ينبغى النظر الى التعليم الدينى فى المدارس على اساس معاييره الحقيقية وما ينتج عنه من سلوك سليم واخلاقيات مثالية ، ومن جهة اخرى ينبغى النظر الى الاديان ليس على اعتبار انها ضرورة للفرد وانما ضرورة للمجتمع كله ايضا ، وكما هى ضرورة لسعادة الفرد فانها ضرورة لتقدم المجتمع من خلال تمسكه بالقيم الروحية ولذلك يجب تأكيد الفضائل الدينية والقيم الروحيــة .. الاجتماعية والفردية معا !..

وفى رايى ان الشباب معلمين وطلابا ذخيرة وطنية كبيرة وقوة محركة فعالة يمكن توجيهها نحو العمل الوطنى فى مجالات عديدة .. بشرط ان تتعاون كل الجهات المسئولة عن ذلك وتتكامل كل الجهود - سواء من ناحية الدولة او من ناحية التنظيم السياسى - لتوجيه تلك القوة نحو هدف معين ، وفى مقدمة المهام العاجلة والمطلوبة من الشباب هى : العمل على محو الامية فى المرحلة القادمة .. لانه اذا كانت المجتمعات الراسمالية تحتمل وجود الامية فان الاشتراكية من اكبر معوقاتها تلك الامية لان الديموقراطية الشعبية تحتم على كل فرد المساهمة فى الخطة العامة وتتطلب ان يكون عاملا ايجابيا فى تنفيذها ومن ناحية اخرى تجعل كل واحد ركيزة انتاجية فى المجتمع واول شروط ذلك ان يكون متعلما وبالدرجة الكافية التى تجعل قوة ايجابية فى جميع المجالات .. ومحو الامية لا يعنى مجرد القدرة على القراءة والكتابة بل يتسع الى آفاق اخرى حيث الوعى والفهم والعقيدة ولذلك لابد من استخدام كل معاهد التعليم - من المدارس والجامعات - واستغلال كل طاقاتها البشرية والمادية من اجل ذلك الغرض، ومثلا المدرسة فى القرية لابد ان تكون مركز اشعاع لتعليم الكبار ومحو الامية والتثقيف العام وكذلك الجامعات لابد ان تفتح ابوابها وتوسع رسالتها وتستخدم طاقاتها الخلاقة الى اقصى حد ممكن لنشر الثقافة العــامة ولاتاحة الفرصـــة امام الراغبين لاستكمال دراساتهم وتوسيع آفاق معرفتهم .. ولا بد ان يكون الرائد لكل ذلك .

ان العلم ليس حكرا على مجموعة معينة من البشر .. وانما حق ضرورى للجميع!..

عبدالعزيز السيد
(وزير التربية والتعليم)



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ج. يوسف

١٠٠ مليون ليرة تخسرها ايطاليا بسبب اغلاق قناة السويس

● مناقشات حادة تجرى هـذه الايام على صفحات الصحف والمجلات فى ايطاليا بسبب الازمة التى تعرضت لها شركات البترول الايطالية بعد اغلاق قناة السويس ..

وفى الاسبوع الماضى نشر جيبوليو اندريوتى وزير الصناعة فى الحكومة الايطالية مقالا فى مجلة « اوجى » الايطالية ، وتعتبر من اوسع المجلات الايطالية انتشارا .. وقال الوزير الايطالى فى هذا المقال بالحرف الواحد !

ـ اذا استمر اغلاق قناة السويس حتى نهاية سنة ١٩٦٧ ، فان شركات البترول التى تعمل فى ايطاليا ستتعرض لخسائر لا تقل عن ١٠٠ بليون ليرة ايطالية . . وبالضبط ١٦١ر٣ مليون دولار!

وقال الوزير الايطالى .. ان الحكومة الايطالية التى رفضت باصرار كل الطلبات التى تقدمت بها شركات البترول لزيادة اسعار البترول ، قد تضطر مرغمة لدفع تعويضات الى هذه الشركات حتى تغطى خسائرها ..

وتقول بعض التقارير القادمة من ايطاليا .. ان الحكومة الايطالية وافقت من ناحية المبدا على راى الوزير الايطالى حتى لا تضطر الى زيادة اسعار البترول بالنسبة للمستهلك ، كما حدث فى الكثير من الدول الأوربية الاخرى ..

وفى آخر اجتماعات الحكومة الايطالية دارت مناقشة حادة بين وزيرى الصناعة والاقتصاد الايطاليين حول هذا الموضوع ..

وكان من راى وزير الاقتصاد الايطالى .. الا تدفع الحكومة الايطالية اكثر من ٥٠ بليون ليرة ايطالية .. اى حوالى ٨٠ مليون دولار فقط الى شركات البترول ..

وقال وزير الصناعة الايطالى .. ان من رايه ان تتحمل الحكومة الايطالية كل الخسائر حتى لا تتاثر الصناعة فى ايطاليا نتيجة للنقص فى كميات البترول التى يمكن ان تحصل عليها ايطاليا ، او لارتفاع تكاليف شحنه ونقله الى ايطاليا ..

وتقول الصحف الايطالية .. ان بعض شركات البترول الايطالية عرضت ان تدفع هذه التعويضات بنسبة الخسائر التى تتحملها فعلا كل شركة

وفى هذا قالت هذه الصحف .. ان تكاليف شحن البترول ونقله زادت بمعدل ٥٦٣٠ ليرة ايطالية عن كل طن تحمله ناقلات البترول الى ايطاليا من منطقة الخليج العربى بالدوران حول منطقة راس الرجاء الصالح ..

بينما قدرت الزيادة ب ٦٤٠ ليرة لكل طن من البترول القادم من ليبيا .. و ٦٨٠ ليرة للبترول الجزائرى و ٩٧٠ ليرة للبترول الخام القادم من الاتحاد السوفيتى .

وزادت تكاليف نقل وشحن البترول الذى تستورده ايطاليا من نيجيريا بمعدل ٢٢٠٠ ليرة من كل طن ..

وقد عرضت شركات البترول ان تحصل كل شركة على حصة من هذه التعويضات تتناسب مع خسائرها الفعلية فى الشحن والنقل .

ووافقت الحكومة الايطالية من ناحية المبدا على اقتراح وزير الصناعة الايطالى حتى لا تضطر الى زيادة اسعار البترول فى بلادها !

● لكى لا ننسى .. فى عيد ٩ سبتمبر للفلاحين

● آخر احصائية فى وزارة الاصلاح الزراعى تقول : ان جملة الاراضى الزراعيـة التى تم الاستيلاء عليها تنفيذا لقوانين الاصلاح الزراعى بلغت مساحتها ٨٧٥٠٤٤ فدانا .. ومن هـذه الاراضى وزع على صغار الفلاحين حوالى ٧٠٠ الف فدان .. وبالضبط ٦٩٦٣٨٠ فدانا ... بالاضافة الى ٤٠٤٣٦ فدانا من أراضى الهيئات والمؤسسات و ٢٩٣٠١ فدان من أراضى طرح النهر .

وتقول نفس الاحصائية : ان جملة الاراضى التى تم استصلاحها منذ قامت الثورة حتى الآن بلغت مساحتها ٧٣٤٨٠٠ فدان ، ومن هـذه الاراضى ١٤٢ر٩٠٠ فدان فى المناطق الصحراوية وحدها ..

ضاعت تحويشة العمر فقرر الاعتصام بنقابة الصحفيين !



● اعتصم مطران لبنانى اسمه جهشان فى مبنى نقابة محررى الصحف اللبنانية فى بيروت وقال انه لن يغادر مبنى النقابة حتى تجد الحكومة اللبنانية حلا لتحويشة عمره التى كان قد اودعها فى بنك انترا ولما توقف البنك عن الدفع بسبب ازمته المالية وفرضت عليه الحراسة ، اصبحت تحويشة عمره فى خبر كان ..

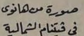
وسال الصحفيون اللبنانيون المطران عن قيمة تحويشة العمر فقال : ١٣٠ الف ليرة لبنانية .. اى حوالى ١٥ الف جنيه استرلينى

وحاول بعض الصحفيين اللبنانيين اقناع المطران بالعدول عن موقفه .. ولكن جميع محـاولاتهم باءت بالفشل ..

ولا يزال المطران التى طارت منه تحويشة العمر معتصما فى نقابتهم !

البرتغال تضرب الثوار فى مستعمراتها الأفريقية بقنابل النابالم !

● تقرير خطير تلقته اللجنة السياسية التابعة لمؤتمر وزراء الخارجية الافريقى الذى انعقد فى كنشاسا عاصمة جمهورية الكونغو قبل مؤتمر القمة الافريقى الذى بدا اجتماعاته اول امس .. التقرير يتهم البرتغال باستخدام قنابل النابالم التى يمتلكها حلف الاطلنطى بنفس الاسلوب الذى اتبعته اسرائيل اثناء عدوانها على البلاد العربية ضد الثوار الوطنيين فى المستعمرات البرتغالية فى افريقيا .



صورة من هانوى فى فيتنام الشمالية



● صورة من هانوى عاصمة فيتنام الشمالية التى تضربها الطائرات الامريكية فى كل يوم بالقنابل .. ان شعب فيتنام كله رجالا ونساء قد تحولوا الى مقاتلين لمقاومة العدوان الامريكى على بلادهم .. وفى مدينة هانوى حملت فتيات المدارس على عاتقهن مسئولية الدفاع المدنى واسعاف المصابين.. بينما تفرغ الشباب لقتال الامريكيين !

دعوة تليفزيون القاهرة للاشتراك فى مهرجانات افلام ليبزج ..

● وجهت حكومة المانيا الديمقراطية الدعوة الى الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك فى مهرجان الافلام القصيرة والافلام التسجيلية الذى يقام فى مدينة ليبزج فى الفترة ما بين ٤ و ١١ نوفمبر القادم . اشتركت الجمهورية العربية فى مهرجان العام الماضى بعدد من افلامها القصيرة والتسجيلية .. وفى العام الماضى اختير حمدى قنديل عضوا فى لجنة التحكيم الدولية للمهرجان .. ومع الدعوة التى تلقتها القاهرة هذا العام ، دعوة لاثنين يختارهما وزير الارشاد القومى لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى هذا المهرجان الى جانب الافلام ..

أشهر طفلة اشتغلت بالسينما ترشح نفسها فى انتخابات الكونجرس الأمريكى

● قررت شيرلى تمبل اشهر طفلة اشتغلت بالسينما منذ ٣٠ سنة ترشيح نفسها فى انتخابات الكونجرس الامريكى .. وشيرلى تمبل عمرها الان ٣٩ سنة ، وهى ام لاربعة اطفال ، ومتزوجة من رجل اعمال امريكى ، وحالة فوزها فى الانتخابات سيضم الكونجرس الامريكى ثلاثة من نجوم السينما .. رونالد ريجان الذى انتخب حاكما لولاية كاليفورنيا ، والسناتور جورج ميرفى وكان ممثلا سينمائيا قبل ان يشتغل بالسياسة



احصائية من الجمارك والسلخانة !

●● احصائية رسمية تقول : فى العام الماضى استوردت الجمهورية العربية ماقيمته ١١ مليونا و ٣٨٢ الفا من الجنيهات من لحوم الحيوانات الحية ومنتجاتها .. وبلغت جملة المذبوحات فى السلخانات ٢٣ الف ثور و ٢٥ الف بقرة و ٨١ الف راس من الجاموس و ٢٩١ الف عجل جاموس و ٧٧٤ الف عجل بقرى و ٤١٧ الف خروف و ٢٥ الف راس من الماعز و ٢٥ الف خنزير و ٤٦ الف جمل !

تنازلت عن المكافأة للمجهود الحربى !



نبيلة محمد بدران

● زوجة .. وام .. وموظفة .. اسمها نبيلة محمد بدران ، تطوعت مع فرق التمريض للتدرب على الاسعاف والتمريض مع ٢٠٠ ربة بيت للمشاركة فى المجهود الحربى .. وعند الامتحان ، بعد ان اتمت تدريباتها جاء ترتيبها الاولى على بقية ربات البيوت ...

وتقرر منح نبيلة ٥٠ جنيها مكافأة على تفوقها .. ولكنها رفضت أن تتسلم المكافأة وقررت التنازل عنها للمجهود الحربى ..

عـالـم .. صغـير .. صغـير .. صغـير

لندن – قالت مارى فرنسواز جوردان زوجة الزعيم النازى البريطانى كولين جوردان انها تكره كل اليهود وتتمنى لو احرقت بجميع معابدهم • وكان ذلك اثناء التحقيق معها بتهمة التآمر لحرق احد معابد اليهود ••

باريس – سلطت جميع السيارات الموجودة فى احد ميـادين « سين نزير » فى فرنسا أضواء كشافاتها على احد الارصفة للبحث عن اذن شخص كان قد فقدها اثناء « خناقة » عثر هـذا الشخص على اذنه، وحملها معه الى المستشفى، وتمت اعادتها الى مكانها بعملية جراحية ! !

هافانا – فازت كوبا فى مسابقة عالية لصيد السمك بالحراب حيث قام ابطالها بصيـد ٩٠٥ كيلو جرامات من السمك بينما صاد ابطال فرنسا ٧٢٥ كيلو جراما فقط من السمك ••

لندن – كشفت الاحصائيات الرسمية عن نقص فى توزيع الصحف البريطانية فيما عدا صحف يوم الاحد الاسبوعية • وقال متحدث باسـم أصحاب الصحف البريطانية ان جميـع الصحف فى بريطانيا ماعدا بعض الصحف الرئيسية تعرضت لخسائر كبيرة قد تتسبب فى اغلاقها !

سيـدنى – حصل فيليب جيمس الذى اصيب فى حادث سيارة عام ١٩٦٤ ، على تعويض قدره اربعة وعشرون الف جنيه استرلينى • فى الحكم الذى اصدره قاضى المحكمة العليا بسيدنى باستراليا • ظل فيليب جيمس يبكى بلا انقطاع منذ الحادث حتى الآن ! السبب ان الحادث اصابه بشلل فى وجهه أدى الى عدم تحكمه فى وقف سيل الدموع •

باريس – اتهم المطرب الفرنسى شارل ترنيه الممثل العجوز شارلى شابلن بانه استخدم فى فيلمه الاخير « كونتيسة من هونج كونج » نفس اللحن الذى غناه أثناء الحرب العالمية الثانية ورفع ترنيه قضية ضد شابلن واللحن المسروق اسمه « رومانس دى بارى » •

براغ – اتضح من احصائية عن « البيرة » ان الاوروبيين هم اكثر الناس حبا لشرب « البيرة » • وان التشيكيين هم اكثر شعوب العالم استهلاكا لها • وتقول الاحصائيات ان معدل ما يشربه الفرد فى تشيكوسلوفاكيا ٢٩ جالون • بينما لا يزيد معدل ما يشربه الفرد فى بريطانيا على ٢٠ جالون • ويبلغ مجموع ما شربه العالم من البيرة ١١ الفا و٤٠٠ مليون جالون •

فينيسيا – عرض فى مهرجان فينيسيا فيلم اخرجه نيكو باباتاكيس على أنه فيلم تراجيدى ، الا أن الجمهور كان يضحك فى المواقف التراجيدية، ويبكى فى المواقف المضحكة !

مدريد – تطلق مدينة بامبلونا باسبانيا التى اشتهرت بمصارعة الثيران على احد شوارعها اسم ارنست هيمنجواى الروائى الامريكى الراحل • هيمنجواى خلد مدينة بامبلونا فى معظم اعماله الفنية •

كمبالا – وافق برلمان اوغندا هذا الاسبوع على دستور جديد للبلاد يحدد ملامح نظام الحكم الجمهورى ويقضى نهائيا على الشكل القبلى القديم الذى كان يقسم اوغندا الى ممالك واقطاعيات كان فى اوغندا وحدها أربعة ملوك •• كل له مملكته واتبـاعه • • والدستور الجديد هو ثالث دستور يصدر فى اوغندا منذ ان حصلت على الاستقلال سنة ١٩٦٢

بون – سجل هاينز أرنز (المانيا الغربية) رقما قياسيا جديدا فى عزف البيانو بلا انقطاع لمدة ١٠٧٠ ساعة وعزف ارنز خلال هذه الساعات جميع انواع الموسيقى •

هونج كونج – تنبأت صحيفـة تصدر فى هونج كونج بان تصل أعمال العنف التى يقوم بهـا الوطنيون ضد السلطات البريطانية فى هونج كونج، الى قمتها قبل يوم ١ اكتوبر القادم •• يوم عيد الاستقلال فى الصين الشعبية •

جوهانسبرج – اختفت حقيبة مليئة بقطع الماس بينما كانت فى طريقها من جوهانسبرج فى جنوب افريقيا الى دبلن •• وابلغت جميع المطارات التى هبطت فيهـا الطائرة التى كانت تحمل هذه الحقيبة للبحث فورا عنها •• وفجأة عثر على الحقيبة فى لندن وتبلغ قيمة هذه القطع الماسية ٢٢ الف جنيه استرلينى !

دار السلام – قوبل اقتراح تقدمت به سيدات الجناح النسائى فى حزب « تانو » فى تنزانيـا لمناقشة موضوع « انتشار الجونلة القصيرة » • • المونى جـوب • • والفساتين الخليعة بضجة كبرى •• وقالت بعض السيدات فى اجتماعات الحزب انه لاضرر من استخدام الجونلة القصيرة !

نيويورك – اجتمعت اكثر من الف غجرية من جميع انحاء الولايات المتحدة فى « ووتر تاون » بنيويورك للاشتراك فى جنازة اليكس ميتشل •• المعروف باسم ملك « الغجر » فى الولايات المتحدة • واعلن متحدث باسم « الغجر » فى الولايات المتحدة ، انه سيتم اختيار ملك جديد للغجر فيها ! •

سايجون – تكلم ترونج دنه وزو المرشح فى انتخابات رئاسـة الجمهورية فى فيتنام الجنوبية الذى حصل على الاصوات التالية بعد فان ثيو الذى انتخب رئيسا للجمهورية ونائبه كاوكى ، قال ان الانتخـابات كانت مزورة ، وانه سيطالب بالغائها بسبب هـذا التزوير • !

.. وفى القاهرة

● كل صاحب شـقة فى الادوار السفلى فى العمـارات سـيعتبر مخالفا لقانون الدفاع المدنى أثناء الحـرب اذا امتنع عن فتح باب شقته لسكان الادوار العليا أثناء الغارات الجوية •• ويجوز الحكم عليه بالسجن لمدة سنتين او الحكم عليه بغرامة قدرها ٢٠٠ جنيه ويجوز الحكم عليه بالعقوبتين معـا •• وينص هذا القانون ايضـا على انه يجوز فتح الشقة بواسطة فرق الدفاع المدنى ورجال الشرطة لاستقبال الهابطين من الادوار العليا أثناء الغارات الجوية •

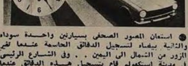


ك . ك . تمثل دور ملكة الليل

● اختيرت ك.ك .. او الممثلة الايطاليـة الحسـناء كلوديا كاردينالى لتمثل دور « ملكة الليل » اثناء عرض فيلم ايطالى جديد اسمه « شينا فيسنيا » .. ومعناها باللغة العربية .. « الصين قريبة » فى مهرجانات الافلام السينمائية التى اقيمت فى الاسبوع الماضى فى كازينو الليدو فى فينيسيا .. و ك.ك كانت فى هليـوود ثم عادت الى ايطاليا للاشتراك فى هذه المهرجانات للأفلام السينمائية . وترى ك.ك فى الصورة وهى تقود قاربا يسير بالمحركات داخل القنـاة الرئيسية فى فينيسيا !

فى ١٠ دقائق تغير نظام المرور فى السويد!





● استعان المصور الصحفى بسيارتين واحـدة سوداء والثانية بيضاء لتسجيل الدقائق الحاسمة عندما تغير المرور من الشمال الى اليمين . . وفى الشـارع الرئيسى فى مدينة استكهولم قام بتسجيل هـذه الدقائق عندما اختلطت السـيارات ببعضها لتغيير نظـام المرور . .





● اعلنت السويد تغيير نظام سير المرور من اليسـار الى اليمين .. وحـددت عشر دقـائق ما بين السـاعة الرابعة والدقيقة ٥٠ والساعة الخامسة بعد ظهر يوم ٣ سبتمبر الجـارى ليتغير اثناءها نظـام سير المرور .. واستطاع مصـور صحفى فى السـويد أن يسجل اللحظات الحاسـمة عنـدما تحركت كـل وسـائل النقـل فى السويد من السير على يسار الطريق لتتبع نظـام المرور الجديد وفى شـارع « كنجز ستريد » .. اى شارع الملك » وهو احـد الشوارع الرئيسية فى مدينة استكهولم قام بالتقاط صورة فريدة لتغيير نظام سير المرور ودفعت له احـدى وكالات الانبـاء ١٠٠٠ جنيه استرلينى ثمنا لهذه الصورة .. ونظام السير على اليسـار لا يزال معمولا به فى انجلترا ، وفى عدن والسـودان ، وفى بعض البلاد الافريقية التى كانت مسـتعمرات بريطانية قبل ان تحصل على استقلالها ..

ملاحظات شاب مصرى فى أوربا:

أين يقف الجيل الحائر بين الولد والبنت؟









هذه ملاحظات شـــاب مصرى على شباب أوربا كماءاشها على الطبيعة ·
وكلها كشافات مسلطة على جوانب الحياة الظاهرة والخافية للجيل الجديد ·· الفزع من المجهول ·· والهرب من الماضى ·· حيث يتسكع نهاره فى الشوارع ·· ويطـــوى لياليه فى البارات ·· وقد حاول نهاد رجب ـ المحرر بآخر ساعة ـ أن ينقل الصورة بالعدسه وبالقلم للشـــباب الاوربى الممزق والحائر بين الانوثة والرجولة ·· بين البنت والولد !



● مجنون .. مجنون مجنون .. الشباب والمسئول عن رعاية الشباب .. الشذوذ الخلقى والانحلال .. هى حياتهم .



الشيء الذى يظل دائما عالقا فى ذهن العائد من اوربا هو ذلك الضياع الذى يعيش فيه الشباب هناك .. بعـد ان دمرت الحـرب كل القيم والروحانيات والمبادىء .. ليبقى هناك اله واحد ـ هو الدولار ـ واصبح هذا الاله هو السيد والاب والام ، والاسرة !

ليست هذه نظرة متشائمة .. بل هى الحقيقة .. الحقيقة التى خلفتها الحرب التى انتهت منذ اثنين وعشرين عاما ..

انتهت ولكن مازالت بصماتها جاثمة على كل مدن اوربا كشواهد القبور تذكرهم بعدد هائل من الليالى المرعبة .. عندما كانت اوربا كلها تحترق تحت جحافل النازية .. وهم راكعون بلا أمل يمزقهم قلق رهيب ومفزع !.. وكانت النتيجة ..

جيل جديد .. هارب .. فزع .. يريد ان يعيش لحظته بعد ان تخلص من رعب المعتقلات النازية ليسيطر عليه رعب القنابل الذرية ..

وعندما بدأت عملية البناء .. كمحاولة لتغيير الصورة .. وبدأت الاحتكارات الصناعية الكبرى تشيد امبراطوريتها .. اتسعت المسافة بين الناس ، وتعالت القمم ، وهوت الجماهير بين السفوح .. لتزيد من مرارتها .. وتمزق من قيمها ومن ايمانها بالروحانيات .. انهارت كل الأسوار التى تحمى الانسان .. .. والنتيجة .. آلاف الاطفال .. بلا اب .. بلا أم بلا مستقبل بلا مصير .. والحكومات تغطى هذه الجريمة ببضعة دولارات .. رغم انها أبشع من كل حماقات هتلر ..

شموع فى الظلام

ووسط هذا الظلام رأيت شموعا .. وايادى تمتد .. وأصابع تتماسك حتى لا يجرفها التيار وسط اعصار هائل ..

ونموذجها شخصية التقيت بها فى أحد محلات التصوير ببرمن بالمانيا ... البائعة سيدة فى منتصف العمر تميل الى السمرة .. انها زوجة وأم لطفل عمره ٦ شهور تركته مع والدتها ... وهى تعمل فى محل آلات التصوير ... تساعد زوجها ... وكان الزوج فى المكتب الداخلى الملحق بالمحل يراجع بعض الحسابات .. ونادته .. اطول منها قليلا ... اصلع ... فى مثل عمرها ... انه يستغنى عن أجازته السنوية لا يأخذ منها الا الحد الادنى الذى لا يسمح القانون بالتنازل عنه وهو ثمانية ايام فى السنة .. لماذا ؟ من أجل مستقبل الاسرة ... من أجل مستقبل ستيفان ... طفلهما الصغير

اعدام الانسانية

اما فى هامبورج ... فى منطقة الميناء ... سان باولى ... فقد شهدت جريمة اعدام الانسانية ... التقيتها مصادفة وسط طريق تطل من جانبيه نوافذ من زجاج ويخفى الطريق حاجز من الصلب عند مدخليه ومفتوح دائما وقد كتب عليه بالالمانية ((ممنوع الدخول للبنات اقل من ١٤ سنة)) ومئات من البشر .. من كل الجنسيات والالوان يمرون من هذا الطريق يوميا ... للفرجة ... نساء عرايا خلف نوافذ من زجاج ... تجارة الجنس باسم القانون ... مشهد يصيبك بالغثيان ويذكرك بأقفاص القرود فى حديقة الحيوانات وفى الشارع الغريب تختلط فى أذنيك الضحكات المسعورة بالنكات البذيئة وبجميع اللغات .

وفى هامبورج ايضا .. اكبر موانى المانيا .. وخامس ميناء فى العالم .. كنت هناك عندما اهتزت الارقام فى البورصة ... بورصة النساء والسجائر ... ارتفعت أسعار النساء وهبطت أسعار السجائر .. لماذا ؟ لان اكبر موانىء المانيا حظى بزيارة حاملة طائرات امريكية يحرسها طرادان حربيان !..

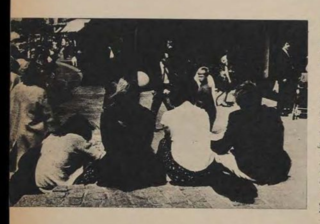
وهذا لا يمنع أن أصواتا امينة ارتفعت وقوانين أخرى فرضت لتحاول وقف الطوفان ... فى هولندا قانون للصغار يعطى الدولة الحق فى أن تأخذ ابنك وتضعه فى دور خاصة لتنشئة الجيل الجديد حيث يحصل على ثقافة ورعاية تؤهله لان يصبح رجلا ... فعندهم باحثات اجتماعيات يقمن بجولة دورية على العائلات ويبحثن ويسألن ويناقشن واذا وجدن ان ابنك لايجد الرعاية الواجبة عندك فان الدولة تأخذه منك وتتولى تنشئته ..

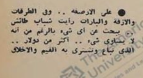
ورعاية أخرى عكسية فرضها القانون فى هولندا أيضا .. قرية نموذجية لذوى العاهات وكبار السن ... فكر فى المشروع طبيب هولندى اسمه (علايفابك) وقام بحملة تبرعات أثمرت مليونين من الجنيهات واختيرت منطقة فى قرية (أرنهم) المشهورة بغاباتها واشجارها وهضابها ومرتفعاتها لتكون مكانا لهم !

×××

ليست هذه مجرد صورة قاتمة .. يرسمها شاب شرقى لما يحدث هناك .. وانما هى الحقيقة التى يمكن أن يراها كل زائر يتجول فى شوارع لندن وبرلين وروما .. حيث لا يمكنك ان تفرق بين الولد والبنت .. وحيث تتعانق الفتيات (فى هيام) فى البارات .. وحيث ينتشر الشذوذ فى كل مكان وكلها بقع سوداء تراها فى وضوح وسط كل ضوء يبرق حولك !

بروكسل ـ نهاد رجب





● على الارصفه .. وفى الطرقات والازقة والبارات رأيت شباب طائش .. يبحث عن أى شيء بالرغم من أنه لا يساوى شيء .. أكثر من دولار .. الذى تباع وتشترى به القيم والاخلاق

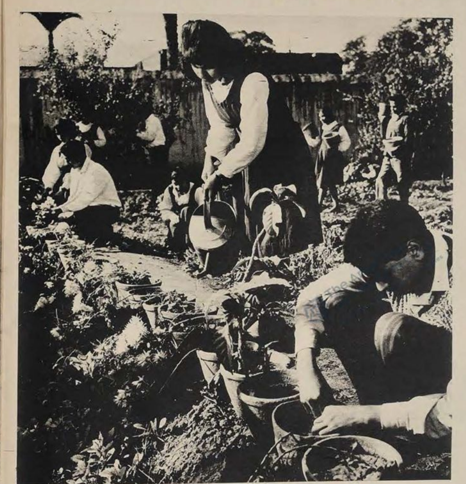


على مشارف العام الدراسى الجديد :



ماهى نتيجة الاختلاط فى ٥٠٠ مدرسة ؟

● لماذا نجحت تجربة اختلاط الأولاد والبنات





قامت وزارة التربية والتعليم بخطوة جريئة ..
وتركت الآراء المتعارضة حول موضوع اختلاط الجنسين فى مدارسها وسمحت باختلاط الصبيان والبنات فعلا .. ولم تكن التجربة محدودة .. ولكنها شملت - حتى الآن - ٥٠٠ مدرسة!.

وقد اضطرت وزارة التربية الى هذا الاجراء .. تحت ضغط عدة ظروف .. كان أهمها عدم وجود أماكن للبنات فى بعض المحافظات .. واستحالة وصولهن الى مدارس البنات الموجودة فى عواصم الاقاليم ..

وبغض النظر عن الظروف التى أدت الى اتخاذ هذه الخطوة الجريئة فقد اهتمت (آخر ساعة) بالتحقيق فى نتائجها المباشرة .. وعلى الطبيعة .. نظرا لاهميتها وخطورتها .. !

لقد كانت البداية فى قنا ..

وكانت التجربة هناك حادة .. وقاسية قسوة الظروف التى تحكم الصعيد .. حيث اضطرت فتاة أن تجلس (وحدها) وسط فصل من الطلبة معظمهم فى سن المراهقة ..

ولنترك يوسف محمد يوسف ناظر مدرسة قنا الثانوية يحدثنا

- كنت متخوفا فى أول الامر .. فتجربة كهذه تكون مثارا للكلام فى القاهرة فما بالك وهى تطبق فى قنا .

جاءت لى الطالبة مادلين بشارة تتعثر فى خطاها .. وعندما دخلت الفصل اعتقدوا انها ابنة احد المدرسين .. ولم يصدقوا أبدا انها ستكون زميلة لهم حتى جئت بنفسى لاقنعهم بذلك .. ... ومع مرور الايام زالت الدهشة والغرابة .. ونسى التلاميذ أن فتاة تجلس بينهم ..

وابلغت وزارة التربية بالحدث الكبير وقلت لهم : اننى لم أوافق على ذلك الا لعدم وجود مكان لهن فى مدارس البنات والا بعد أخذ تعهد على آبائهن بالموافقة .

ويبدو ان التقارير التى كانت تتوالى على وزارة التربية كانت تؤكد أن حكاية مادلين تعبر عن مشكلة (مزمنة) فى معظم المحافظات النائية .. وكان الحل الذى رآه ناظر مدرسة قنا .. مخرجا لهذه المشكلة ..

وصدرت التعليمات لجميع النظار .. بأن يقبلوا - فى حالة عدم وجود أماكن فى مدارس البنات - تلميذات فى مدارس الاولاد .. بشرط موافقة أولياء الامور ..

وكانت مفاجأة :

عندما انهالت تعهدات الموافقة من أولياء الامور على نظار المدارس خلال السنوات الماضية حتى زحفت تجربة الاختلاط الى ٢٨٥ مدرسة اعدادية و ٩٤ مدرسة ثانوية بلغ عدد طالباتها ٣ آلاف طالبة وكانت النتيجة التى سمعناها من جميع نظار المدارس المشتركة ان التجربة أحرزت نجاحا كبيرا .. وان نتائج الفصول المشتركة تفوق كثيرا نتائج الفصول الاخرى .. !!

واستمع - معنا - الى رأى النظار والطلبة والطالبات معا :

● **طلبة وطالبات مدارس المنوفية :** يطالبون بتعميم التجربة فى جميع المدارس .. ويقولون ان هذا الوضع يخلق بيننا روح المنافسة والخجل من السقوط .. كما انه لم يحدث أبدا ما يشين رغم أننا نختلط فى الحوش والمسرح وحجرات الموسيقى والنشاط الاجتماعى وليس فى الفصل فقط ..

● **عبد الحميد ابراهيم مدير التربية والتعليم فى قنا يقول :** انه رغم اختفاء الظروف التى طبقت فيها التجربة لاول مرة .. فان النجاح الذى حالفها يدعو الى استمرارها .. خاصة انها قضت على كثير من العقد الجنسية بين الطرفين .

● **ناظر مدرسة قنا :** صحيح أننا بذلنا جهدا هائلا فى أول الامر فى مراقبة الجنسين فى الادوار العليا .. وفى الطرقات النائية وفى الخطابات الواردة للطالبات ولكن كل هذا اختفى بمرور الوقت .. وأصبحت العلاقة عادية .. بل اصبح الطالب يحافظ على سمعة الطالبة بنت الفصل كما يحافظون على سمعة (بنت الحتة) فى أحياء أولاد البلد ..

● **فهمى محمد احمد ناظر بالمنوفية :** الاختلاط يعمل على رفع المستوى الخلقى وعلى تصفية الانفعالات الثائرة بين الطرفين .. وعلى الاهتمام بالمظهر والنظافة بوجه عام ..

ولكن .. رغم هذه الآراء ..

فهناك سؤال ملح .. اذا كانت التجربة قد نجحت فى محافظات الصعيد .. فلماذا لم تعمم فى القاهرة والاسكندرية .

يقول المسئولون بصراحة :

لقد حاولنا فى تجارب سابقة خلط الجنسين فى بعض مدارس القاهرة والاسكندرية ولكنها باءت بالفشل حيث كان الطالبات والطلبة يعرفون مقدما ((انها مجرد (تجربة) قابلة للنجاح والفشل .. ولم تكن المسألة نابعة من الضرورة الملحة)) كما حدث فى الصعيد ..

والسؤال الآن ..

هل كان نجاح تجربة الاختلاط فى مدارس الصعيد نابعا من الضرورة ؟

وهل كان فشلها فى القاهرة والاسكندرية يعنى أن مجتمعنا لم يستعد لتقبل فكرة الاختلاط المبكر .. ؟

الواقع ان المسألة مازالت فى حاجة الى دراسة شاملة ، خاصة فى القاهرة والاسكندرية ..

ويجب الا تتم هذه الدراسة بما يحدث فى الخارج باسم التقدم .. بل يجب ان تكون الكلمة الاخيرة فى مسألة الاختلاط بين الاولاد والبنات .. نابعة من حاجتنا .. غير متجاهلة لتقاليدنا ..!

● محمود أدهم ● عواطف نشأت ●

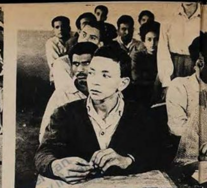
هل نجحت تجربة الاختلاط فى المدارس المصرية .. ؟

أو هل فشلت التجربة الجريئة التى جرت فى ٥٠٠ مدرسة فى القاهرة والاسكندرية والصعيد ؟

هذا هو السؤال الذى يتردد عن تجربة .

اختلاط الاولاد والبنات – لاول مرة – فى مدارسنا الابتدائية والثانوية ولذلك قامت آخر ساعة ببحث نتائج التجربة وآراء المسئولين عنها .

● تصوير : محمد بدر



فى الصعيد ؟ ولماذا لم تحقق نفس النتيجة فى القاهرة والاسكندرية ؟

آخر ساعة تحضر عملية جراحية هامة لأطباء الاسكندرية :

أخيراً .. نجحت زراعة الرئة !

● تحقيق : سالم عزام ● تصوير : احمد عبد العزيز

منذ عام بالضبط كان يزور المعهد الطبي بالاسكندرية خبير اجنبي يدعى الدكتور كولنر .. وعندما شاهد هذه التجارب قال بالحرف الواحد قبل ان يعود الى بلده : « هذه التجارب سوف تحدث بنجاحها دويا هائلا فى عالم الطب .. »

والدكتور محيى الدين الخرادلى مدير المعهد له رأى فى هذه التجارب .. انه يرى أن هذه التجارب سيكون لها تاثير كبير فى اطالة عمر الانسان .. كيف ؟

ان العملية ببساطة عبارة عن تركيب قطعة غيار فى الجزء الميت او التالف من «آلة» جسم الانسان ان صح هـذا التعبير .. لاتتعجب .. ان جسم الانسان كأى آلة عادية .. فيه أجزاء تستهلك وتتلف .. أى تموت .. ومعنى ذلك ان الاف الخلايا تموت فى أجسامنا يوميا .. هذا النوع من الموت الذى يسميه العلماء : مرحلة الموت الاكلينيكى للعضو التالف .. وهى مرحلة مختلفة تماما عن المرحلة الاخرى .. مرحلة الموت الحقيقى ..

وقبل اجراء العمليـة .. وقبل أن نتكلم عن تفاصيلها .. يبـدو من المفيد ان نعرف الظروف التى تتم فيها هذه العمليات .. هذه الظروف التى يمكن أن نعرفها من خلال الاجوبة التى قدمها الدكتور حاتم اباظة – الذى يجرى هذا النوع من العمليات – على بعض الاسئلة التى وجهتها له .

فى البـداية كان هناك سؤال : – **بعد نجاح هذه التجارب .. من أين يأتى الطبيب بالكلية او الرئة السليمة التى توضع للمريض بديلا عن كليته او رئته التالفة .. ؟**

والجواب باختصار : انه من الممكن الحصول عليها من احد طريقين :

● من أى انسان يوافق على التبرع «باحـدى» كليتيه .. لانه فى امكان أى انسان أن يعيش بكلية واحدة .. أو برئة واحدة ..

● او من انسان مات فى الحال .. على شرط ... ساعتها .. وفى خلال ساعة على الاكثر من وفاته ..

وبعد هذه الساعة تتحلل اهم خلايا الانسان .. ويصبح الحصول على العضو المطلوب حيا بخلاياه مستحيلا .. والسبب بسيط جدا .. ويتلخص فى أن الخلايا الحساسة فى المخ والتى تسيطر على (اهم) مراكز الجسم تكون قد تلفت تماما .. وأصبحت غير صالحة للعمل ..

ولهـذا اتجهت التجارب فى العالم كله الآن الى اطالة الفتـرة مابين الموت الحقيقى .. وتحلل العضو الذى نريده حيا بخلاياه .. أو بمعنى أصح اطالة فترة الموت الاكلينيكى للعضو التالف .. او فترة توقف الحياة لهذا العضو كما يقول الدكتور حاتم اباظة ..

والحقائق العمليـة التى استخلصت من الاف التجارب التى أجريت فى الخارج وفى مصر تقول : ان الوصول الى اطالة هذه الفترة يتم بنجاح كبير عن طريق **عمليات التبريد** ..

فالتبريد يعمـل على الاقلال من التغييرات الكيميائيـة .. ومن عمليات التدمير وتراكم المواد الضارة التى تتلف الخلايا وتعمل على القضاء عليها ..

ولهذا يدور السباق الآن بين العلماء حول اطالة فترة التبريد ... فكلما استطعنا تبريد اعضاء جسم الانسان الى درجة أقل .. كسبنا مدة أطول فى الاحتفاظ بخلايا الجسم حية ..

وفى موسكو أعلنوا أنهم تمكنوا من اطالة «العضو» المطلوب حيـا لمدة أيام طويلة .. وأعلنـوا أنهم استطاعوا ذلك بالتبريد الى درجـة الصفر او مادونه .. كما استخدموا بعض العقاقير السرية لاطالة هذه الفترة ..

وقال أحد العلماء الروس : ان عمليات التبريد نجحت الى حد بعيـد فى حفظ انسجة الجسم وخلاياه .. وقال .. اننا اذا تمكنا من وضع اى جزء من أجـزاء الجسم فى مكان خال تقريبـا من الهواء .. وفى درجة ٦٠ تحت الصفر .. فان هذا الجزء يظل حيا مدى الحياة .

الجسم يقاوم ..

الدكتور حاتم أباظة يقول ان مشكلة الاحتفاظ بالعضو المطلوب وغيرها من المشاكل التى تكلمنا عنها ليست الا مشاكل للمستقبل .. بعد نجاح التجارب تماما على الحيوانات .. ولكن كانت هناك مشكلة هامة يجب أن نتغلب عليها قبل عمل اى شىء ..

فالمعروف علميا أن جسم الانسان – والحيوان – يحتوى على مواد مضادة لاتقبل أن تتعامل مع اى جسم غريب .. سأقول لك عن تجربة حدثت فى اسكتلندا .. وبعدها اكتشف الاطباء هذه الحقيقة ..

فى عام ١٩٤٢ بدأ جراح تجميل اسكتلندى اسمه جيبسون ومعه طبيب انجليزى كبير يقال انه من أصل لبنانى وحائز على جائزة نوبل فى الطب واسمه بيتر مدور – بعملية ترقيع جلد سيدة محروقة بعد أن تم أخذ جلد منها ومن شقيقها ..

ولقد ظل جلد السيدة الذى أخذ منها فى مكانه وثبتت فاعليتـه . اما جلد أخيها فقد ضمر وتغير شكله وأصبح أزرق اللون .. وأعيدت التجربة مرة أخرى .. وكانت النتيجة واحدة .. بل الاكثر من ذلك أن جلد الاخ ضمر هذه المرة بطريقة أسرع من الاولى وتغير لونه الى الازرق القاتم ..

ومن هنا ظهرت أمام أطباء العالم مشكلة المناعة التى يحتمى بها الجسـم الحى من اى شىء غريب عنه .. وكانت ظاهرة المناعة هـذه هى أهم ظاهرة اكتشفت فى العصر الحديث فى مجـال الطب .. وبالذات فى زرع الاعضاء فى الاجسام الحية ..

وبرز سؤال خطير أمام كل الاطباء المهتمين بزرع الاعضـاء فى الاجسام الحية : كيف يمكن كسر المناعة .. ؟

لابد ان يتم تحديد نوع الخلايا التى تحدث المناعة وبالتالى تطرد أى جزء غريب عن الجسم .. هـذه الخلايا هى نوع واحد من عشرات الانواع التى توجد فى الجسم واسمها الخلايا الليمفاوية ..

والتاريخ العلمى يقول أن أولى المحاولات لوقف تاثير هذه الخـلايا بدأت عام ١٨٨٦ .. ومضت التجارب بعدها .. فاشلة احيانا ونصف ناجحة احيانا حتى عام ١٩٦٣ عنـدما التقط الطبيب المصرى حاتم أباظة خيط الابحاث والتجارب لحل مشكلة المناعة .. وبدأ الطبيب المصرى .. أثناء وجوده فى جامعة ادنبرة بانجلترا – تجاربه على المصل الجديد الذى يبطل المناعة فى الاجسام الحية وقام بتجربته على الارانب .. ثم الخرفان .. ولكنه لم يحصل على نتيجـة ايجابية .. ولم ييأس ابدا .. وبدأ تجاربه على الكلاب .. وتمكن بعد طريق شاق وطويل من الحصول على مصل نقى لايوقف نشاط الخلايا الليمفاوية .. بل يدمرها ..

مصدر المصل .. حصان !!

ولكن .. كيف توصل الطبيب المصرى الى صنع المصل الذى يدمر الخلايا الليمفاوية .. ؟

اجابة هذا السؤال تقول ان الطبيب المصرى قام فى البداية بفتح صدر عدة كلاب .. ثم قام بعملية تشريح للقناة الليمفاوية فى الصدر .. وهذه القناة صعب رؤيتها اصلا .. ويسهل ثقبها أو اتلافها .. ومن هنا فهذه العملية تتطلب الدقة والحساسية فى الاصابع التى تمسك بالمشرط .. ونجح الطبيب فى فتح ثقب طوله نصف سنتيمتر فقط .. وادخل من خلاله انبوبة رفيعة من النايلون وثبتها فى مكانها .. ثم اغلق الصدر بحيث تكون الانبوبة ظاهرة من خارج جسم الكلب .. ومن الانبوبة خرج السائل الليمفاوى نقطة نقطة .. وهو يضم بين جزيئاته الخلايا الليمفاوية .. وكانت الخطوة التاليـة هى فصل الخلايا الليمفاوية العائمة فى السائل .. ثم حقنها فى حصـان صغير السن يعتبر بمثابة جهاز انتاج للمصـل .. وبعد ذلك أخذ الطبيب دم



● يحتاج فصل العضو التالف الى دقة متناهية فى فصله عن بقية الجسم .. والدكتور حاتم أباظة يقوم بهذه العملية بالدقة اللازمة .

الحصان وعالجه بطرق علميـة معقدة .. كانت نهايتها الحصـول على مصل صالح للحقن يوقف ويدمر نشاط الخلايا الليمفاوية التى تحدث المناعة للاجسام الحية .

ويقول الدكتور حاتم انه يمكن الحصول على كمية من المصل تصل الى خمسة لترات فى الشهر الواحد بواسطة طريقته الجديدة ..

وبذلك تغلب الطبيب المصرى بعد اربع سنوات من الابحاث والدراسات الشاقة على أكبر مشكلة تواجه عملية زرع الاعضاء فى الاجسام الحية .

ونتيجة لاكتشاف الطبيب المصرى ، تمت لاول مرة على الانسان ١٩ عملية جراحية نقلت فيها الكلى من جسم لآخر بعد استخـدام مصل الطبيب المصرى الذى يدمر ويوقف نشاط الخلايا التى تحدث المناعة فى الجسم .

فى غرفة العمليات

وعاد الطبيب المصرى الشاب بكل خبراته التى اكتسبها ليقوم لاول مرة فى بلادنا بنقل كلية من انسان لآخر .. ونجحت العملية .

وكان لابد من محـاولة زرع أعضاء أخرى غير الكلى فى الاجسـام الحية .. ووقع الاختيار على ثلاثة أعضـاء هامة فى الجسـم .. الرئة والمثانة والقلب .. وفى أثناء حديثى مع الدكتور حاتم .. كان كل شىء يعد فى حجرة العمليات الضخمة التى تقع فى الدور الارضى من مبنى المعهـد الطبى فى الاسكندرية لنقل رئة حية كاملة من كلب لآخر

وتم احضار الكلبين .. لهما نفس الوزن والعمر تقريبا .. واعطى الكلب الاول حقنة بنج .. ثم قام التمرجى بحلق شعر صدره .. وبدأت العملية .. امسك الدكتور حاتم بمشرط كبير وفتح الصدر وقام بتشريح الاوعية الدموية بالقرب من القلب .. ثم قطع القصبـة الهوائيـة .. وبدأ فى قطع جزء من القلب وهو الجزء المتصل بالاوعية الدموية الموصلة من الرئة الى القلب .

٥٥ دقيقة مرت بدون كلام ..

حركة الاصابع لاتهدأ .. تتسلم خيطا أو تلتقط مشرطا .. أصـابع تعمل بدقة متناهية فى فصل الاوعية الدموية الرقيقة .. **أخيرا .. انتهت اولى المراحل الخطيرة فى العمليـة الجراحية بنجاح .. تم فصل الرئة بكل اجزائها العاملة معها .**

وجاء دور الكلب الثانى لزرع الرئة الحيـة فيه .. نفس الطريقة اتبعت معه .. تم تخديره .. وفتح صدره .. ولكن فى هذه المرة تم توصيل مضخة به لعمل تنفس صناعى .. استؤصلت الرئة .. وزرعت بدلا منها الرئة الاخرى التى فحصت بدقة.

بدأ الدكتور حاتم تثبيت الاوعية الدموية وجزء القلب المتصل بالرئة .. وكانت الخطوة الاخيرة تثبيت القصبة الهوائية فى مكانها .. ثم أغلق الصدر مرة ثانية .. ونجحت العمليـة .. وضع الكلب بعدها تحت الملاحظة المسـتمرة لمدة ٦ ساعات كاملة هى الفترة الحرجة .. بعدها دخل مرحلة أخرى أقل خطرا .. وأصبح احتمال الحياة فيها كبيرا ..

عمليات القلب ايضا

وفى النهاية .. أثار الدكتور الخرادلى مدير المعهد نقطة انسانية .. وهى هل يمكن أن تطلب من أهل اى متوفى أن يسمحوا لك بقص أعضـاء من جسمه فور وفاته لاستخدامها فى اجراء العمليات .. ؟

هذه المشكلة لايمكن حلها الا بتشريع يسمح للمعهد فيه بالحصول على الاعضاء اللازمة من المحكوم عليهم بالاعدام .. فور تنفيذ الحكم ..

اما الاتجاه الثانى .. فهو نقل أعضاء الحيوانات العليا (كالشمبانزى) الى الانسان .. وهنا لابد من معرفة مدى تقبل جسم الانسـان للجزء المنقول من جسم حيوان .. وهى مشكلة صعبة .. ثم .. تمهيدا لذلك ، لابد من معرفة طريقة نقل جزء من حيوان من فصيلة معينـة الى حيـوان آخر من فصيلة أخرى ..

نقطة اخيرة .. التجارب التى تمت حتى الآن .. ونجحت نجاحا كبيرا .. كانت لنقل كلية أو رئة من كلب وزرعها فى كلب آخر .

والخطوة التالية التى ستتم لاول مرة فى العالم كله .. ستكون نقل قلب من كلب الى كلب آخر .. وهذه التجربة ستتم فى خلال شهرين من الآن .

ولكن .. هذه التجارب الرائدة .. متى ستتم على الانسـان .. ؟

الدكتور حاتم يقول انها تمت فعلا على الانسـان بالنسبة الكلى .. ثم يضيف بخيال علمى خصب .. أن بقية العمليات ستتم فى خلال عشرة أعوام من الآن على الاكثر .

فبالتأكيـد .. وبعد هذه المدة .. يستطيع أن يذهب الانسـان الى عيادة الطبيب ليستبدل قلبه الضعيف بقلب آخر قوى ينبض بالقوة والحيوية والشباب .. !

سالم عزام



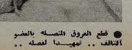
● تطهير مكان العملية .. قبل البدء فيها وبعد حلاقة الشعر مكان اجرائها



كيف تمضى التجارب الطبية فى مصر لنقل الاعضاء الحية ؟

● فى صمت تام تعمل أيدى الطبيب بمهارة تامة فى تركيب الجزء الجديد المطلوب .





● قطع العروق المتصله بالعضو التالف .. تمهيدا لفصله ..

● تم فصل الجزء التالف تماما عن جسم الكلب ..

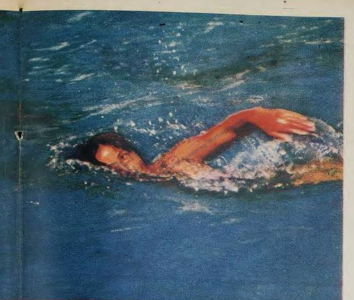


● اصابع ماهرة . تحقن بحذر شديد فى مكان هام بصدر الكلب

وراء موسم السباحة الجديد

من هو السباح الذى اكتشف "صانع الأبطال" ؟

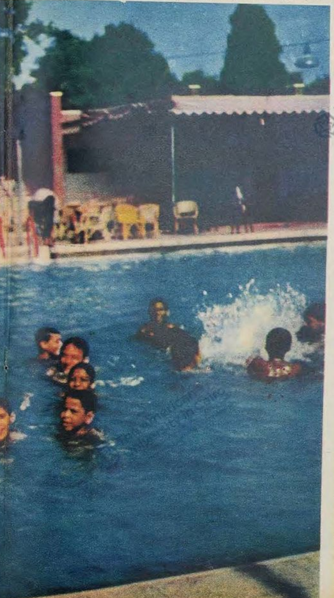
• بقلم : احمد علام • تصوير : شريف ذو الفقار



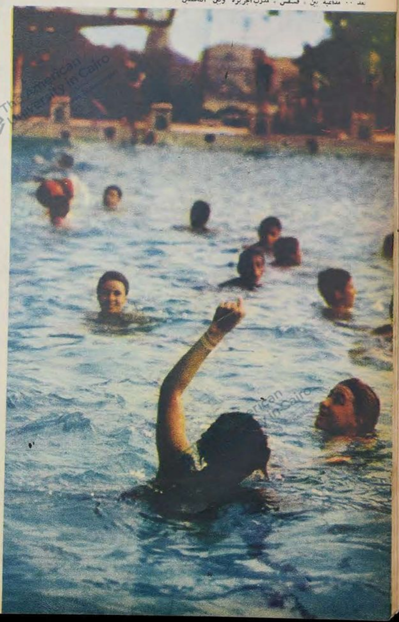
سهر العطار ، بطلة القاهرة فى ١٠٠ متر سباحة على الظهر وهى تتدرب على السباحة الحرة

وراء موسم السباحة الجديد ... ووراء المسابقات التى تشهدها حمامات القاهرة الآن ... يبرز الرجل البرونزى الذى يسمونه ((صانع الابطال)) ... وتتتابع مشاهد حياته مع الامواج وطبقات الماء وتماسيح النيل الذين غزوا المانش وكابرى وأونتاريو .. ماهى حكايته ..؟ ومن هو السباح الذى كان السبب فى اكتشاف هذا المدرب ونقله الى دائرة الضوء ... ؟

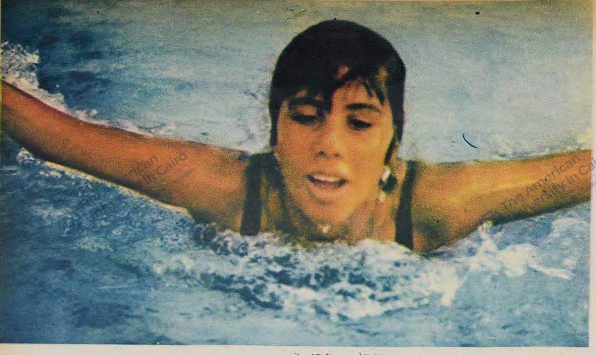
• كيف فتح عبد الباقى حسنين أبواب الحمامات لجيل كامل من السباحات المصريات



• عبد الباقى حسنين ، صانع الابطال يشرف على تدريب ابنائه من اعضاء نادى الجزيرة .. وقد قفزت



بعد .. مداعبة بين ، فسفس ، مدرب الجزيرة وبين الناشئين ..



« نورا يوسف امين » فازت فى ١٠٠حرة و ١٠٠ صدر و ١٠٠ فراشة ..عمرها ١٣ سنة ..

صريات ؟• مغامرات الرجل البرونزى بين أمواج المانش وكابرى مع تماسيح النيل

وقد قفزت الى المسا.فتاة سنها اربعة اعوام من اليمن اسمها« نجلا

لعب معظم الرياضيات .. كان احد ابطال كمال الاجسام ولعب المصارعة والجمباز . ولكنه استقر فى الماء اخيرا . هوى الغطس والسباحة ووصل الى البطولة .. ثم تحول الى التدريب .. وعادة يكون المدرب سببا فى شهرة السباح ولكن « عبد الباقى حسنين » يقول بصراحة « لقد كان للبطل المرحوم ((احمدقنديل)) الفضل فى ظهورى كمدرب مرموق فى السباحة .. توليت تدريبه منذ ٣٠ عاما وعندما ظهر بسرعةواخذ يحطم الارقام اصبحت انا ايضا تحت الاضواء ..وتحولت فجأة من مدرب سباحة فى طنطا الى مدرب سباحة تتلهف على التعاقد معه اندية القاهرة .. وعندما اعد النادى الاهلى حمام سباحته تعاقد معى وظللت اخرج الابطال به من سنة ١٩٤٦ الى سنة ١٩٦٠ ...

وكانت اهتمامات عبد الباقى حسنين – الذى يبلغ من العمر ٥٦ عاما فقد ولد فى ٧ يناير سنة ١٩١١ – موزعة دائما بين سباحة السرعة وسباحة المسافات الطويلة ..فالاولى تشده اليها وتستهويه والثانية تلاقى منه اهتماما كبيرا .

تلاميذ .. وتلميذات

وتلاميذ عبد الباقى حسنين .. منتشرين فى كل مكان انه يفخر بهم وهم يفخرون به . منهم عبد اللطيف ابو هيف الذى يذكر دائما فضل مدربه عليه .. ولكن اهم شىء امتاز به صانع الابطال هو اخراج الفتاة المصرية من السباحة كهواية للاستمتاع بالماء والشمس فى الصيف الى السباحة للمسابقة والبطولة .

وكانت اول فتاة دفع بها الى المجال الدولى هى « ايناس حقى » التى فازت بالمركز الثانى فى سباق كابرى عام ١٩٥٥ وبالمركز الاول فى سباق اللواء .. ثم اهتم بابنته « سهير » عبد الباقى التى فازت ببطولة سباق « كابرى – نابولى » الذى يعتبر بطولة العالم للمسافات الطويلة . وكان فوزها اعجازا فى ثلاث سنوات متتالية ١٩٦١ و١٩٦٢ و ١٩٦٣ ثم اقعدها المرض ولولا ذلك لظلت على عرش البطولة .. وقد كرمتها الدولة بالاوسمة والنياشين ثم تولت علاجها فى الخارج .

أملنا المسافات الطويلة

الغريب ان عبد الباقى حسنين يقول ان امل مصر فى الوصول الى بطولات عالمية فى سباحة المسافات القصيرة لا يتعدى ٤٠ ٪ فقط .. ولكن الامل الاكبر هو سباحة المسافات الطويلة انها الرياضة التى نبغ فيها تماسيح النيل . وفى نفس الوقت تلائم استعدادنا الجسمانى الطبيعى .فالمصرى قادر على تحمل المشاق والمخاطر وهذا ماتتطلبه سباحة المسافات الطويلة ..

ويتحسر عبد الباقى على سباحة المسافات الطويلة فهى تنهار الآن . فقد انصرف الاهتمام عنها ولم تعد هناك السباقات التى تجذب الناس ..حتى الآنسات فقد بعدن عنها ولم يبق الا « سامية منتور » سباحة الاسماعيلية ..

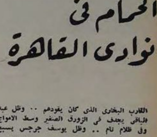
تاهوا فى المانش

وسباحة المسافات الطويلة مليئة بالمغامرات والاشواك .. وفى كل سباق هناك من الطرائف ما يحدث وتكون نتيجته طرائف يتحدثون عنها فترات طويلة .. يتذكر عبد الباقى احدى هذه الحوادث ففى عام ١٩٥٦ اثناء سباق المانش كان دليل السباح المصرى يوسف جرجس . وبدأ السباق فى منتصف الليل وبعد دقائق تعطل

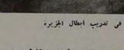
وراء موسم

السباحة الجديد

الذين احتكروا القفز إلى قاع الحمام فى نوادى القاهرة



بطل مصر « وجيه ابو السعود » انه يساعد والده فى تدريب ابطال الجزيرة



« سمير مامون » بطل القاهرة الثانى

القارب البخارى الذى كان يقودهم .. وظل عبد الباقى يجدف فى الزورق الصغير وسط الامواج وفى ظلام تام .. وظل يوسف جرجس يسبح وعبد الباقى يجدف وفقدوا اتجاههم وخرجوا عن الطريق .. وبزغت الشمس وهم وسط امواج كالجبال . وازدادت قوة الامواج بعد ١٠ ساعات واخذت تلعب بالقارب وكانه ريشة فى مهب الريح .. ويقول عبدالباقى « لقد اعتقدت انها النهاية

فقد بدات يداى تدمى من التجديف وعجزت عن المقاومة .. وفى نفس الوقت اعتبرنا مفقودين فى المانش وبدات طائرات الهليوكوبتر وزوارق الانقاذ تبحث عنا.. وكانت الطائرة فوق راسينا نلوح لها ونصرخ ولكنها لم ترنا .

واخيرا شاهدتنا وارسلت لنا زورقا لانقاذنا. واقترب صاحب الزورق منا ولم يقبل ان ننتقل اليه الا بعد مساومة فقد طلب عن كل واحد منا ان يدفع ٢٥ جنيها استرلينيا .. وطبعا بعد أن شاهدنا الموت باعيننا قبلنا دفع هذا المبلغ اوعدنا الى الفندق لننام ٤٨ ساعة متتالية ..

الدفع او المحاكمة

واستيقظنا من نومنا لنجد البحار قد وصل ليطالبنا بدفع ٥٠ جنيها استرلينيا .. ولم نكن نملك ٥٠ شلنا .. وثار البحار وهددنا..وتقدم شقيق صاحبة الفندق الذى كنا نقيم فيه وهو محام مشهور وقال للبحار انك لا تستحق الا ٢٥شلنا ورفض البحار ورفع علينا قضية وكسبناها وعوقب البحار لمخالفته للقانون واستغلاله لظروفنا .

هل يدرب بالخارج ؟

واخيرا تفرغ « عبد الباقى حسنين » من عمله واصبح مدربا متفرغا للسباحة .. وفى الحال انهالت عليه العروض للعمل فى البلاد العربية التى تتنافس الآن على التعاقد معه .. وليس هو المدرب المصرى الوحيد الذى سيسافر الى الخارج. فهناك عشرات سبقوه فى ميادين الكرة وكرة السلة .. ولكن الواجب علينا الآن ان نستفيد بصانع الابطال عندنا خصوصا بعد ان تفرغ نهائيا للتدريب .

● احتكار بطولات الغطس :

نادى الجزيرة احد الاندية التى احتكرت بطولات العاب الماء لمدة ١٠ سنوات . ثم بدا مستواها فى الهبوط . كان السبب اعتزال الابطال بالجملة فيما عدا بطولة الغطس . فالمدرب (رؤوف أبو السعود) تمكن من اخراج ابطال من الجزيرة احتكروا البطولة ٥ سنوات متتالية . ثم فازوا بها فى الاسبوع الماضى بسهولة واحسن بطل اخرجه (رؤوف) هو (وجيه ابو السعود) بطل العالم العسكرى ..وهو متهم بانه يهتم بابنه (وجيه) اكثر من اهتمامه باى لاعب اخر .. ولكن رؤوف يقول « استطيع أن أؤكد أن اهتمامى بالجميع متساو ولكن وجيه عنده استعداد فطرى مكنه من الوصول الى القمة بسهولة » .. ووجود ابطال مثل (وجيه ابو السعود وعباس الجندى وسمير » يجعل شباب النادى يحاولون تقليدهم .. ولكن بطل الغطس يحتاج الى سنوات طويلة من المران حتى يصل الى القمة .. والجزيرة مملوءة بالشباب الذى سيصل الى القمة ..

● احتفاء الانسات :

نادى الجزيرة يعانى من نقص فى البطلات . فهواية الاعتزال منتشرة بينهن .. فقد اعتزلت جيهان رجائى عندما سجلت ٣ دقائق و٢ ثانية فى سباحة ٢٠٠ متر صدر وكان فى استطاعتها الفوز بالمركز الثالث لو سافرت لدورة روما .. ولكن عدم سفرها ادخل اليأس الى قلوب الآنسات فاعتزلت الواحدة تلو الاخرى ، وقنعن بالسباحة كهواية . فاعتزلت من الجزيرة (ناهد ابو ذكرى) وايناس العطار ومنى وياسمين ابو ذكرى .

أما سحر العطار فقد فضلت مساعدة مدرب النادى .. وفعلا بدات الانسات فى الظهور مرة اخرى فى البطولات ..

● الامل الوحيد· الناشئون:

وأمل الجزيرة الوحيد هو فى وصول الناشئين الى أرقام تقارب الرقم العالمى فى السنوات القادمة مثل احمد رزق وعادل يوسف أمين ومحمود مجدى ومحمد مهنى .. وقد دخل امتحان الثانوية العامة من النادى ٢٥ سباحا . ونجحوا جميعا وبتفوق . وسيقيم لهم النادى حفل تكريم وأهدى الى كل من محمود مهنى واحمد رزق « ساعة » دكتور بمناسبة التحاقهما بكلية الطب ..

* تسيطر على النادى الحياة العائلية .فهناك عائلات من السباحين مثل عائلة العطار ممثلة بالمهندس انور العطار وعائلة قنديل ممثلة بالسباح القديم محمد قنديل شقيق اول ابطال السباحة اصحاب النتائج العالمية المرحوم (احمد قنديل) وحكم الكرة (على قنديل) . ومحمد قنديل هو والد بطل الناشئين (معين قنديل) . وعائلة رزق وبها احمد ومحمود . ومن نجوم النادى الذين ظهروا واعتزلوا اسماعيل رمزى ومختار هلوده ورمزى رشدى .. ومن المدربين الدوليين بالنادى عبد الباقى حسنين ورؤوف ابو السعود وواصف غالى (فسفش) وحسنى المجيزى .. اما سكرتير السباحة فهو (ماهر فهمى) سباح النادى السابق .. ومدرب كرة الماء سكرتير ثان بوزارة الخارجية هو (حسنى المجيزى) الذى تطوع للعمل بدلا من مدرب الفريق كمال فيض الله الذى يدرس الان بمعهد ليبزج ..

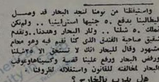
* اشتهر الفريق دائما بالحوادث السعيدة وآخرها ارتباط بين عائلتى السباحة (رزق) و(العطار) فقد أعلنت خطوبة (سحر العطار) على (محمود رزق) والاثنان من أبطال السباحة.

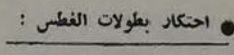
* هناك تنافس بين عائلتين . الاولى (الباشا) وتضم ٧ اخوة من السباحين والثانية (يوسف أمين) وتضم ٥ أبطال اخوة .

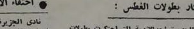
* السباح الناشىء على قناوى عمره ١١عاما وينتظرون له مستقبلا كبيرا .. وهناك مجدى وحيد فريد ومنير وحيد فريد وليلى المنطاوى وشيرين قنديل ونادية قنديل ومهما رؤوف أبو السعود وكلهم من الصغار الذين ينتظر وصولهم الى البطولة فى ١٠ سنوات ..

هذا هو بداية الموسم الجديد للرياضة .. الذى بدأ متاخرا لمناسبة ظروف العدوان .. والموسم الجديد أبطاله من نوع جديد .. لانهم ابطال ظلوا فى الظل سنوات والاضواء مسلطة فقط على الكرة .. الى ان اتيحت لهم الفرصة للظهور ..

احمد علام







ياسمين وميلينا وسونيا بطلات القاهرة يتلقين التعليمات من على السلم الثابت من بطل الجمهورية « وجيه ابو السعود » وعباس الجندى



أحلام «زهره» في الميرامار!

بقلم : حسن شاه

وانا في الاسكندرية عدت الى الـ (ميرامار) .. لا أقصد المقهى او البنسيون المعروف هناك .. وانما اقصد رائعة نجيب محفوظ الاخيرة . وككل مرة انتهيت فيها من قراءة الـ (ميرامار) وجدت نفسي أزداد معرفة بكل شخصية من شخصيات القصة .. ففي خلال الخمس عشرة سنة الماضية لابد أن يكون كل واحد منا قد التقى بأشخاص مثل (عامر وجدى) و (طلبه مرزوق) و (حسن علام) و (ومنصور باهى) و (سرحان البحيرى) نزلاء بنسيون نجيب محفوظ .

ان عامر وجدى صحفي هرم جاوز الثمانين لم تمسه الثورة في شيء وان كان يتعلق بالايام القديمة .. ايام الشباب والمجد والوفد وسعد زغلول .. فهو ينظر الى ما يجرى حوله بلا كراهية ولكن بلا حماس .. اما طلبه مرزوق فقد كان من رجال السراي ووكيلا لاحدى الوزارات ومن الاقطاعيين وقد وضعت الثورة أمواله تحت الحراسة فهو حاقد ينفس عن غيظه بالكلام والنكات . أما حسن علام فهو من عائلة اقطاعية معروفة يمتلك مائة فدان لم تنقص ولم تزد ولم تقترب منه الاجراءات الثورية ولكنه بلا عمل .. فهو يعاني من احساس اللامبالاة وعدم الانتماء خصوصا بعد أن رفضته احدى قريباته لانه بلا شهادة ولانه لم تعد للارض – كما قالت له – قيمة فهو يردد في استهتار : (فريكيكو .. لا تلمني) . اما منصور باهى فمذيع بمحطة الاسكندرية ، شيوعي سابق ، يعاني من احساسه باتهام رفاقه له بالتجسس عليهم لحساب شقيقه ضابط البوليس الكبير ولقيام علاقة حب بينه وبين زوجة استاذه الموجود في المعتقل . اما سرحان البحيرى فهو وكيل حسابات احدى شركات الغزل وعضو لجنة العشرين بها وعضو مجلس الادارة المنتخب من الموظفين .. واحد من الانتهازيين المتقمصين بالثورة . فهو يدبر عملية سرقة لبعض من انتاج الشركة بالاشتراك مع واحد من المهندسين وسائق سيارة لورى .

ان هذه الشخصيات التي تفوح منها بشكل أو بآخر رائحة العفن جعلها نجيب محفوظ تلتقي جميعها وجها لوجه بالنقاء والطهارة والاصالة والثورية ممثلة في شخص زهره .. الفلاحة الشابة التي جاءت تخدم في الـ (ميرامار) بعد ان هربت من قريتها لان جدها حاول – على حد قولها – أن يبيعها بأن يزوجها من رجل عجوز ثرى في الوقت الذي تصر فيه زهره – بفطرتها السليمة – على أن تكون هي صانعة مستقبلها .

ان نجيب محفوظ قد جعل شخصيات روايته الرجال يبدون وكأنهم هم أبطال الرواية .. ان كل واحد منهم قد خصص له نجيب محفوظ فصلا كاملا من الرواية يحكيه على لسانه .. كل واحد منهم شرح بطريقته الخاصة وجهة نظره في الخمسة عشر عاما التي مضت من عمر الثورة .. كل واحد منهم ادلى بآرائه السياسية والاجتماعية في وضوح من خلال مناقشاته واصطدامه بالشخصيات الاخرى في البنسيون .. اما (زهره) فاننا لم نعرف آراءها من خلالها هي شخصيا .. وانما من خلال ما يرويه عنها نزلاء البنسيون الآخرون .. ومع أن كل واحد من الرواة الاربعة : عامر ووجدى وحسن علام ومنصور باهى وسرحان البحيرى .. قد جعل نفسه محور الاحداث فيما يرويه بحيث بدت زهرة في رواية كل منهم وكأنها شخصية هامشية الا اننا ندرك في الحال وبعد ان ينتهي كل واحد من الرواة الاربعة من سرد قصته أن (زهره) هي البطلة .. وانها هي الشخصية الايجابية الوحيدة في القصة .. وانها هي الشخصية الوحيدة التي تنتمي الى المستقبل .

فالرواة الاربعة كل واحد منهم ينتمي الى الماضي أو على الاقل مشدود له .. ملوث به . كل واحد منهم قلق خائف من المستقبل .. الوحيدة التي تستطيع ان تحلم وتؤمل في المستقبل هي زهره .

واحلام زهره نظيفة مشرقة كوجهها الذي شبهه سرحان البحيرى مرة بأنه كالترجمة المنورة .. انها تحلم – كما يروي عامر وجدى –



بالحب والتعليم والنظافة والامل .. احلام بسيطة جدا ..

ولكن هل تستطيع زهره أن تحقق احلامها المشروعة وسط كل هذه العفونة التي تعيش حولها .. وبمعنى آخر .. هل يترك سكان البنسيون زهره تصل الى احلامها ؟ !

ان نجيب محفوظ يأخذ بيدنا او بيد زهره منذ بداية الطريق الى نهايته لنشهد كيف وضعت العراقيل في طريق زهره منذ اللحظة الاولى التي تفتحت فيها آمالها ..

ان زهره لم يكن ينقصها الارادة او الطموح او الرغبة في التغيير .. ولكن المشكلة انه لا احد في البنسيون كان يؤمن بحق زهره في الحب او التعليم او النظافة او الامل .. او يرغب جادا في ان تحصل زهره على هذه الاشياء كل واحد منهم كان ينظر الى زهره ومحاولاتها للوصول الى مستقبل افضل وفي اعماقه سخرية وعدم تصديق .. كل واحد منهم حاول أن يستغل طموحها لمصلحته الشخصية .. حتى عامر وجدى ابن الثمانين الذى كان بحكم سنه ينظر لها في عطف وأبوة فانه أبدا لم يصدق انها تستطيع ان تحقق احلامها بالتعليم او بالحب او بأي وسيلة اخرى .. فعندما كان يرى ذئاب البنسيون وهم يتجمعون حولها لم يكن يملك الا ان ينصحها بأن تعود الى قريتها من جديد او ان تقبل الزواج من محمود العباسى بائع الجرائد الذى سممته زهره مرة وهو يدلي برأيه في أن (المرأة حيوان لطيف بلا عقل ولا دين وان الوسيلة الوحيدة التي تجعل منها حيوانا أليفا هي الحذاء) .

اي ان عامر وجدى كان يتمنى ان تنكص زهره على أعقابها وأن تستمر في التجربة .

ولكن زهره خاضت التجربة بكل شجاعة وصلابة فهي اذا كانت تحلم بالحب .. فقد وقعت فعلا في حب (سرحان البحيرى) .. واعتبرت أن هذا الحب هو بداية الطريق الموصل الى كل الاحلام .. فهي الوحيدة التي صدقت أن الدنيا قد تغيرت وانه – كما قالت مرة – قد مضى عهد الباشوات .. وانها كفء لان يحبها ويتزوجها مثل سرحان البحيرى .. ولكن سرحان البحيري الذى كان يدعي علنا انه ممثل الثورة والمدافع عنها وعن الاشتراكية ، والذى تنقل بين عضوية هيئة التحرير والاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى العربى .. لم يكن يؤمن بحرف مما يقول .. ان المساواة وتكافؤ الفرص .. الى آخر تلك الشعارات التي كان يرفعها .. لم تكن أكثر من وسيلة تمكنه من الحصول على أقصى مكاسب ممكنة .. وهي بالفعل قد جعلته يحصل على وظيفة ممتازة ، وعلى عضوية مجلس الادارة وعلى مقعد في لجنة العشرين .. وهو يعترف بينه وبين نفسه ان الممثلة الوحيدة للثورة في البنسيون هي (زهره) ..

واذا كان هذا هو موقف سرحان البحيرى من زهره التي اخذت تخطو خطوات ايجابية من اجل ان تقترب من الرجل الذى تحبه .. فبدأت تتعلم على يد مدرسة تسكن نفس العمارة التي يقع فيها البنسيون .. فان موقف بقية سكان البنسيون لم يكن يقل سوءا .

فطلبه مرزوق الاقطاعي الذى وضعت الثورة امواله تحت الحراسة والذى يقترب في السن من عامر وجدى ولا امل له على الاطلاق في جسد زهره .. كان يعتقد ويجاهر بأن النهاية الطبيعية لزهرة يجب أن تكون في (الجنيفواز) الملهى الليلي المشبوه .

وحسن علام صاحب المائة فدان الذى يقضي وقته في بيوت القوادات او في الانطلاق بسيارته على الكورنيش في سرعة مجنونة كان يحلم بأن تستقر (زهره) في شقة يؤجرها خصيصا من أجلها ولا يتحرج من أن يعلن لزهره رغم صدها له .. رغبته غير الشريفة .

حتى منصور باهى الشاب الذى يتحدث كثيرا عن النظريات والمبادىء والذى كان عضوا في أحد الاحزاب الشيوعية .. فهو لا يأخذ عواطف زهره مأخذ الجد .. فعندما يعلن سرحان البحيرى أنه سوف يتزوج من عليه المدرسة التي كانت تعطى دروسا لزهره والتي تملك فوق مرتبها ريع عمارة في كرموز فان منصور باهى ، هربا من مشاكله في الحزب وفي الحب ، وهربا من تأنيب ضميره قبل كل شيء .. يتقدم عارضا الزواج على زهره .. فمنصور باهى لا يحترم عواطفه ولا عواطف زهره .

ان العلاقات في بنسيون (ميرامار) تتشابك وتتصادم وتنتهي في آخر الامر بأن تحطم كل أحلام زهره .. فسرحان البحيرى يهجر البنسيون بعد خناقة مع زهره يعلنها فيها بأنه قرر الزواج من مدرسة من طبقته وسرعان ما يأتيها خبر انتحاره بعد انكشاف امر السرقة التي دبرها في الشركة .. وماريانا صاحبة البنسيون تطلب من زهره أن تترك البنسيون بعد أن تسبب وجودها فيه في مشاكل مع كل النزلاء .. مع أن زهره كانت الضحية .





وتنتهي القصة بعامر وجدى وهو يسأل زهره وهي تستعد لترك البنسيون : ماذا أعددت للمستقبل ؟

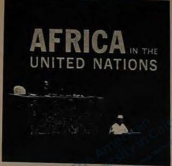
وترد زهره في اصرار وعناد : كالماضي تماما حتى أحقق ما أريد . نعم .. ان زهره لم تكسب الجولة الاولى .. ولكنها لم تفقد الامل .. والمستقبل ما زال أمامها .. تكسب فيه جولات وجولات .

ان نجيب محفوظ لو كان يعني بزهره مجرد فتاة عادية تنزل ميدان العمل مليئة بالثقة والاحلام لتلتقي بالعراقيل وسوء الظن .. ففي مجتمعنا آلاف النماذج من (زهره) .. وان كان يعني (بزهره) العنصر الثوري النظيف عندما يصطرع مع العناصر الاخرى الملوثة سواء كان هذا العنصر الثوري رجلا او امرأة فاننا نحلم بجولة جديدة يكون الانتصار فيها للعنصر الشريف .. وان كانت (زهره) هي مصر نفسها تعوق حركتها الثورية تصرفات الرجعيين والاقطاعيين والانتهازيين واصحاب المبادىء المزيفة فلا شك أن المستقبل يحمل بذرة الاصرار والانتصار .

ان نجيب محفوظ أستاذ عظيم .. وقد جعلني طوال الرواية معجبة بزهره .. مشفقة عليها .. متمنية لها النجاح في كفاحها الشاق الشريف .. فمتى يا زهره تتحقق الاحلام ؟ !

حسن شاه

كتابات جديدات فى مناسبة مؤتمر كينشاسا :



by Thomas Hovet, Jr.

افريقيا .. والغرب .. والأمم المتحدة !

• عرض وتلخيص :
سعيد نعمة الله

ماهو موقف القارة الافريقية الآن من الغرب ؟

هــذا السؤال قد يفرض نفسه بصورة او بأخرى قبل انعقاد مؤتمر كينشاسا .. أو خلاله .. وقد لا يأتى السؤال بهذه الصورة الحادة فمن المسلم به أنه ليس للقارة كلها كوحدة موقف واحد من المعسكر الغربى .

ثم سؤال آخر ..

ماهو دور القارة الافريقية داخل الامم المتحدة وما هو السبب الذى جعل اضخم كتلة اصــوات داخل المنظمة الدولية تتناثر وتتحطم على صــخور هى تدرك جيدا من الذى وضعها - ومن الذى جعلها تقف عقبة كؤودا أمام القارة - ؟

وهذان الســؤالان يدور حولهمــا الكتابان اللذان نقدم لهما تلخيصا على هــذه الصفحات والاطار الذى تعالج به القــارة الافريقية مشاكلها مع الغرب هام دون شــك .. ولكن لا تقل عنه اهمية نظرة القــارة الافريقية هى الاخرى على جانب كبير من الاهمية ، وهــذه النظرة كانت موضــوع الكتاب الاول وعنوانه افريقيا والغرب وهو من تاليف ارنولد ريفكين الاستاذ والبــاحث الامريكى الذى سبق ان عمل مديرا لقسم اقتصــاديات افريقيــا والتطوير السيــاسى بمركز الدراســات الدوليــة فى ماساشوستس ، كما كان مديرا للبعثة التجارية الامريكية التى زارت نيجيريا خــلال السنوات القليلة الماضية ..

والمؤلف يقول عن نفســه فى مقدمة كتابه انه استطاع خلال هــذه الاعمال ان يكتب عشرات المقالات فى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيــا وكندا وبلجيكا والمانيا الغربية وغانا ونيجيريا وروديــيا الجنوبية ، ثم اسرائيل .

ومن العجيب ان تكون كل الدول الاستعمارية التى ســاندت اسرائيل فى عدوانهــا الاخير على الدول العربية فى قائمة الدول التى نشرت فيها مقالات ريفكين - وهذه الدول نفسها اكدت فى اكثر من موقف - وخلال اكثر من أزمة عداءها لحركات التحرر وكراهيتهــا للدول النامية حديثة الاستقلال .

وريفكين يعترف فى الفصول الاولى من كتابه بأن التطوير الاقتصادى وعمليات التعمير والانماء كانت الشغل الشاغل والهدف الاول لقادة الدول التى استقلت حديثا فى افريقيا .

وهو يقول ان عددا كبيرا من هؤلاء القــادة اكدوا اكثر من مرة ان بقاء بلادهم وكيانها مرهون بخطة تنمية دقيقة عاجلة ذات سرعة صاروخية .

ولكنه يقول ان هــذه الرغبــة فى التطوير والتنمية الاقتصــادية التى تأتى تحت ضغوط شعبية ملحة وقاسية وشديدة قــد تؤدى الى التأثير فى نظام الحكم بشكل او آخر بمعنى ان هذه الرغبــة العارمة فى التنميــة ورفع مستوى المعيشة قد تشكل الحكم فى قالب تقتضيه طبيعة الظروف ، وقــد لا يكون معقولا فى الظــروف العادية ..

وهــذا الكلام فى بداية الكتاب يوضح لنــا اهداف مؤلفــة ، فهو رغم مايرى من تنميــة اقتصادية تكاد تصل الى حد الاعجاز على ارض القارة الافريقية يحاول النيل من هذه الخطوة الهائلة والتقليل منها بدعوى انها اثرت على نظام الحكم وشكلته .

وكأنما هو يريد ان يقــول ان نظم الحكم الجديدة فى القارة الافريقية ليست فى ديمقراطيتها مساوية لالوان العبودية والرق التى عانت منــه القارة الافريقية لاجيال وقرون على ايدى جلاديها من الاستعماريين .

وهو ينسى ايضا الاثر الحسن الذى احدثته خطة تنمية عاجلة وسريعة للقــارة الافريقية على اشكال الحكم ولا يذكر الا آثارا يراها سيئة فالامر الذى لا شك فيه ان هناك اكثر من اثر حسن واضح لخطط التنمية العاجلة والسريعة للقارة الافريقية وعلى نظم الحكم بالذات - ففى الدول التى استطاعت بجهدها الخارق ووعيهــا المتطور ان تبقى بمنأى عن التآمر الامريكى ، هذه الدول أثرت خطط التنمية فى حكوماتهــا فمنحتها الاستقرار والثقة واكدت وجودها ومنحتها مناخا ملائما للعمل .. والتخطيط .

كما كانت هذه الخطة الدقيقة للتنمية سببا فى تآلف وتآخ وترابط بين العناصر المتحررة ، هذا التآلف كان له اكثر من مثال فى القارة الافريقية ، وكانت له اكثر من ثمرة ، وكان ايضــا تحطيما لنظرية استعمارية قديمة هى « فرق تسد » ..

وهذه الخطط الناجحة للتنميــة التى يتخذها المؤلف ذريعة للتباكى على الديمقراطية كانت سببا فى طرد عدد كبير من العملاء والمرتشين كان الكثير منهم يجلس فى مقاعد الحكم ، واعلى المناصب واكثرها خطورة وحساسية فى اكثر من دولة افريقية .

افريقيا والثورة التكنولوجية

والمؤلف يقول فى فصل آخر ان التكنولوجيا المتقدمة امر لا بد منه لتحقيق معــدل مرتفع للنمو الاقتصــادى يكفى بدوره لرفع مســتوى المعيشة .

وهذه مسالة لا خلاف عليها ..

ولكن الخلاف يدور حول الطريقة التى يمكن ان تستفيد بها القــارة الافريقية من الثورة التكنولوجية ..

المؤلف يؤكد وجود ظاهرة يسميها عدم قابلية القارة الافريقية لامتصاص واستيعاب التقدم التكنولوجى ، الامر الذى ادى الى احباط كل المشروعات الطموحة التى عرضت على القــارة الافريقيــة أو نفذت بالفعل فى الفترة ما بعــد الحرب العالمية الثانية .. وهو يستشهد فى هذا بفقرات من دراسات البعثة الاقتصادية للبنك الدولى وتقرير للبروفســور هربرت ريد الذى كان مشرفا على تنفيــذ مشروع الميكنة الزراعيــة فى تنزانيا .

لكن المؤلف يتجاهل هنا عدة حقائق موضوعية هامة لابد من ذكرها قبل القــاء التهم جزافا على القارة الافريقية .

● كل مجتمع فى الدنيــا واجهته دون شك مشكلة « تطويع » التقدم التكنولوجى والعلمى ليلائم حضارته وتراثه ونموه الاقتصادى ايضا ، أو بمعنى ادق « متطلباته الاقتصادية » .

وهذا ما عبر عنه نهرو ، رئيس وزراء الهند الراحل ، حينما قال : انه من المحتم علينا ان نهيىء انفسنا للحياة فى المجتمع العلمى الحديث من خيرات منــاطق بكر لا يستطيع سكانها ان تعيش بمعزل عنه .. ولكن من الخطر ايضــا ان نتصور أن علينا ان نتقبل التقدم التكنولوجى بدون المثل الانسانية وحضارة الجنس البشرى .

وهذا الخطر كما رآه نهرو فى تجربة الهنــد قائم وماثل لكل الدول حديثة الاســتقلال ، ولا شك ان هذا مبرر كاف لتردد افريقيــا فى بعض الاحيان ، أو تفكيرها فى الكثير مما قــد تثيره فى طريقها هذه الثورة التكنولوجية

● حينما زحف الاستعمار ليستغل بالقهر والقوة ، والحروب ، بلادا ليست له ويستذل شعوبا عديدة ويسلبها حريتها ، كانت الراية التى يسير وراءها هى « التعمير » .. والاستفادة من خيرات مناطق بكر لا يستطيع سكانها أن يستفيدوا منها .

هذه كانت حجة الاستعمار فى طور من اطواره .. التعمير ، والاستعمار ، والاستفادة من الارض البكر ..

ولا شك فى ان الثورة التكنولوجية قد تكون هى الاخرى وسيلة يستطيع بها الاستعمار القديم تجديد ثيابه والدخول الى المناطق حديثة الاستقلال لسلبها كل خيراتهــا بحجة تخلف أهلهــا عن مسايرة العصر العلمى .

وهذا فى حد ذاته يكفى لكى يفكر قادة افريقيا اكثر من مرة قبل السماح لهذه الثورة بان تتمكن من تنفيذ اهداف الاستعمار الجديد ..

قد يقول البعض ان الثورة التكنولوجية لم تعد مقصــورة على المعسكر الاستعمارى الغربى وحده ، بل هى ايضا سلاح فعال فى يد المعسكر الاشتراكى .

ولكن الثورة التكنولوجية فى حد ذاتها شىء محبب ومطلوب بل هى ضرورة تحتمهــا الزيادة المضطردة فى تعداد السكان . والنقص المضطرد ايضا فى الموارد .. او نضوب الوسائل التقليدية فى الاستفادة من هذ الوسائل .

ولكن فى يد القوى الاستعمارية سلاح خطر قد يهــدد الحريات مرة أخرى .. وقد يعيــد للاستعمار الجديد ضراوة وعنفــا سلبتها منه الشعوب المتحررة .

هذه ملاحظات لا بد منها للرد على ما يلقيه المؤلف من اتهامات ضد القارة الافريقية لمايسميه عجزها عن استيعاب الثورة التكنولوجية .

وهذه الملاحظات توضح لنا ان القارة الافريقية ليست عاجزة عن استيعاب هذه الثــورة التى تفرضها ظروف هذا العصر ولكنها تقابلها بحذر وخوف تفرضــه تجربتها السابقة مع الاستعمار ولها كل الحق فى هذا الخوف والحذر .

ثم يأتى الحــديث عن مجالات عمل الثورة التكنولوجيا فى القارة الافريقية . والمؤلف يحدد هذه المجالات باربعة هى الزراعة ، والمنــاجم ، والنقل ، والقوى العاملة .. وهو يرى ان خطر التخلف من الثورة التكنولوجية يكمن بالنسبة للقارة الافريقيــة فى الزراعة اولا ، لانه حسب ارقام عام ٥٧ - ٥٨ - ١٩٥٩ كانت الزراعة تمثل تمثل ٦٤ ٪ من صاردرات غانا و٨٠٪ من صادرات نيجيريا و ٧٩ ٪ من صادرات الكاميرون و ٨٦ ٪ من صادرات دول المجموعة الفرنسية و ٨٤ ٪ من صادرات كينيا و ٩١ ٪ من صادرات السودان و ٨٨ ٪ من صــادرات اليوبيا و ٧٩ ٪ من صادرات موزامبيق .

والمؤلف يرى ان هناك مشكلة اخرى وهى ان الكثير من الدول الافريقية ما زالت تعتمد على المحصول الواحد ، وهذا له خطره وذلك لان المحصول الواحد معرض للتأثير بعنف على اقتصاديات الدولة المنتجة فى حالة حدوث هبوط فى الاسعار او انخفاض فى هذا المحصول الواحد .

والمؤلف على حق فى هذه النقطة ، وهو على حق ايضا حينما يقول ان الحل لمشكلة المحصول الواحد تقع على عاتق الامكانيات الضخمة التى تتيحها الثورة التكنولوجية .

كما ان الامثلة التى يقدمها المؤلف لتوضيح وجهة نظره وهى ازمة الكاكاو فى غانا والقطن فى السودان مقنعة وان كان المؤلف لايشير الى المحاولات التى تبذلها الدول الافريقية للتخلص من عيوب المحصول الواحــد ، بل ومن عيوب الاعتماد على الزراعة وحدها كمصدر للتمويل .

والمؤلف حينما يتحدث عن الفترة الثانية وهى المناجم ، يقول ان الصناعة هى بالفعل أحد الحلول الجذرية لمشكلة المحصول الواحد وهو يرى ان المناجم والبحث عن المعادن هما الوسيلة الفعالة لتنمية عاجلة ، ويضرب لنا مثلا بالكونغو الذى يصر على كتابة اسمها فى كل صفحاته . « الكونغو البلجيكية سابقا » و « روديسيا الجنوبية »

والمؤلف يقول ان هاتين الدولتين كانتا سببا فى « سحب » رؤوس الاموال الغربية واستثمارها

ولكن كل هذه الاموال الخارجية لم تتمكن من ان تصل بالتعدين فى القــارة الافريقية الى المستوى العالى لانتاجها الزراعى .

وفى هذا اكثر من مغالطة واضحة :

● ليس صحيحا ان مناجم افريقيا سحبت رؤوس الاموال الغربيــة .. فرؤوس الاموال الاموال الغربية هى التى سعت الى احتكار هذه المناجم والسيطرة عليها بل وعملت على منع استقلال الاصحاب الحقيقيين لهذه المنــاجم وهذه الموارد .

● حينمــا يقول المؤلف ان رؤوس الامــوال الاجنبية لم تستطع ان ترتفع بالتعدين ليحقق عائدا يصل الى حصيلة الانتاج الزراعى فى اكثر من دولة افريقية فهو يتجاهل الاسباب وهى كثيرة وواضحة من بينها مثلا أن راس المــال الاجنبى يحرص على تحقيق اكبر ربح له ولاصحابه فقط دون النظر الى صالح الدولة الافريقية .

الاسلحه لافريقيا من اين ؟

يقول المؤلف ان الدول حديثة الاســتقلال « ستصر » دون شــك على مزاولة حقوقهــا الرئيسية ومسئولياتها كدول مستقلة .. وهو يرى انه من المؤكد ايضا ان ذلك سيؤدى الى حرص هذه الدول على ان يكون لها قواتهــا العسكرية ..

وكل هذه المسائل العادية يسردها المؤلف فى اهتمام مبالغ فيه ليستطرد منهــا الى القول بان هذه القوات العسكرية ستؤدى الى القاء اعباء على كاهل حكومات هذه الدول وشعوبها خاصة أن هــذه الدول من وجهــة نظر المؤلف دول لا تتمتع بكيان سياسى متكامل

وهذه النظرة الاستعمارية لشئون القــارة الافريقية هى فى الحقيقة احدى النقاط الهامة التى يختلف فيها فكر القارة ونبضها وكيانها مع القوى الاستعمارية ..

فامريكا ما زالت بالفعل تنظر الى الدول التى استقلت حديثا باعتبارها شخصا قاصرا غير قادر على تصريف اموره .. وهى ترى فى الحقوق المشروعة لهذه الدول امرا محل شك .. وترى فى ممارسة هذه الدول لحقوق سيادتها مسألة تثير الاشكالات ! !

وهذه النظرة ذاتها كانت السبب فى الكثير من الازمات التى خلقتها امريكا على ارض القــارة الافريقية ..

والمؤلف يستطرد بعد ما قاله عن ضرورة سعى الدول المستقلة حديثا الى اقامة جيش قوى الى ان هذه الدول ستحاول بالضرورة ان تحصل على السلاح من الخارج ، وليس امام هذه الدول سوى واحد من فريقين - الولايات المتحدة الامريكية او الكتلة الشيوعية .

ولكن المؤلف يقول ان موضوع التسليح لدول افريقيا بالذات اثار العديد من المشاكل امام امريكا .. فهى حينما تقدم السلاح لتونس مثلا تجد فى فرنسا اصواتا ترتفع قائلة ان امريكا تحاول ان تحل مكان فرنسا فى مناطق نفوذها ..

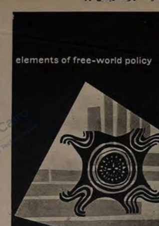
ولكن المؤلف يدافع عن موقف امريكا قائلا ان تزويد تونس بالسلاح تم رغم اعتراض فرنسا وذلك حينما لوح الحبيب بورقيبة بانه سيحصل على السلاح من اى مكان آخر .

والمؤلف ازاء هذا الخطر يقول انه لابد لامريكا ان تبيع الاسلحة لدول افريقيا لان ما هدد به

جولة حول الفكر العالمى



● افريقيا والغرب
تأليف ارنولد ريفكن ..



بورقيبة قام به بالفعل سيكوتورى الذى حصل على ثلاث دفعات من الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا، والشىء نفسه حدث فى المغرب .

ولكن هذه الصراحة المفاجئة من جانب المؤلف ليست سوى فخا يريد به ان يقدم اقتراحا خبيثا سبق للقارة الافريقية أن رفضته بعنف .

انه يرى انه مادامت المشكلة هكذا .. ومادام الوضع بالنسبة للاسلحة حساسا .. فعلى امريكا الا تقدم اسلحتها الا للدول التى تدخل معها فى اتفاقيات دفاع مشترك اوتسمح لها باقامة قواعد فى اراضيها ..

ووجهة النظر الامريكية هذه رفضتها شعوب القارة الافريقية وهاجمتها بعنف لانها احدى وسائل الاستعمار الجديد .

والمؤلف يقدم طلبا غريبا وهو مشروع ايزنهاور جديد للقارة الافريقية .. ويبدو انه لم يكتف بفشل مشروع الفراغ المذكور فى الشرق الاوسط فعاد يحاول احياءه من جديد فى القارة الافريقية .. !

ثم هو يقترح اقامة « مظلة حماية » لافريقيا على أن تقوم بعمل هذه المظلة دول حلف شمال **الاطلنطى .. !**

وهذا الاقتراح الاخير غريب !

فهو يعنى أن الدول التى استعمرت افريقيا قرونا والتى كافحت القارة لطردها اجيالا .. والتى سقط فى سبيل طردها آلاف من الشهداء .. هذه الدول مطلوب منها الان أن تقدم مظلة حماية للقارة الافريقية .

وفى نهاية الحديث عن الاسلحة لافريقيا يقدم المؤلف اقتراحا اخيرا ضمن اقتراحاته العديدة فيقول ان هذا الاقتراح يتضمن أن تصدر الامم المتحدة بيانا بحماية أفريقيا من الغزو الخارجى .. على أن يتبع هذا البيان قرار من الدول المصدرة للاسلحة بمنع ارسال أسلحتها للقارة الافريقية .. !

وهذا الاقتراح الاخير مبنى على أكثر من مفهوم خاطئ، كما انه يهدف الى تحقيق اكثر من هدف استعمارى ..

● الاقتراح مبنى على اساس افتراض ان دول القارة الافريقية ما زالت قاصرة عن استخدام الاسلحة المقدمة اليها .. او احترام علاقاتها بجاراتها ..

● وهو مبنى على اساس أن دول القارة الافريقية مهددة بغزو خارجى وهذا غير صحيح .. ولا وجود له الا فى اذهان الدول الاستعمارية التى خرجت مطرودة من الدول الافريقية ..

● الاقتراح يتجاهل ميثاق الامم المتحدة الذى ينص على احترام استقلال كل دولة وسيادتها على أراضيها .. وليس هذا بالنسبة لافريقيا وحدها وانما لكل قارات الدنيا .

● وهو فى النهاية يسلب دول القارة حقا من حقوق سيادتها وهو اقامة جيش قوى والحصول على السلاح من اى مصدر ينتجه .

ثم يأتى الحديث عن الكتاب الثانى وهو افريقيا والامم المتحدة ــ وهو من تأليف توماس هوفيت الاستاذ بجامعة نيويورك ..

واهمية الكتاب تبدو واضحة اذا ما عرفنا صلة افريقيا بالامم المتحدة .. وأثرها فيها ..

فهذه القارة شهدت مصرع عصبة الامم وعلى أرضها لقى واحد من سكرتيرية الامم المتحدة مصرعه !.

وبسببها كادت الامم المتحدة أن تعانى من مشاكل وأزمات مالية تفقدها القدرة على الحركة والوفاء بالتزاماتها وأداء واجباتها .

واذا كانت صورة الامم المتحدة والقارة الافريقية قد تغيرت بصورة كبيرة خلال العشرين عاما الماضية فلا نبالغ اذا قلت أن هذا التغير ربما كان من أهم عوامله تأثير كل من القارة والمنظمة الدولية فى بعضهما البعض !!

يقول المؤلف فى الفصل الاول من كتابه : لو عدنا قليلا الى الوراء لوجدنا أن الامم المتحدة وافريقيا مرتا بتغييرات هامة وخطيرة منذ عام ١٩٤٦ .. وحتى الآن .. ان الامم المتحدة عام ١٩٦٧ تختلف اختلافا كبيرا عنها فى عام ١٩٤٥ ، وكذلك تغيرت صورة القارة الافريقية تغيرا كبيرا .. لم تعد القارة الافريقية مرتعا للاستعمار كما كانت عام ١٩٤٥ ، ولو سألنا اعضاء مؤتمر سان فرانسسكو الذين جلسوا لوضع ميثاق الامم المتحدة هل ستغير منظمتهم الاوضاع التى كانت موجودة فى القارة الافريقية فستكون اجاباتهم دون شك .. بنعم ..

ولكن لو سألناهم مرة اخرى هل تغير افريقيا نفسها من منظمتهم فان اجابتهم ستكون بالنفى .

ولكن الايام اثبتت صدق الاجابة الاولى وكذب الاجابة الثانية .. ولكى تدرك خطورة الفارق الذى حدث للامم المتحدة والقارة الافريقية خلال هذه الاعوام فان علينا ان نرجع الى الجلسة الاولى التى عقدت فى سان فرانسسكو لنجد ان المشكلة الافريقية الوحيدة التى عرضت على بساط البحث كانت مشكلة جنوب غرب افريقيا وقد اجمع الاعضاء يومها على انهم قدموا من بلادهم لوضع الميثاق وليس لبحث المشاكل !!

أما الآن فان ٤٢ ٪ من صفحات التقرير السنوى الامم المتحدة هذا العام خاصة بالقارة الافريقية هذه الصفحات العديدة كانت عام ١٩٤٥ جملتان فقط لا ثالث لهما ..!!

والقرارات التى أصدرتها الدورة الاولى للجمعية العامة لم يكن بينها قرار واحد متعلق بافريقيا ..

أما الآن فقد وصل عدد القرارات الخاصة بالمشاكل الافريقية فى الدورة الاخيرة الى ٢٢ قرارا ..

وفى عام ١٩٤٦ كانت القارة الافريقية أصغر القارات بالنسبة لعدد أعضائها فى الامم المتحدة .

أما الآن فقد ارتفع عدد الاعضاء الافريقيين فى الامم المتحدة فأصبح ٣٤ دولة .. وهذا الرقم يعد اكبر رقم بالنسبة للقارات الاخرى وفى الماضى شهدت عصبة الامم المتحدة مصرع اليوبيا .. التى كانت واحدا من اعضائها الاربعة الافريقيين.

ولكن سكرتير الامم المتحدة نفسه لقى مصرعه على أرض القارة الافريقية .. والموضوع الرئيسى الذى يدور حوله الكتاب هو « الاثر الذى احدثته افريقيا وستحدثه فى الامم المتحدة مع دراسة لاثر المنظمة الدولية فى مجريات الامور فى القارة الافريقية » ..

ويقول المؤلف ان ثلثى دول أفريقيا التى تجلس الآن فى مقاعد المنظمة .. لم تحصل على استقلالها الحقيقى ولم تنضم للامم المتحدة الا منذ سنوات قليلة .. ومن هنا كانت خطورة الدور الذى لعبته هذه القوى الجديدة فى المحيط الدولى وفى مجال الامم المتحدة ..

واذا ما استعرضنا ميثاق الامم المتحدة بسرعة يوم قامت الامم المتحدة فسنجد أنها كانت تتلخص فيما يلى :

● قامت الامم المتحدة سنة ١٩٤٥ على أساس افتراض أن مسئولية السلام العالمى ملقاة على عاتق أربع دول قوية فقط هى امريكا والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وفرنسا ..

● مسئولية المحافظة على السلام ملقاة على عاتق مجلس الامن وحده ، المجلس يضم الصين وأمريكا والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وفرنسا كأعضاء دائمين بالاضافة الى ست دول أخرى عضوية كل منها لمدة عامين .

● الامم المتحدة لها حق مناقشة القضايا المعروضة على مجلس الأمن ولكن ليس من اختصاصها اصدار توصيات حول هذه المشاكل ..

● المادة ٤٣ من ميثاق الامم المتحدة تنص على أن مجلس الامن هو السلطة والوسيلة لتحقيق السلام ..

● مهمة الجمعية العامة هى توجيه الامم المتحدة فى تحقيق مبادئها التى تدعو الى التنسيق الاقتصادى والتعاون الاجتماعى وتنظيم التسلح بين الدول الاعضاء .

● المجلس الاقتصادى والاجتماعى ومجلس الوصاية يخضعان للامم المتحدة مباشرة ..

● مجلس الامن يتم تنظيمه بحيث ينعقد فى أى لحظة وبأقصى سرعة ممكنة .

هذه النقط السريعة تقدم لنا صورة للتنظيم الذى تم الاتفاق عليه فى سان فرانسسكو .. ومنه نرى بوضوح أن الامم المتحدة والدول الكبرى لم يكن يهمها من قضايا القارة الافريقية سوى تقديم العون الاقتصادى مع عدم الاعتراض على كون شعوب هذه القارة لا تتمتع بالحكم الذاتى .. فهذا شىء .. وذاك شىء آخر .. كما توهم المجتمعون فى سان فرانسسكو !

ولم يكن هؤلاء الاعضاء يعرفون او يتصورون ان دول القارة الافريقية ستحصل على أستقلالها بهذه السرعة .. لم يكن أحدهم يتصور على الاطلاق ان مشاكل هذه القارة بالذات ستكون الشغل الشاغل للجمعية العامة ، لم يتخيلوا أن المشاكل الاقتصادية للدول النامية فى هذه القارة ستصبح المحور الرئيسى لمناقشات طويلة ..

واهم من كل هذا أن الدول الاعضاء فى مؤتمر سان فرانسسكو لم يتصوروا مطلقا أن يصبح الوضع السياسى للقارة الافريقية عنصرا هاما من عناصر مقدرة الامم المتحدة على المحافظة على سلام العالم وأمنه كان الاعضاء يقولون ما دامت هذه القارة لا تضم دولة كبرى فلن يكون لها تأثير على مجلس الامن ، ولم يكونوا يتصورون ايضا ان الامم المتحدة نفسها قد تواجه على ارض هذه القارة تحديات خطيرة ..

هذا تلخيص للكتابين اللذين يعالجان علاقة افريقيا .. بالغرب من جهة .. وبالامم المتحدة من جهة اخرى .

والتزييف الوضح فى الكتاب الاول ليس خافيا على الكثيرين من المسئولين من ابناء افريقيا المخلصين لقضية بلادهم .

ومهما حاول ريفكين ان يزيف او يلف الحقائق أو يدور حولها .. الا ان حقيقة ما جرى على الارض الافريقية من شأنه ان يكشف كل هذه الالاعيب ومحاولات التضليل ..

سعيد نعمة الله

● السلاح لأفريقيا.. من أين .. وما دوره ؟

● الثورة التكنولوجية.. وكيف تستفيد منها افريقيا ؟

نحن والفاتيكان واسرائيل

فى خلال السنتين الاخيرتين ، احتلت قرارات المجمع المسكونى بمدينة الفاتيكان حول قضية تبرئة اليهود من دم المسيح مكانا مرموقا من الفكر العام العالمى ..

وراحت اسرائيل تستغل .. ((صك الغفران)) يستخرجه الفاتيكان ، باعتبارها ــ كما تدعى ــ المتحدث الاول باسم اليهود فى العالم ، وليس باسم الحركة الصهيونية الفاشستية .. من اجل هذا خرج كتاب (نحن والفاتيكان واسرائيل) الى عالم الوجود بحثا يوضح موقف الفاتيكان من اسرائيل ، وموقف اسرائيل من يهود العالم .. وموقف العالم العربى والفاتيكان معا من قضية التفرقة الدينية العنصرية فى العالم ..

يقول انيس القاسم فى مقدمة كتابه :

ــ نود أولا وقبل كل شىء أن نسجل ان الامة العربية لها موقف واضح ومحدد حيال الاضطهاد والتمييز الدينى أو العنصرى .. انها تحارب هذا الاضطهاد والتمييز ، ولم يعرف التاريخ كله امة تؤمن حق الايمان بالتسامح الدينى والعنصرى وتمارسه ايمان الامة العربية بذلك وممارستها له ..

وانطلاقا من هذا المبدأ الاصيل فى التراث العربى ، اتخذت الامة العربية منذ البداية موقفا يميز بين اليهودية كدين سماوى جدير بالاحترام ، وبين الصهيونية كحركة استعمارية فاشستية جديرة بالمقاومة والمحاربة . وهذا الموقف الذى ظهر بصورة بارزة نتيجة للمطامع الصهيونية فى فلسطين وفى ارجاء اخرى من الوطن العربى ، لم يتغير حتى بعد قيام اسرائيل ، وحتى بعد أن اتضح أن الكثيرين من اليهود الذين لا ينتمون رسميا للحركة الصهيونية ينتمون مؤيدين لاسرائيل ، ويستجيبون للضغط الصهيونى والمطالب الصهيونية .

ومع ذلك فان اسرائيل تصر على ادعائها بانها الناطق الرسمى باسم اليهود ، مهما كانت جنسياتهم .. ومهما كان موطنهم ، واسرائيل وليدة الصهيونية والاستعمار ، وكل تأييد يناله اليهود هو تأييد لاسرائيل، لان اسرائيل ــ بما تدعيه لنفسها من تمثيل لليهود ــ هى وحدها التى ستستغل هذا التأييد .

لذلك ، وفى الوقت الذى يؤيد العرب فيه كل التأييد مناهضة الاضطهاد الدينى والتفرقة العنصرية ، فانهم يستشعرون الخطر من استغلال اسرائيل لاغراضها الصهيونية العدوانية ما أسفر عنه المجمع المسكونى من تبرئة لليهود وما جاء فى وثيقة التبرئة من اطراء للشعب اليهودى ..

●

طائرات المعركه

مجموعة كتب جديدة بدات المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر فى اصدارها. مجموعة كتب اسمها ((العلم للجميع)) وأول كتاب هو .. عن طائرات المعركة.. والكتاب من نوع كتب الجيب ويحتوى على صور لطائراتنا .. والطائرات التى يمتلكها العدو .. والدول التى ساندته فى عدوانها على بلادنا .. مع شرح كامل لكل واحدة من هذه الطائرات ..

●

بدلا من الكذب !

فستانك المحبوك .. مسموع الحفيف
وخطاك ايقاع الحنين
حتى بلغت .. المنحنى
فاشرت انى .. ها هنا ..
ووقفت لصق السور ، تحجبك الظلال
والليل قديس ، يرتل للجمال
ورفعت ذقنك فى حنان
وهمست .. كيما نلتقى .. فوق الزمان
فهمست .. يا حبى .. تخل
ان النوافذ .. حولنا
النور فيها لا ينام الثامنة
وانا اخاف من العيون
تروى لامى حبنا
فاجبت .. كلا
لا ، بل هنا
انا سنفشى .. كرمنا
فالصبر قد حمل العصا ، يا اخت ..
من زمن .. وولى

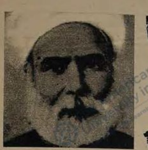
من ديوان (بدلا من الكذب)
شعر محمد مهران السيد وتقديم
د. عبد القادر القط ..

طارق فودة

وسط سطور التاريخ يبرز وجه هذا الشيخ الذى ثار على عصر

عبد الله النديم : قصة حياة مثقف ثورى


● جمال الدين الافغانى
استاذ النديم


● محمد عبده
مثقف من طراز آخر

● دراسة يكتبها : رشدى ابو الحسن ●

فى هذه الايام الحاسمة نسند ظهورنا الى تاريخنا الثـورى ، نستلهمه ونستهديه ، ومن هـذا التاريخ يطل وجه شيخ ، عاش ومات ونفى وتشرد ، ولم ترتعش راية الثورة بين يديه قط ·· انه عبد الله النديم ·

من كلمات المفكر جوركى : « لقد كان الفنان دائما وسيظل دائما افضل ابنـاء وطنه ، فهو يحب بلاده بقلبه وعقلـه اكثر من اى رجل آخر ، وهو يعلم اكثر من سواه ، انه بدون حريته لن تكون هناك ثقافة ولا فن ، ولذلك كان عليه فى ايام تعاسة بلاده ان يحـاول بث الروح البطولية فى الشعب وايقاظ قلبه وعقله ··

وتحت هذه الكلمات ، يمكن أن يقف أيضا كل مثقف ، يضع ملكاته ومواهبه ، وقدراته وثقافته ، فى خدمة الشعب الذى أنجبه ، وما من شعب لم ينجب من صلبه أبنـاء بررة به ، يحملون قضاياه ، وأوجاعه · وأحلامه · فى صدورهم · بحنان وحب · واقفين فى الصف الاول من معاركه : وهو يبنى الحياة ، وهو يحاول تغييرها ، وهو يقاسى الظـالم ، وهو يحاول قهـرها ، ثم وهو ينتفض بالثورة ، ضد التخلف والقهر ، العدوين التقليديين لاى ثورة !

وما من ثورة لم يكن لهـــا مثقفوها المهدون لها ، الناطقون باسمها ، الحاملون لعلمها ، والذين يموتون دفاعا عنها ، ويقاسون الاهوال من أجل مبادئها ، وما من ثورة أيضـــا لم يكن لها مثقفوهـا المضادون ، المعادون لقيم التقدم ، والذين لا يتقون لدقيقة واحدة ، فى ذلك الشئ المهيب الكبير والذى اسمه الشعب !

وعلى طول تاريخنا الثـــورى ، يقف أعداد من المثقفين كالمنارات المضيئـة ، مبشرين بالعدالة والحرية والثورة · ولا يذكر هذا التاريخ ودور المثقفين فيه ، الا تذكر باكبار كالخشوع ، دور رجـل عاش · ومات · ونفى · وتعذب · وشرد ·· ولم ترتعش راية الثورة بين يديه ، أو تمت كلماتها على شـــفتيه قط : واسمه عبد الله النديم ··

وقد كان كل شئ وقتها ـ حين بدأ النديم يعى الحياة ـ ينذر بالثورة ويطلب التغيير ، ويبحث عن هـــذا النوع من النفوس الشريفة الحساسة ، التى يلسعها الظلم ، وتأبى ان يسود ، وتهب حياتها لقهره · وتعيش عمرها عاملة ، دائبة ، لتعيد الاوضاع لمكانها الصحيح ·

وقد كان كل شئ فى هذا العصر فى غير موضعه : فهو عصر حياة الضرائب ، عصر سياط السخرة ، عصر النفى الى السودان ، عصر الجركس والاكراد ، عصر الامتيازات · عصر المرابين والغرباء · عصر الدائنين · عصر الغرق القذاب بلا ثمن ، عصر قصور اسماعيل الباذخة ، وعصر الفقر الذى يحصد أغلبية الشعب ·

عصر النديم :

ومن حكايات بسيطة ، يرويها المعاصرون عفوا وبلا قصـــد ، يمكن أن تفهم روح العصر ، وهذه الحكايات الثلاث تقدم لك عصر النديم وطابعه :

● **الحكاية الاولى :**

« كان القنصل الاجنبى يقاسم رعاياه المهربين أرباحهم من تهريب المحظورات ، ونمى اليه يوما أن رجال حرس السواحل ، ضبطوا أولئك المهربين ومعهم مقدار كبير من البضائع المهربة ، فجمع طائفة من قومه وهجم بهم على نكتة حراس السواحل ·· واعمـــلوا فيهم الطعن والضرب والسباب ، وبلغ من همجيته انه انشب أسنانه فى ذراع أحد العساكر ، فانخلعت احداها وبقيت فى ذراع الجندى الجريح ، وثبت ذلك للمحقق « موريس بك » لانه رأى اثر السن المخلوعة فى فم القنصل ، ثم احتج القنصل على الحكومة لما لقيه من مقاومة جنودها ، وآزره زملاؤه ، فانتهت القضية بعقاب الحراس · والاعتذار للشاكى من أولئك « المعتدين » المساكين !

● **والحكاية الثانية ننقلها عن الامام محمد عبده :**

« ·· جدى لابى كان يسمى حسن خير الله ، توفى عن أبى وعمى بالكوليرا ، التى فتكت بسكان القطر المصرى · ويقال انه كان له قبل موته من بنى عمه وذوى عصبته اثنا عشر رجلا ، وشى بهم واش من بيت آخر ، بحجة أنهم ممن يحملون السلاح ، ويقفون فى وجه الحكام وأعوانهم عند تنفيذ المظالم ، فأخذوا جميعا وزجوا فى السجون واحدا بعد واحد ، ومن دخل منهم السجن لا يخرج الا ميتا » ··

● **وتقول الحكاية الثالثة :**

« كنت أعمل قائمقاما ، تحت امرة اللواء الجركسى خسرو باشا ، وعقد ذات يوم امتحان للضباط الاصاغر لترقيتهم ، وبعد ظهور نتيجة الامتحان ، وقعت على جميع النتائج : الا نتيجة ملازم ثان ، اسمه حسين لم يجب اجابة حسنة ، بينما كان زميل آخر له أجاب جوابا حسنا ، ولكن تأخر هذا وتقـــدم ذاك بسبب المحسوبية ، ولكونه كان ملازما لخدمة البكباشى الجركسى مصطفى سليم ، وطلب منى اللواء خسرو التوقيع فأبيت ، فدبروا لى مكيدة وحاكمونى عسكريا ، وحكموا على بالسجن ٢١ يوما ، والغى الاستئناف الحكم ، ولكنهم ظلوا يسعون ، حتى فصلونى من الالاى » ·

وقضى صاحب هذه القصة القائمقام أحمد عرابى ثلاث سنوات مفصولا ، يطرق باب كل مسئول وما من سميع !!

من هذه الخيوط المظلمة ، كان نسيج العصر الاسود الذى فتح النديم عينيـــه عليه ، الغرباء هم السادة : أصحاب البنوك · والخمارات · وشراة الارض · ودائنو اسماعيل · والمرابون · يعلو كعبهم يوما بعد يوم ، يفعلون ما يحلو لهم ولا يستطيع قانون مصرى اقتفاء أثرهم ·

فتح النديم عينيه ليرى شيئا اسمـه المجلس الاعلى للمالية ، يتحـــول الى صندوق للدين ، ثم الى مراقب انجليزى وآخر فرنسى للمالية المصرية ، ثم الى وزيرين أوربيين فى الوزارة المصرية ، وليرى قصور اسماعيل ترتفع ، ومباذله تفوح ، ويده تمتد تطلب الديون ، يتساقط معظمها فى جيوب السماسرة والوسطاء ، بفوائد فادحة ، يدفعها عرق الشعب فى النهاية ، وليرى كل شئ مرهونا لسداد الديون : ايرادات السكة الحديد ، وعوائد الملح ، وضريبة المقابلة ، وايرادات الجمارك ، ومصايد السمك ، الدولة كلها رهينة فى قبضتهم ! وليسمع باذنيه أنين الذين اختلطت عظامهم بتراب قناة السويس ، وليشهد أسهمها وهى تضيع !!

أخذ هذا كله يختلط فى نفسه ، وبالذات بعد أن قرر ترك المسجد الانور بالاسكندرية ، بعد خمس سنوات قضاها يطلب العلم ، ولكن العلم الذى كان يقدمه المسجد للنديم ، جاف · ومعقد · ولا يتفق مع روح الصبى الصغـــير ، المتعطشة الى شئ آخر مختلف ، وترك النديم المسجد فجأة ، بل ترك الاسكندرية كلها ، وقضى ستة شهور تشيله بـــلاد وتحطه بلاد ، يقول الشعر · ويتطارح بالزجل ، ويمتزج بالناس ، ويتعرف على الفلاحين ، وعندما عاد الى الاسكندرية ، لم تقبلها نفسه ، فتركها وقفل راجعا الى القاهرة ، وقضى سنوات · يعمل تلغرافيا ·· ويحضر ندوات الادب ، ويـــكتب الشعر ، ويهزه القلق !!

صانع الثورات :

وحدثت فجأة نقطة تحول كبرى فى حياته !

ـ فقد جاء الى القاهرة « رجل غريب الزى ، جذاب الملامح ، ممتلئ الجسم الى قصر ، أسمر اللون ، له لحية مسترسلة ·· يلبس لبوس علماء الاتراك ، جبة سوداء غير سابغة الطول ، وعمامة بيضاء مختلفة فى تكويرها عن عمائم علمـاء الاستانة ، واسع العينين ، جليل فى النظر · هش بش عند اللقاء ، قليل الحرص على الدنيا ، شجاع مقدام لا يهاب الموت كأنه لا يعرفه ! »

شيخ فى الثلاثين قادم من بـــلاد الافغان ·· اسمه جمال الدين !

وفى قهوة البوستة جلس اليه النديم ، ورفاق آخرون ، والشـائر الذى يضئ الطريق لهؤلاء الذين يكرهون الظـلم والتخلف ، الذى يقيد حركة بلدهم ، ولكنهم يعجزون عن تحديد أساس البلاء ، ذلك التحديد الذى لا يستطيعه الا عقل قوى كعقل الافغانى ، وفى البداية حررت كلماته عقول « الكوادر » الثائرة حوله ، من التبعية العقلية والنفسية فهو يقول لهم : انا لا افهم معنى لقولهم الفناء فى الله ، انما الفناء يكون فى خلق الله ، ومعنى الفناء فيهم تعليمهم وتنبيهم الى وسائل سعادتهم ·

هذا ثائر كبير وعقل كبير ومعلم ، انه يقول لهم « ما أكثر الجرائد السياسية والعلمية والادبية فى هذه البلاد ، مع أن أهاليها فى حاجة الى جريدة أبسط من هذا كله ، الى جريدة تقول لهم : اغسلوا أيديكم ، اغسلوا ارجلكم ، اغسلوا أثوابكم ! »

والهت الدروس المضيئة النديم ·· حتى عن عمله ·· فغضب عليه كبير الافوات وضربه بالسياط ·· وفصله من عمله ·· فلجأ مرة أخرى الى الشعب ·· ولكن بعين جديدة هذه المرة ·· عين ترى المظالم · وتفهم سببها الاصلى هذه المرة ·· الاســـتعمار الاجنبى والاســـتبداد الخديوى !

وبعد طواف طويل عاد الى مجلس الاستاذ الكبير ·· وكان نديما آخر ·· وكان الافغانى نفسه قد تغير ·· لهجته احتدت · وصوته ارتفع · واستغرق حديث السياسة وقت صانع الثورات ·· جاء النديم هذه المرة ليجد الافغانى يصف حكم اسماعيل ومظالمه ·· الى الحد الذى يجعل سليم الحجازى ينتفض واقفا ·· وقد فاض به التأثر :

ـ كفى يا مولانا ·· فانك اذا لم تسكت فسوف أذهب الآن وأقتل الخديو اسماعيل ··

ـ وما الذى يمنعك من قتله ؟

ـ أخشى على ابنى فؤاد أن يثاروا منه ··

ـ اذا كان هذا هو المانع فاقتل ابنك فؤاد ·· ثم اقتل الخديو اسماعيل ··

الى هـذا الحد كان الشيخ الغريب العنيف ·· يحدد العلة ويقدم سكين التغيير ·· ويحمل النـاس مسئولية تغيير عالمهم !

وباسم التغيير أنشأ أيضا الحزب الوطنى ·· أول حزب سياسى فى مصر · حتى البارودى الشاعر الجركسى المترف الذى كان يقول :

اذا المرء لم يطرب الى اللهو والصبا
فما هو الا من عداد البهائم ··
يملأ الافغانى فراشه بالشوك فيهتف صارخا :
وغدوت حران الفؤاد كأنما
ضاقت على برحبها الآفاق

يجب أن يقولوا هذا وأكثر ·· فأى حجر ذلك الذى لا تحركه هذه الحروف :

ـ أيها الفلاح ·· انك تشق الارض بفاسك ·· فلماذا لا تشق بهذه الفاس بطن ظالمك ؟

نعم ·· رياح الثورة تهب :

وقد اختار النديم طريق الثورة ·· اى طريق الشعب ··

فى صف الثورة :

تم أمر بسرعة على أيام النديم قبل هبوب عاصفة الثورة العرابيـة ·· وهو يشترك فى الجمعيات السرية بالاسكندرية ·· وهو يتركها مفضلا العمل العلنى ·· وهو ينشئ الجمعية الخيرية الاسلامية ·· وهو يعلم الشبان الخطابة · وهو يكتب فى صحيفتى « مصر » و « التجارة » ·· وهو يتابع بدايات الاعصـار ·· ممهدا له بالكتابة الرمزية ·· مثل مقاله الرائع (مجلس طبى على مصاب بالافرنجى) يناقش فيه الديون المتراكمة على مصر ·· وتدخل الدول فى شئونها ·

ولـكن ما أن تبلورت الحركة الثورية الهادرة فى جوف الحياة المصرية بقيادة الحزب العسكرى ·· وتعرفت على قائدها فى شخص أحمد عرابى ·· حتى ترك النديم الاسلوب الرمزى ·· وانضم بوضوح الى صف الثورة ·· وتحولت مقالاته الى سوط لاذع للنظام الاجتماعى القائم ··

وعندما استقر رأى القادة على القيام بحركة ٩ سبتمبر ، التى يطالب فيهـا الجيش باقالة وزارة رياض ، واقـرار الشورى بمجلس النواب ، تقرر لكى تكون حركة الجيش تعبيرا فعليا عن رغبة الشعب كله أن يوقع الناس على عرائض تنيب عرابى عنهم ، حمل النديم هذا المنشور الثورى الى كل البلاد ، فى الدلتا والصعيد مهيجا ، محرضا ، منيرا ، يصعد منابر المساجد ، ويجلس على المصاطب ، ويخطب حتى تطفر الدموع من عينيه ·· وعاد الى القاهرة وفى يده آلاف العرائض ، موقعا عليها من الاعيان ، بتأييد عرابى ·

ثم كان هو المدنى الوحيد الذى اشترك مع قادة العســكريين ، فى الزحف على قصر عابدين ، وقد وكل اليه عرابى حماية المؤخرة ، حيث الشعب يسند ظهر الايات الجيش ، وقد مجد عرابى دوره فى مذكراته فهو يقول عنه « جال صــديقى الاعز الهمام ، صـاحب الغيرة والعزم القوى السيد عبد الله النديم ينـادى بين الصفوف · وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله : فكان معى ثانى اثنين فى حفظ قلوب الرجال من الزيغ والارتجاف ·

ولم يعد القلم هو السلاح الوحيد فى يد النديم ، بل تحول الرجل الى مناضل حقيقى ، ونقلا عن أعداد التنكيت والتبكيت يلخص الدكتور على الحديدى ، دوره فى هذه الايام « أخذ النديم يطوف بالبلاد ويرتقى منابر المساجد ، ويجلس الى الفلاحين فى مجتمعاتهم ، يبذر فى نفوسهم بذور الثورة ، ويشعل نارها فى قلوبهم ، ويحرضهم عليها بلسانه ، يحدثهم فى دمياط والرحمانية ودسـوق وفوة والمنصورة وميت غمر ، عن حياة البذخ التى يحياها الاغنياء والحكام ، من أموال الفلاحين والبؤساء » ·

وأصبح واحدا من زمرة العسكريين ، قمة التطرف الثورى آنذاك ، حتى انه عندما صدر قرار من مجلس الوزراء بنفى النديم ، تصدى على فهمى قائد الحرس الخديوى ، وأحد قادة الثورة قائلا « ان نديما منا معشر العسكريين ، وان لم يحمل سلاح العسكرية ، ولئن أخذتموه بغتة من البلاد حافظنا عليـــه بالارواح والاجناد » ·

وتقرر أن يسافر الزعماء العسكريون للحركة الى الاقاليم ، كنوع من التهدئة وكان وداعهم مظاهرة ثورية ، وبالذات فى اليوم الذى سافر فيه عرابى ، وقد دخل محطة القاهرة ويده فى يد النديم ، الذى ألقى خطابا ملتهبا ، وصحب عرابى فى رحلته ، وكان يخطب فى كل محطة يتوقف فيها القطار تحت الحاح الجماهير »

الايام الحاسمة :

ثم دخلت الثورة فى أحرج أيامها ، وأكثرها توترا ··

وبدأت هذه الايام بالمذكرة الاوروبية المشتركة ، التى تطلب عدم تعرض مجلس النواب للميزانية ، وكان هـذا تحديا للثورة التى لم تقم الا لهزيمة النفوذ الاجنبى ولم تتردد الثورة فى موقفها من المستعمر ورفضت التدخل ، وذهبت بوزارة شريف المترددة وجاءت بوزارة يرأسها البارودى ، وفيها عرابى وزير الحربية ، وسميت الوزارة بوزارة الثورة ·· ومن المؤكد أن النديم لم ينم أيامهـا الا قليلا ، فيقال أنه كان يعتلى منبر الخطابة أكثر من خمس مرات فى الليلة الواحدة ، مشيدا بالحرية والثورة !

وكان لزاما الا ينام ، فالساعة محسوبة وكل يوم لـه ثمن ، وكل معسكر يلم صفوفه ، والمؤامرات تحت الارض ، والهمس يعلو كل يوم ، وقيادة الثورة فى الشارع تقود الجماهير ، التى كانت تحيط ببيت عرابى ، قادمة من كل مكان ، والنديم لا يفارق عرابى لحظة !

وكان الاستعمار فى عنفوان جبروته ، وقد تقدم يطلب سقوط وزارة البارودى ، ولاد توفيق بحضن الاستعمار ، واستقالت وزارة البارودى ، وانقسمت البلاد الى معسكرين : معسكر الثورة والمعسكر المضاد لها !

ودخلت الثورة والوطن كله فى منعطف حاسم ، وتوالت الاحداث التى يقف لها شعر الرؤوس : البارودى يســتقيل ، عرابى يعود بالرغم من الخديو ، الانقسام حول موقف الخديو من الثورة والانجليز المطالبة بخلع الخديو ، زحف الاسطول البريطانى ، ضرب الاسكندرية ، انحياز الخديو للاجـانب ، الشعب يؤيد عرابى بكل ما يملك ، الحرب تدور رحاها ، ثم تدور دائرتها على الثورة ، وتقع مصر فى شبكة الاستعمار ··

وفى قلب معسكر الثورة ، كان النديم يفور بالحـركة والاندفاع ، وقد أصبح المســئول الاول عن الدعاية ، والناطق الرسمى بلسـان الثورة ، فهو يناقش الصحافة المصرية المترددة فى موقفها ، ويرد على افتراءات الصحف الاجنبية ، ويفضح الخديو وبطانته ، ويرسل الخطباء الى البلاد يطوفون بالمدن والقرى · يدعون الاهالى للتطوع للحرب وامداد الجيش بالمؤن !

السخرة والامتيازات والجركس والمرابين ...

مهد النديم للثورة بكل كتاباته واعماله وسلوكه ، وما ان تعرفت الثورة على قائدها فى شخص احمد عرابى ، حتى وقف النديم الى جانبه ، بالكلمة والنصيحة والعمل السياسى المباشر : يخطب فى المساجد ، ويحرض الفلاحين فى الحقول ، ويحمل منشور الثورة الى الاعيان يقنعهم بالموافقة على توكيل عرابى ، ويرد على محمد عبده حين يقف موقفا مترددا من الثورة، ويفضح الخديو واعماله ويرسله عرابى الى الاسكندرية ، يشرح اهداف الثورة ويدعو الى معاملة الاجانب بصبر واعصاب هادئة .. لقد اصبح لسان الثورة وخطيبها ..



● احمد عرابى



● عبد الله النديم
بريشة مصطفى حسين

وكثيرا ما تكون مهمة المثقف ، اليقظة للاتجاهات التى تحرف البصر عن الهدف الرئيسى ، هى أعظم مهامه . فعندما انعقد الاجتماع الكبير للعلماء والاعيان والقادة للفصل فى موقف الخديو بعد انحيازه الى الانجليز ، وقف مثقف «كبير» من ذلك النوع من المثقفين المهرة فى الجدل العقيم وهو على مبارك يسأل . ما الذى يمنع أن يكون ما بلغنا من أخبار الاسكندرية كذبا وزورا ؟

وانبرى له النديم :

اذا كان لايكفيك شهادة ٣٠٠ الف نسمة من الرجال والنساء والاطفال . خرجوا من ذلك الثغر مهاجرين ، لايملكون الا انفسهم ، هائمين على وجوههم فى البلدان والقرى ، لايلوى الوالد منهم على ولده ، ولا الاخ على أخيه فما الذى يكفيك ؟

واستمر يخطب والصمت المخيف يحكم القاعة ، وانتهى الاجتماع الى قرار ثورى بالاستمرار فى حرب الغاصب !

وسط النار :

وفى الاجتماع الثانى لهذه الجمعية ، تقرر تثبيت عرابى قائدا ، والافتاء بمروق الخديو .. وكانت الايام عصيبة وكثيفة الظلام ، وانطلق المثقف الثائر كالاعصار، واكاد أتخيل النديم ، وهو لايجد وقتا ينفض فيه التراب عن جسده ، الذى اختلط فيه العرق بالتراب . يتصل ليله بالنهار . يخطب ويناقش ويكشف ويحلل وقد كان من أصفى رجال الثورة حسا سياسيا . فهو الذى نصح بنشر منشور السلطان الذى يتهم فيه عرابى بالكفر فى الجريدة ومناقشته وفضحه ، بدلا من سريان المنشور سرا . وهو الذى نصح بردم القناة . وللاسف لم يأخذ عرابى باغلى نصيحتين قدمهما النديم له ! ووسط الرصاص والموت والجراح . كان النديم يركب فرسا ، ويخطب الجند قبل بدء المعركة . ويمر بين صفوف المحاربين يزكى فيهم روح التضحية ، ويصف المعارك ، ويشيد بأقل الانتصارات . فى جريدة الطائف التى أصبحت تصدر فى صفحة واحدة كالمنشور . تهلل للانتصار وتطلق الاشاعات التى تمس العرض والخلق والدين على الخديو وانصاره . تنفيرا للشعب منهم ، وكان ينتقل مع المقاتلين من جبهة الى جبهة . لم يترك المعركة لحظة واحدة !

ولكن العصر كان عصر الاستعمار ، ولم يكن عصر الشعوب . كعصرنا !

وذات مساء حزين من امسيات سبتمبر كهذه الايام من ٨٥ سنة . سلمت القاهرة ودخلت جيوش الانجليز وفى مقدمتهم الخديو توفيق . والقى بالزعماء فى السجن ، ولم يستسلم النديم ، وذاب فى حضن مصر تسعة أعوام مختفيا عن عيون السلطة . التى كانت على استعداد لدفع كل شىء من أجل الامساك بالنديم اخطر اعدائها حيا أو ميتا !

وبعد تسعة أعوام حملته الوشاية الى السجن . ولكن بعد أن رسم بسيرة حياته صورة رائعة وعظيمة للمثقف . حين يحمل قضية الشعب فى صدره عملا . لا قولا فقط !

رشدى ابو الحسن



محاولة جديدة من أجل توجيه الأسرة :

كيف ننقذ الزواج .. ونحمى الأطفال ؟

١ – البحث عن تقاليد جديدة يقوم على أساسها الزواج وتحل محل تقاليد قديمة لم تعد تتمشى مع المستوى الثقافى والحضارى الذى وصل اليه شبابنا من الجنسين .

٢ – اصرار احد الزوجين على عدم تغيير بعض عاداته لكى يتكيف مع الحياة المشتركه الجديدة . .

٣ – تدخل الاهل فى الشئون الخاصة بحياة الزوجين او مشاركتهما نفس المسكن .

٤ – الدخل المحدود الذى لا يكفى كل الاحتياجات الضرورية للاسرة .

٥ – عدم الاستقرار المادى للاسرة او فقد المورد الاصلى بسبب وفاة العائل او تعطله .

٦ – الاعباء المتعددة التى تفرضها فترة الخطبة والنفقات الباهظة التى يتطلبها الجهاز قد يترتب بسببها حدوث مشاكل قبل وبعد الزواج

من اجل كل ذلك .. وكل تلك المشاكل الاجتماعية ..

تم تنفيذ مشروع انشاء مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية الذى تضمنته الخطة الخمسية الاولى لوزارة الشئون الاجتماعية .. وهو احد الحلول الجادة التى قدمت لحماية الاسرة من التصدع والانهيار .. وقد وصل عدد هذه المكاتب الى سبعة .. فى القاهرة الشمالية والقاهرة الجنوبية والجيزة والاسكندرية والشرقية واسيوط والغربية .

وقد اخترت مكتب الجيزة لكى اتعرف على اهداف ورسالة المكتب التى تنفذها جميع المكاتب الاخرى .. وقال لى رئيس المكتب **السيد نظمى المكاوى :**

– ان الاهتمام بانشاء هذه المكاتب يؤكد ان اشتراكيتنا تضع العنصر الانسانى فى القمة بالنسبة لمختلف المجالات .. فلا شك أن توفير حياة اسرية تسودها العلاقات السليمة القائمة على الحب والتعاون والارتباط الكامل من اجل تحقيق الاهداف الرئيسية وتكوين الاسرة الصالحة .

وبالاضافة الى العنصر الانسانى فان هذه المكاتب تستطيع أن تلعب دورا هاما فى زيادة الانتاج وهو هدف من أهم اهداف مجتمعنا فى الوقت الحاضر .. فقد تبين بالبحث أن العامل المستقر فى حياته العائلية اكثر انتاجا .. واتباع الاسلوب العلمى فى حل هذه المشاكل وخلق فهم واع للعلاقات الاسرية يمكن القضاء على بعض التصرفات المدمرة التى يتصرفها العمال داخل العمل نتيجة لمشاكلهم الاسرية .. وبهذا يظهر واضحا الدور الذى يمكن ان تلعبه هذه المكاتب والجمعيات فى زيادة الانتاج لقدرتها على حل مشاكل العمال حلا علميا سليما .

ومكاتب التوجيه الاسرى مزودة بالاخصائيات والاخصائيين الاجتماعيين وعلماء النفس والاطباء .. ومستشارين فى الشئون القانونية الذين يساعدون فى حل المشاكل القضائية وبحث المشاكل قبل وصولها الى ساحة القضاء ..

وقد تفاعل الجماهير الى حد ما مع هذه المكاتب فكان البعض منهم يأتى اليها مختارا ليشرح حالته الخاصة ويطلب الحل العملى لمشكلته .. ويجد المكتب الصعوبات عندما يتعنت أحد الطرفين فى النزاع ويرفض التعاون مع المكتب ويتهرب من مقابلة الاخصائيين .

وفى نهاية حديثى مع رئيس المكتب قال لى ان له بعض المقترحات التى تؤدى الى زيادة الاستفادة من هذه المكاتب .

١ – مساهمة أجهزة الاعلام فى توعية الجماهير للاستفادة من هذه المكاتب .

٢ – دعوة السلطات التنفيذية للاستعانة بهذه المكاتب فى حل مشاكل العاملين بها .. وكذلك دعوة اقسام البوليس بتحويل أى مشكلة اسرية تصلهم قبل عمل أى محضر لان التقاضى لا يساعد على حل المشاكل بل كثيرا ما يؤدى الى تعقيد الامور .

٣ – دعوة وزارة الشئون لتدعيم هذه المكاتب فنيا وماليا على أساس أن هذه المكاتب لا تقوم بعمل اجتماعى فقط بل تحقق أهدافا فى مجال الانتاج .

٤ – الدعوة الى النص فى قانون الاحوال الشخصية الى ضرورة التقدم بالمشكلة الى احد المكاتب قبل وصولها الى المحاكم .

كانت هذه هى نتيجة زيارتى لمكتب توجيه الاسرة بالجيزة الذى تشرف عليه وزارة الشئون الاجتماعية والذى تمنيت وانا خارجة منه أن يدخل اليه كل من له مشكلة فى حياته الاسرية فيجد من جميع العاملين الحل الموفق لمشكلته مع السرية الكاملة التى تضمن له اسرار حياته الخاصة وتشعره بالاطمئنان الكامل والراحة التامة .

نوال البيل



لهذه السيدة .. تبحث عن مشاكل الأسرة

حصلت هدى بدران على دبلوم الثانوية الفنية .. ثم تزوجت وهى لا تزال فى السادسة عشرة من عمرها .. ولم يمض عامان حتى توفى الزوج تاركا ارملة شابة وطفلة عمرها خمسة شهور .. وظلت اربع سنوات تكرس كل اوقاتها لرعاية طفلتها الى ان دخلت المدرسة ثم بدات هى ايضا فى الدراسة من جديد لاستكمال تعليمها .. وبدات فى تنفيذ اول خطوة نحو مستقبل مشرق متحدية فى ذلك قسوة الاقدار .

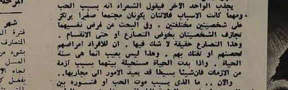
ولم يكن دخول المدرسة من جديد امرا سهلا ولكنها وجدت المعونة الكاملة من السيدة احسان القوصى عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى هذا الوقت .. وحصلت هدى على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بتفوق واختيرت لبعثة فى الولايات المتحدة حصلت بعدها على الماجستير فى الادارة .. وتركزت آمالها بعد ذلك فى الدراسة للحصول على الدكتوراه .. وفى هذا العام تحقق الحلم الذى انتظرته طويلا وحصلت على الدكتوراه بعد أن قدمت رسالة موضوعها (تنسيق المجتمع) .

● **لماذا اخترت موضوع تنسيق المجتمع ؟**

– أن ايمانى بالنظام وطبيعتى التى تميل الى التنسيق هى التى دفعتنى لاختيار هذا الموضوع .. وتنظيم المجتمع كوسيلة للخدمة الاجتماعية هى الاستفادة من جميع الطاقات والجهود المختلفة للرقى والنهوض بالمجتمع فى مختلف النواحى .. وكل مجتمع لابد أن يتطور وتظهر له احتياجات اجتماعية ومشكلات جديدة ولذلك يجب أن يتعرف العاملون فى تنظيم المجتمع على هذه المشكلات لتعديل البرامج الموجودة حتى تتناسب مع كل تطور جديد .. ومثال ذلك ما قام به مشروع تنظيم المجتمع فى منطقة شبرا الخيمة عام ١٩٦٠ بعد أن تحولت بعض القرى فى المنطقة من مجتمع زراعى الى مجتمع صناعى ومع هذا التغيير نتجت بعض المشاكل منها هجرة عدد كبير من العمال من المناطق الزراعية للعمل في المصانع .. وتم نتيجة لذلك انشاء



لماذا يموت فجأة الحب بين الزوجين ؟



رجل وامراة ..

يجذب الواحد الاخر فيقول الشعراء انه بسبب الحب . ومهما كانت الاسباب فالاثنان يكونان مجتمعا صغيرا يرتكز على شخصيتين مختلفتين . وفى البحث عن غرض نفسيهما تجازف الشخصيتان بخوض التصارع او حتى الانقسام . وهذا التصارع حقيقة لا شك فيها . ان للافراد امراضهم تحصنهم او تفتك بهم . وهذا ليس بعيب انما هى سنة الحياة . واذا بدت الحياة مستحيلة بينهما بسبب ازمة من الازمات فان شيئا بسيطا قد يعيد الامور الى مجاريها ..

والآن .. ما الذى يسبب موت الحب او فتوره بين الزوجين ؟ هل هى العشرة الطويلة .. هل هى سن اليأس التى تجتازها المرأة او لاى سبب اخر يتعلق بالزوجين ؟

على كل .. ان اية ازمة يمر بها الحب يمكن علاجها لو تبين احد الزوجين اسبابها واستطاع بالحكمة ان يتلافاها حرصا على سلامة بيته وكيان اسرته .

انما كيف تبدأ الازمة ؟ أزمة الحب .. وما الذى يثير ثائرتها ؟ قد يكون حادث بسيط طارىء هو الذى يهدد اسرة باكملها .. او حوادث عادية تحول الحياة الى جحيم لو لم تعالج بالحكمة والتريث .

ولعلم النفس راى قاطع فى هذه المشكلة التى قد تصادف كل زوجين فيؤكد علماء النفس ان الحياة الزوجية او الحياة بين الزوجين تمر بتطورات كثيرة تتضمن أربع مراحل هامة :

ويؤكد علماء الاحياء انه بسبب المحافظة على الحياة .

المرحلة الاولى :

الحب من اول نظرة : تسير كل الامور وكأن الحب لم يقع من اول نظرة . انها مرحلة (جاذبية) لا شعورية وينساق فيها الطرفان بلا تفكير . وهى ايضا مرحلة اعجاب وحب متبادل ولكن لا يعرف احد منهما اسباب هذا الحب . لقد (وقع) الاثنان فى الحب .. وهذا يكفى .

المرحله الثانية :

شهر العسل : فى معظم الاحيان تشمل هذه المرحلة فترة الخطوبة او الشهور الاولى بعد الزواج . ومن المتعارف عليه ان كل فرد منا يتميز فى علاقته مع الآخرين بشىء من العداء او التربص . والذى يحدث فى شهر العسل ان الرجل والمرأة يفقدان هذا العداء الواحد تجاه الآخر . حتى العتاب لا يجد مجالا فى حياتهما اذ يفضل كل منهما ان يغش الاخر على ان يواجهه بالحقيقة التى تؤلمه ، والسبب المباشر وراء فسخ الخطوبة هو العودة المفاجئة من أحد الطرفين لهذا العداء الطبيعى . كما تتميز هذه المرحلة بما يسمى (انفراد عاطفى) اذ يعتبر العاشقان ان الدنيا لهما وحدهما اما العاطفة الطبيعية تجاه الوالدين او الاخوة او الاصدقاء فتحتل مكانة ضئيلة جدا .

المرحلة الثالثة :

يقظة العداء : بسبب المضايقات اليومية للحياة . وبسبب نوع العلاقة مع الآخرين يظهر بين الطرفين بعض اليأس . وهذا ما يسمى عادة (أزمة السبع سنوات) . ولكن هذا التعميم ليس بعادل لان مثل هذه الازمة قد تحدث فى نهاية العام الاول او الثانى من الزواج . فمجىء الطفل الاول قد يسبب ارتباكا فى علاقة الزوجين على الرغم انه فى كثير من الاحيان يعمل هذا الحدث على التقريب بينهما . ومتى شعر احد الزوجين بشىء من اليأس او التخاذل فانه يصب فى الطفل كل حب وعاطفة .

المرحلة الرابعة :

ازمة سن اليأس : انها عادة تكتشف عند المرأة بانهيار عصبى فيقال انها تمر (بسن اليأس) . ولا يتضمن هذا التعريف كل الحقيقة اذ ان الازمة قد تحدث بينما لم تعد المرأة سن الاربعين انها تتصل غالبا بالفترة التى


هدى بدران

ناد رياضى واجتماعى للعمال وتنظيم فصول دراسية لمحو الامية كما تم تحويل بعض الجمعيات الخيرية الى هيئات تعليمية وثقافية يستفيد منها جميع العاملين فى المصانع .

● ما هو دور تنظيم المجتمع فى حل مشاكل الاسرة المختلفة ؟

ـ لا يقتصر دور التنظيم الاجتماعى على انشاء البرامج الاجتماعية بل يجب على كل من يعمل فى هذا الميدان التأكد من ان اهل المجتمع يستفيدون فعلا من البرامج او الخدمات .. وفى مشكلة تنظيم الاسرة يجب ان يعمل المنظم الاجتماعى على ان يستفيد الاهالى من خدمات المراكز الخاصة بتنظيم الاسرة على اوسع نطاق وذلك بالتعرف على نواحى الضعف فى المشروع وتكريس الجهود لتعديل هذه النواحى ..

وقد اختارت الدكتورة هدى بدران موضوع رسالتها مشكلة شغلت ذهنها طوال سنوات العمل فقد لفت نظرها ان هناك دائما بعض الافراد الذين يحاولون عرقلة المشروعات الجديدة وقد تؤدى مجهوداتهم فعلا لتعطيل التطور .. وغالبا ما تكون المصالح الشخصية هى الدافع الاساسى لهؤلاء الاشخاص ..

ولذلك يجب ان تكون مسئولية كل من يعمل فى تنظيم المجتمع هى استخدام الطرق المختلفة للضغط على هؤلاء المعارضين حتى يتم تنفيذ المشروعات التى تؤدى الى ارتفاع مستوى المجتمع .. وفى رسالتها درست مشكلة الصراع بين المصالح المختلفة فى المجتمع الواحد .. وكيف يجب ان يتخذ المنظم الاجتماعى قراراته لكى تأخذ جميع المشروعات الاجتماعية المفيدة طريقها الى حيز الوجود على الرغم من الصراع بين القديم والحديث .. وكان من اهم التوصيات التى ادى اليها البحث ان يكون الاخصائى الاجتماعى والعامل فى مجال تنظيم المجتمع على جانب كبير من قوة الشخصية حتى يستطيع مواجهة الصراع وتوجيهه الى الصالح العام .

مفيدة حلمى

٣ ملكات فى يوم واحد





للتاج والشهرة والشباب والجمال .. وابتسامة امل عريضة لمستقبل مشرق يفتحه امامها اللقب الجديد الذى نالته مس « كريستينا بيزنارى » بعد ان اصبحت ملكة جمال ايطاليا . والملكة الجديدة فى الثامنة عشرة من عمرها تعمل عارضة ازياء وفتاة غلاف لعدد كبير من المجلات النسائية هناك .. وهى سمراء يتسدل شعرها الفاحم على كتفيها برقة وبشكل طبيعى لا دخل للصناعة فيه.

وفى نفس الحفل اختيرت « لورانز جريرى » ملكة جمال السينما .. وهى فى الثالثة والعشرين من عمرها املها هو الحصول على عقد للعمل فى السينما .. وفى النهاية اختيرت ملكة الرشاقة « تمارا بارون » وهى فى العشرين من عمرها .. وعلى الرغم من اللقب فانها تبدو ممتلئة الجسم .



قائمة الشرف : الفنانات اللاتى تبرعن بملابسهن للاجئات فى مديرية التحرير..

- ◉ زوزو نبيل
- ◉ شريفة ماهر
- ◉ فايزه احمد
- ◉ شهر زاد
- ◉ امال رمزى
- ◉ مديحة كامل
- ◉ شريفة فاضل
- ◉ نادية سيف النصر
- ◉ ماجدة
- ◉ سوزى خيرى
- ◉ سهير زكى
- ◉ سلوى محمود

يتزوج فيها جميع ابنائها او يبداون فيها حياتهم العملية مما يضطرهم لبدء حياة جديدة مستقلة . وهنا تفقد الام الشعور بقيمتها وباهميتها الاجتماعية . والرجل ايضا يمر بنفس الازمة وعلى سبيل المثال اذا تأثر مركزه فى محيط العمل او اذا قل دخله او اذا اضطرته الظروف للحد من نشاطه . والزوج ايضا يشعر تماما مثل زوجته بعدم اهميته الاجتماعية متى كبر ابناؤه وانشغل كل منهم بعمله او حياته الزوجية .

ومجمل القول .. ان الازمة تحدث بين زوجين لا تعنى حتما انها تنذر ببداية انقسام بينهما . ومما لا شك فيه ان سوء التفاهم يبدأ بالازمة ولكن حتى حياة اسعد زوجين لا تخلو من ازمات .

فى البدء يخرج كل من الزوجين عن طبعه فترة من الزمان لغرض طارىء من اغراض الحياة وكل منهما يشكل من الآخر صورة مثالية . ثم تتضح اعينهما يوما ما فيتراجعان شيئا فشيئا الى طبعهما الاصلى ومن هنا ينشأ التنافر الذى يصل لليأس . ولكن من خلال هذه الصدمة يتعلم كل من الطرفين ان يضع الآخر فى مكانه الصحيح وليس المكانة التى ابتدعها بخياله وعاطفته ويبدأ الحياة من جديد على هذه الصورة الواقعية البعيدة عن كل زيف وخداع .

ويؤكد علماء النفس ان الازمة تعود بالنفع على الزوجين او حدثت فى فترة يكون الاثنان فيها (محملين بشحنة من عاطفة الحب) . ومن الخطر الا تحدث ازمة بتاتاً بين الزوجين لان فى هذه الحالة يلجأ الزوج مثل الزوجة للبحث خارج حياتهم عن (شىء) جديد .. عن امرأة اخرى او رجل آخر يتقابلان مع الصورة التى فى خيالهما من الحب .

وفى الواقع ان ازمة الحب بين الزوجين ليست الامرضا مثل اى مرض آخر .. مرض يمكن علاجه والشفاء منه .

سميرة جورج





النصف الحلو أصبح خشنًا !

من اللون البرتقالى .. ومن التقاليع التى عرضها بيت ازياء (لانفان) لموضة شتاء ١٩٦٨ .. تايور من قماش الكريب .. الجاكيت كلاسيك ومعها (كرافت) وقميص يجعل التايور يشبه البدلة الرجالى .. الاختلاف الوحيد هو استعمال الجوب الطويلة التى تنزل باتساع بدلا من البنطلون .. وقد اطلق على التايور الجديد اسم (منتهى الدلع) ولكن يمكن ان يقال : ان النصف الحلو يتجه الآن الى الخشونة .. معطرة للرجال ..!



من أنت ؟

بريشة : مصطفى حسين

اذا سالتنى هل تريد لادبك الخلود وان تقراه الاجيال القادمة فانا اقول لك بكل صراحة .. لا .. فلكل زمان ايقاعه الخاص به . وانا لا يهمنى الا قارئى المعاصر . فله اكتب واياه اخاطب . اما الاجيال القادمة فسيكون لها قراؤها وكتابها معا . ولن تكون بهم حاجة الى الرجوع الى الوراء فى زماننا المتغير الوثاب الا اذا نازعت احدهم نفسه الى جولة فى المتاحف كما تزار المقابر فى المواسم .

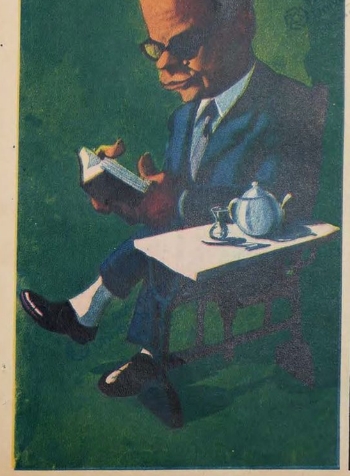
والواقع اننى لا اومن بخلود الفن رغم المتعارف عليه فى هذا ، والدليل على ذلك اننا لا نتذوق فنا قديما الا اذا تذوقناه من خلال حضارته التى كان تعبيرا من تعبيراتها . اى اننا ننتقل من حضارة الى حضارة لنتذوق ادب الحضارة المنقولين اليها -- وهى عملية لها ما يبررها فى الماضى ، لان الانتاج الفنى كان محددا . ولان الانتقال من حضارة الى حضارة كان هينا ومتطورا . وليست طفرة كما حدث فى حضارتنا الاخيرة .

ولذلك فنحن الآن فيما عدا الدارسين المتخصصين لا حاجة بنا الى الادب القديم او الفن القديم . بل انه قد يضرنا اكثر مما ينفعنا . وقد يبث فينا رواسب حضارية الاجدر ان نتخلص منها الى الابد لم ان الفن والادب موضوع واحد لا يتغير الا فى القليل . فى الحاجة الى قراءته باسلوب مهجور . اذا ما استطعت ان اقراه فى زمانه ومكانه اللذين اعايشهما

وليس معنى ذلك اننى لا اقرا شكسبير مثلا . لان شكسبير فى الواقع يعتبر كاتبا معاصرا ، لانه رغم تقدمه النسبى ينتمى الى حضارتنا . بل ان حضارتنا بدأت قبيل شكسبير ، وكان عصره يمثل عصر الاستكشافات الارضية والعلمية التى انتهت اليوم باستكشاف الفضاء فى العلم والاشتراكية فى المجتمع .

وانا ارجو ان يسايرنى قرائى وانا اعبر عما فى نفوسهم . اما اذا تاخر تعبيرى اما بالتجميد او بطول العمر عما ينبغى فعليهم ان يبحثوا عن غذاء جديد عند كتاب جدد -

نجيب محفوظ



شيء غريب لم يتعوده سكان فينيسيا بكل مهرجان .. فقد فوجئوا بالنجوم شبه عاريات فى شوارع المدينة وبلاجاتها .. وشرفات فنادقها !

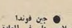
وكانت النجمة الوحيدة التى ظهرت بملابسها كاملة هى جين فوندا .. على غير عادتها فى العديد من افلامها .. وظاهرة أخرى طغت على المهرجان .. فلاول مرة يخلو هذا المهرجان السينمائى الهام من النجوم المعروفين .. ولا يحضره سوى الوجوه شبه الجديدة التى عرفها الجمهور خلال العامين الماضيين فقط .. ومع اختفاء الاسماء اللامعة تحول المهرجان الى معرض للاجسام العارية ومسابقات للمايوهات المثيرة .. من بينها مثلا اختيار ملكة جمال بلاجات ايطاليا .. وملكة اناقة ايطاليا .. وكان هذا أمرا طبيعيا فى مهرجان تحضره أسماء مثل ستيفانا كارادو .. وكاتيا موجى وايفا ايلين ومارينا توبجنا .. وكلها اسماء لن تتذكر الا صورها المثيرة !

مهرجان فينيسيا يتحول إلى ..

معرض للنجوم العارية !



● ستيفانا كاريدو
الشمس امتع من المهرجان



● جين فوندا
بملابس على غير العادة



● فيتوريا سولينانس ..
اطول وقت على البلاج

باربارا سيدى ..
ملكة جمال ايطاليا !

● مرسيدس مولينز ..
بكيني فى المهرجان !

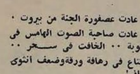
● ايوا ايلين ..
نجمة عمرها ١٧ سنة





٣٠ يومًا مع عصفورة الجنة فى جبل لبنان

• نجاة تغنى لشاعر جديد من بيروت .. وتستعد لثلاثة أفلام جديدة ..



عادت عصفورة الجنة من بيروت .

عادت صاحبة الصوت الهامس فى علوبة .. الخافت فى سحر .. الملتاع فى رهافة ورقة وضعف انثوى اخاذ !

عادت نجاة .. بعد ان قضت شهرا فى ربوع لبنان .. انهت خلاله أعمالها التى كانت قد بدأتها فى القاهرة !

أكثر من خبر جديد عند نجاة : انها ستشدو بكلمات قصيدتين من الحان عبد الوهاب وانها اكتشفت شاعرا جديدا فى جبل لبنان وسوف تغنى له فى الموسم الجديد .. وستلعب بطولة فيلم من انتاج صوت الفن .. وفيلم آخر من انتاج فريد الاطرش .. وفيلم ثالث عن قصة ليوسف السباعى ..

ان نجاة هى اول من غنت كلمات الشاعر السورى نزار قبانى بألحان عبد الوهاب .. وهى اول من تغنى بكلمات الشاعرين اللبنانيين الكبيرين : جورج جرداق وسعيد عقيل .. وايضا بألحان الموسيقار عبد الوهاب !

لقد انتهى عبد الوهاب بالفعل من قصيدة جورج جرداق الذى تقول عنه نجاة انه يجمع بين سهولة كلمات نزار قبانى وعمق كلمات سعيد عقل .. وان شخصيته شديدة الشبه بشاعرنا الراحل الكبير كامل الشناوى !

وبعد عودة نجاة بأيام قليلة .. وصلت برقية من عبد الوهاب يطلب فيها من نجاة العودة الى بيروت لحفظ الاغنية بعد ان انتهى من تلحينها ..

لكن نجاة تقول انها لن تستطيع السفر مرة اخرى .. فابنها (وليد) – سنة رابعة ابتدائى كلية النصر بالمعادى – سوف يبدأ دراسته بعد أسبوعين وهو فى حاجة الى وجودها الى جانبه !

– كيف ستحفظين اللحن اذن ؟

– غالبا سيسجله عبد الوهاب بصوته .. ويرسل الى الشريط لاحفظه ، الى ان يحضر الى القاهرة فنسجله مع الفرقة الماسية .

أما قصيدة الشاعر سعيد عقل .. فسيبدأ عبد الوهاب فى تلحينها بعد ان انتهى من القصيدة الاولى .. وهو يقول ان كلماتها ستكون جديدة تماما على الغناء العربى .. لما عرف عن شعر سعيد عقل انه يتضمن صورا خيالية غريبة !

تقول القصيدة فى مطلعها :

ورقة من الصدى
واكتب اسما من ندى
اسمك يا الذى على
الزهرة خط موعدا



×××××

وقد تم الاتفاق أيضا بين عبد الوهاب ونجاة ، على ان تلعب دور البطولة فى فيلم من انتاج شركة صوت الفن أمام حسن يوسف أو احمد رمزى .. وسوف يتضمن الفيلم ثلاث اغنيات جديدة من الحان عبد الوهاب .. كما تم الاتفاق على انتاج فيلم مشترك بين نجاة وعبد الوهاب من قصة ليوسف السباعى .

وفى لبنان التقت نجاة بفريد الاطرش .. واستمرت المشاورات التى كانت قد بدأت فى القاهرة قبل سفر فريد ، حول قيام نجاة بدور البطولة أمام فريد فى فيلم غنائى ملون من انتاجه واخراج بركات .. وقد تضمنت هذه المشاورات قيام عبد الوهاب بتلحين اغنية أو اغنيتين فى الفيلم . وبهذا تكون هذه هى المرة الاولى التى تمثل فيها نجاة امام فريد ، والمرة الاولى التى تغنى فيها الحانه ، والمرة الاولى التى يظهر فيها فيلم عربى يتضمن الحانا لعبد الوهاب وفريد الاطرش !!

×××××

ومن اخبار نجاة الجديدة أيضا .. انها وقعت عقدا مع التليفزيون لتصوير اغنيات تليفزيونية خاصة .. تتمثل فيها الصورة اللحنية التى يحتاج اليها التليفزيون ..

وتقول عصفورة الجنة : ان كل الملحنين الذين لحنوا لها من قبل يصلحون بلا شك لتلحين الاغنية التليفزيونية بكل شروطها .

– وما هى شروط الاغنية التليفزيونية ؟

– انها اقرب الى الاغنية السينمائية .. ولكنها أقصر فى مدتها .. فالاغنية التى تقدمها الشاشة الفضية فى ١٢ دقيقة مثلا .. تضغط فى ثلاث دقائق على شاشة التليفزيون بشرط الا يشعر المشاهد انها مقتضبة .. اى يكون تركيز الكلمات على المعنى .. بحيث تؤدى كلمات قليلة الصورة الكاملة المطلوبة بسرعة .

– والاغنية على المسرح يا نجاة .. هل ترين انها فى حاجة الى تطوير ؟







صفية المهندس

● صوت صفية المهندس صوت جاد واثق من نفسه ، يبعث على الاطمئنان ، فيه حلاوة معقولة ككوب الشربات المضبوط غير المعسل .. وهو صوت يصلح لاعطاء النصح فيتيسر قبوله ، والقاء التعليمات فيسهل تنفيذها – وحلاوته المضبوطة تجعله لايثير الضيق ابدا ، ولذلك فمن الممكن استغلاله فى اذاعة الفقرات الطويلة التى يخشى ان تسبب الملل لدى المستمع .

● وصوت سامية صادق صوت تعشقه الاذن بسرعة .. لانه عشرى جذاب مجامل يبتسم فى وجهك ، ويحييك ، ولا يفرض نفسه عليك ، ولا يبدو غاضبا او ملولا ابدا حتى وان قرأ خمسين اسما قبل اغنية هايفة لشريفة فاضل و ماهر طلبها السادة المستمعون !



سامية صادق

● وعلى ذكر سامية والشريفتين .. انا ارشح سامية صادق للانتقال من ميكروفون الالقاء الى ميكروفون الغناء .. وارشح الشريفتين للانتقال من ميكروفون الغناء الى اى حاجة ثانية ما فيهاش ميكروفون !!

● الفرق بين « توبة » عبد الحليم حافظ و « توبة » محمد رشدى .. ان واحدة منهما توبة صدوق والثانية «لا» !

خاص ومستعجل :



توفيق الحكيم

استاذنا الاديب الكبير توفيق الحكيم :

ماضيكم العريض العظيم ، منذ أن كنت طفلا يتعلق باردية الفن اينما كانت ، وكيفما كانت .. عندما عاشرت جوقات الموسيقى وفرق الاوبريت .. وعندما بدأت تكتب مسرحيات صغيرة تلعبها هذه الفرق التى تطوف الاقاليم !

التفاصيل الصغيرة الدقيقة التى اسررت بها لصديق قديم خلال سنوات طويلة .. والتى ترسم بوضوح اصرار الصبى الصغير على التعلق بالفن وعشقه له وتمسكه به .. وصور العقود القديمة للمسرحيات التى كتبتها فى بدء نشأتك الادبية .. والاسطى حميدة الاسكندرانية ... اول من علمتك كلمة الفن والتى أهديت لها « عوالم الفرح » ! .. كل هذا .. ترى هل يسمح بنشره استاذنا الكبير ؟!

ان أصول هذا الكتاب الهام يكمن فى مكتب صديقك ومدير مكتبك محمود يوسف .. وقد يضايقه ان أكتب هذا ، لانه لا يستطيع أن يطلعك عليه ، ولا يستطيع ان ينشره بلا اذن منك .. ولكنى أعتقد أن ما يضمه الكتاب من جديد عنك هو من حق المكتبة العربية .. ومن حق كل الادباء الجدد الذين يشقون الطريق الصعب فى بداية حياتهم الادبية .. والذين سيجدون فى هذا الكتاب أكثر من درس !

ترى هل تفرج عنه ؟!

لن يسدل الستار :

● اذا كانت الغاية تبرر الوسيلة ، فما الذى يبرر الغاية نفسها ؟

بهذه العبارة استطاع « كامى » ان يفجر أقوى قنبلة ذهنية فى النصف الثانى من قرننا العشرين ، وان يعبر عن روح عصرنا اصدق تعبير ، وان يعلن عن ميلاد بطل جديد هو « اللامنتمى » الذى اصبح معبود الشبيبة من ابناء هذا الجيل

● كان « لوركا » كالنار التى اشعلت الحطب ، والغاز الذى اضاء الصباح ، ومصارع الثيران الذى يغرز سيفه فى كبد الثور معلنا موت الحيوانية وكل ما هو حيوان !

● المسرح عند « بيترفايس » يؤكد انه اذا كان الفن بلا جمهور يعنى المهزلة فان الجمهور بلا فن يعنى المأساة . وبمقدار ما يأخذ الفنان من الجمهور عليه ان يعطيه ، وان يقف الى جواره لكى يكون بحق شاهد اثبات على هذا العصر !

● لايكفى ان يقول « اوزبورن » : « انظر وراءك فى سخط » .. وانما لابد ان يكمل بقوله : « وانظر امامك فى اشراق ورضا » .. فلا يكفى لان يقول الانسان باعلى صوته « يسقط العالم » حتى يكون حرا ، بل لابد ان يكمل « انا اشيه افضل مما هو الآن » .. حينئذ فقط يكون حرا .. فبمقدار ما يكون الانسان مسئولا يكون حرا .!

● وعن مسرح الساخطين عند « اوزبورن » والمسرح التسجيلى عند « بيترفايس » ، والمسرح التراجيدى عند « لوركا » ، ومسرح العبث عند « كامى » والمسرح عند عشرين من عمالقته فى الغرب .. اخرج « جلال العشرى » كتابه الجديد « لن يسدل الستار » الذى يوضح بالاسلوب العلمى البسيط وبنظرة الناقد الفاحص اتجاهات المسرح المعاصر .. وليؤكد فى النهاية ان اكثر الاشياء ثباتا على المسرح هو عبارة « المسرحية القادمة » او « العرض القادم » .. ذلك لان المسرح لن يسدل له ستار !

أحمد صالح

ـ طبعا .. وبلا شك .. وقد سبق ان اعددت مشروعا لتقديم خمس اغنيات فى البلفدير بالهيلتون ، ولكن حالت الظروف دون تقديمه ، ويقوم هذا المشروع على ان اقدم كل اغنية من الاغنيات الخمس طوال شهر كامل .. لان الديكور سيعد بحيث يلائم ما تقوله الاغنية .. فلا بد أن يكون الشكل المحيط بالغناء مناسبا للكلام واللحن .. فقد نحتاج لاضواء خافتة مثلا أو اضواء موزعة توزيعا خاصا على المسرح .. وقد نحتاج لان أظهر بجانب الاوركسترا كاملا .. أو بجانب الجيتار وحده وتختفى بقية الاوركسترا فى الظلام .. وقد تناسب الاغنية الوانا معينة لملابسى أو ملابس الاوركسترا أو للستار الذى يظهر خلفى .. وهذه كلها أشياء تحتم الالتزام بالاغنية التى سأقدمها .. فلا يمكن ان أؤدى غيرها بناء على طلب الجماهير مثلا !.

شىء آخر لا بد منه فى البداية حتى يمكن تطوير الاغنية على المسرح .. وهو الكلمات .. ان تطوير الكلمات الغنائية هو الذى سيؤدى الى تطوير اللحن والاداء .. وكما قلت لا بد من التركيز على المعنى .. ان كلمة واحدة يمكن ان تعبر عن المعنى الواسع الشامل الكبير الذى قد لا تتمكن قصيدة طويلة من التعبير عنه !

ثم .. مجموعة الميكروفونات الكثيرة التى توضع أمام المطرب .. انها فضيحة .. والعالم كله يستخدم الآن ميكروفونات صغيرة توضع على صدر الفنان كما لو كانت « بروش » انيقا ، فتتمكن المطربة من الحركة على المسرح دون التقيد بالميكروفون الواقف امامها والذى تستند اليه كعمود النور !

وقد تعودت بالفعل على وجود مجموعة الميكروفونات أمامى .. لدرجة اننى فى احدى المرات وجدت المسرح بدونها وقد تدلى ميكروفون صغير من السقف .. فأحسست وانا أغنى ان الدنيا تدور بى !!

×××××

ـ وماذا عن النغمة الصحيحة المطلوبة فى الغناء الآن ؟

ـ فى اعتقادى اننا نفتقد لونا من الغناء لا بد من ان يكون موجودا بصفة دائمة .. وهو الالحان التى تمجد بلادنا .. اغنيات الحب للوطن .. للارض والشمس والنيل والاشجار والبيوت والطرقات والاطفال والاهل .. بطريقة هادئة صادقة خالية من اصوات الاوركسترا الصارخة الموجودة فى الاناشيد الحماسية .. هذا هو اللون الذى نفتقده والذى لا يحتاج الا لكلمات صادقة وملحن رفيق ومقتنع فى نفس الوقت .. وانا اعتقد ان صوتى يصلح لاداء هذا اللون .

×××××

قلت لعصفورة الجنة العائدة من بيروت :

ـ اية اقوال أخرى ؟

اجابت بصوت مخلص :

ـ ان يساعدنا الله على تخطى هذه المرحلة التى تجتازها بلادنا الآن .. ولن يحدث ذلك الا اذا وضع كل فرد منا كل اهتماماته فى عمله وابتعدنا تماما عن الضغائن والاحقاد التى تعطل الانتاج وتعوق تقدم البلاد !

أغنية نجاة الجديدة :

حبك حياتى

الحان بليغ حمدى

كلمات مأمون الشناوى

يا حبيبى لا ولا أنت
ولا حد تانى   للنار رمانى
يا حبيبى الحب حيرة
متجبش سيرة   مدوبانى
يا حبيبى الحب عذاب
حبك حياتى
طال ليلى وسواده شاب
بدموعى وآهاتى
عقلى احتار
ليل ونهار
ياما خدنى ووداني

⊙✥⊙

احلى كلمة حب قالتها شفايفى
هى اسمك
احلى صورة حب شافتها عينيا
هى صورتك
حتى نارى   حتى حيرتى
وانتظارى   لك وغيرتى
كل ده ياحبيبى حاو
اكمنه منك
ياحبيبى الحب عذاب
حبك حياتى
طال ليلى وسواده شاب
بدموعى وآهاتى
عقلى احتار
ليل ونهار
ياما خدنى ووداني

⊙✥⊙

فاكر من كام سنة
فى أول حبنا
فاكر طعم الهنا
ياروح قلبى انا

ناس

تحت الأضواء



عبد الحليم حافظ

جولة عبد الحليم .. والمجهود الحربي

من اجل مزيد من العملة الصعبة للمجهود الحربى وضحايا العدوان .. يطير عبد الحليم حافظ فى جولات الى البلاد العربية .. ليقيم فى كل بلد حفلة على نفقته الخاصة .. تكون حصيلتها للمجهود الحربى ..

وقد تقدم عبد الحليم بهذا المشروع للاذاعة منذ حوالى شهرين تقريبا أى بعد العدوان بعشرة أيام لكى تقوم الاذاعة بتنفيذ المشروع ، وتقدم الموسيقيين والمطربين الذين ارادوا أن يساهموا بجهودهم من أجل المجهود الحربى . ولكنه للاسف لم يتلق للآن اى رد .. ونام المشروع فى ادراج مكاتب الاذاعة !

ولا اعلم لماذا لم تتبن الاذاعة هذا المشروع .. فقد سبق لها قبيل هذه الظروف التى نجتازها الآن ان اقامت حفلات فى احد البلاد العربية اشترك فيها بعض المطربين المصريين واللبنانيين .. وقدشاهدنا جزءا من هذه الحفلات على شاشة التليفزيون .. وهى حفلات أضواء المدينة .. هذا مع الفارق بين الظروف الآن وظروف ما قبل المعركة .. فان الاذاعة أعطت للمطربين والموسيقيين أجورهم كاملة .. فى حين أن بعض الفنانين الآن سيتبرعون بأجورهم !

من اجل هذا تبنى عبد الحليم حافظ المشروع بنفسه ..

وكان عبد الحليم قد سافر منذ اكثر من اسبوع الى لبنان ليشرف بنفسه على توزيع افلامه واسطوانات صوت الفن التى يعتبر شريكا فى شركتها .. وذلك ـ كما يقول ـ ليدخل عملة صعبة الى البلد ..

وقال لى عبد الحليم انه سيتحدث فى مشروع الحفلات التى ستقام فى البلاد العربية الى السيدة ام كلثوم قائلا :

ـ اننى اذا جمعت فى حفلة ١٠ الاف جنيه .. فستجمع الست ١٠٠ ألف جنيه .. !

وليس هذا أول عمل وطنى يقوم به عبد الحليم حافظ .. فمنذ ان بدات المعركة جند عبد الحليم نفسه .. وصحته وماله ليل نهار لتقديم اغانى وطنية .. وقد قدم عبد الحليم حتى الآن ١٤ اغنية حربية .

وايضا فى كل مناسبة وطنية لا يهدأ له نوم الا اذا قدم اغانى وطنية ناجحة .. واستطاع عبد الحليم حافظ ان يطوع المفاهيم السياسية والكلمات التى تعبر عن نضالنا الوطنى للغناء . واصبح الناس من رجال وشباب واطفال يرددون اغانيه فى المدن والقرى .. وفى الشوارع والحوارى .. وهم يتغنون بكلمات كبيرة كالمسئولية .. والاشتراكية .. والتصنيع الثقيل وغيرها .. واشترك معه بالكلمة الشاعرية الحلوة الفنان صلاح جاهين فى اكثر اغانيه ..

وعبد الحليم يشعر بصدق المواطن البسيط .. بان العمل واجب ثورى عليه .. ويحس بان عليه مسئولية فنية فى ان يحول الوعى الغامض العاطفى بالثورة فى نفوس الكثيرين الى وعى عقلى واضح ..

وقد يرجع هذا الى ان عبد الحليم ولد فنيا مع مولد ثورة ٢٣ يوليو .. ومن هنا فهو فنان الثورة ..

من اجل هذا .. ومن اجل المسئولية التى يحملها ويحس بها .. سيطير عبد الحليم الى لبنان ومعه افراد فرقته الموسيقية لاحياء حفل جمعية المقاصد الاسلامية التى جمعت لنا حتى الآن ٥٠ كيلو ذهب باشراف الوزارة .. وتبنى المشروع صائب سلام ..

وبعد ذلك يطير الى الكويت لاقامة حفلتين وقد اتفق عبد الحليم مع خالد السعودى وزير التربية السابق وهو رئيس نادى القادسية الآن وسيقيم عبد الحليم حفلتين فى الكويت واحدة للسيدات واخرى للرجال .

ومن الكويت سيطير الى الاردن لاقامة حفلات يخصص نصف دخلها للاردن والنصف الآخر للجمهورية العربية . وتستغرق الرحلة كلها فى البلاد العربية ١٥ يوما .. يعود بعدها عبد الحليم ليبدأ العمل فى فيلم (ابى فوق الشجرة) !

ويقول عبد الحليم :

ـ انا مؤمن بأن مهمة الفنان هى ان يعبر بكل صدق عن كل ما يحس به .. الوطن .. الطبيعة .. والعواطف .. والجمال ..

ان عبد الحليم اصبح رمزا لجيل يتربى مع اغانيه .. وهو اداة تأثير شعبية قوية .. !

ايريس نظمى



الرياضة فى اسبوع :

مطلوب تحقيق عاجل !

بقلم : جهينة



كنت أمل أن تمر بطولة القاهرة للسباحة بسلام كبداية للنشاط الرياضى المرتجى .. ولكن الذى حدث بكل اسف انها تفجرت فى تصرفات مؤسفة .. احتجاجات على عمليات مريبة وغريبة .سباحون وسباحات يشتركون فى غير فرق انديتهم . واندية تسرق لاعبى أندية اخرى دون أن يعرف النادى شيئا .. وشهادات ميلاد مشكوك فى صحتها بالنسبة لسباقات السن .. اذا صح ما جاء فى هذه الاحتجاجات لا يكون لدينا فى الواقع نظام اتحاد . ولا ادارات بالاندية مسئولة ، ولا قدسية لقانون أو نظام . وتكون النفوس قد ارتضت حياة الهمجية وسلب حقوق الغير فى سبيل نقط وبطولات . وتكون الاندية قد اعجبت بحياة الخطف فى وضح النهار فى سبيل سيادة زائفة ..

● عدوى انتقلت من الكرة

كنا نعيب هذا فى كرة القدم ولكنا وجدنا نفس العيب فى السباحة . واذا سكتنا على هذا انتقل الى اللعبات الاخرى وال الجو الرياضى كله ـ لا قدر الله ـ الذى نحاول الآن تنقيته واعادة تنظيمه . واذا فصلنا فى هذه الاحتجاجات بحلول وقتية لاتقوى على العلاج ، فكأننا سمحنا ببداية خاطئة ..

● علاج على مستوى المسئولية

ان ما حدث يجب أن يعالج على مستوى المسئولية .. ان العلاج يجب أن يكون سريعا ومن الاتحاد . فان لم يحدث فيجب أن يعالج فورا من وزارة الشباب لان القيم الاخلاقية تسمو فوق كل اعتبار وما نظن أن مسئولا فى الاندية يرضى أن يتصرف ناديه مثل هذه التصرفات الشائنة من أجل بطولة .. ان المنافسة أساسا فردية تحت مسئولية الجماعة والقيادة .. ولكن البت فيما يحدث فى الرياضة الآن فى نظرى يجب أن يكون سريعا . يجب سرعة وضع الامر أمام وزارة الشباب لتكون لجنة تحقيق وتفحص الادلة وتحصر المسئولية بسرعة . يجب حماية القوانين والقيم الرياضية فورا فروح الرياضة والمنافسة الشريفة فوق كل بطولة ..

● العلاج الوحيد .. البتر

ان البطولات شرف يجب أن ينال فى حدود القانون . لا بأى وسيلة أخرى . ان الذى يجرؤ اليوم على تحدى القانون والنظام ويتحايل على الفوز يجب بتره من مجتمع الشباب فورا قبل ان يصل الى مركز أعلى وسلطة أعلى فيكون سببا فى فساد لعبة ..

ان رعاية الشباب أغلى أمانة فى يد القادة .. وتهون فيها التضحية . وما بتر العضو الفاسد ـ بعد تحقيق عادل ووفقا للقانون ـ الا تضحية رخيصة وميسورة . وكفانا سكوتا على هدم المبادىء الرياضية لان أمامنا مرحلة طويلة من البناء ..

« جهينة »



محمد نصر
رئيس اتحاد
رفع الاثقال

اول مصرى فاز ببطولة العالم فى كمال الاجسام .. فتح الطريق بعده لابطال آخر ساعة واكتفى هو بالمناصب الادارية .. ثم شدته اعماله فبعد عن ميدان الرياضة العامل فترة عامين واخيرا اختاره وزير الشباب ليكون رئيسا لاتحاد رفع الاثقال وليحمل التركة المثقلة بعد ان تدهورنا من ابطال اللعبة الى مراكز متاخرة .. وطلبت منه « آخر ساعة » ان يقدم برنامج الاتحاد الجديد .

محمد نصر الرئيس الجديد لاتحاد رفع الاثقال ليس غريبا على اللعبة .. كان سكرتيرا عاما للاتحاد منذ عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦١ .. واختير رئيسا لبعثة رفع الاثقال الى الصين الشعبية وكوريا الشمالية وبورما عام ١٩٥٨ ..

انه يقول ان هدفنا هو العمل بجدية وفاعلية لاستعادة مجدنا فى رفع الاثقال وتاريخنا المشرف فى هذه اللعبة التى كنا نتزعمها فى العالم كله فى فترة الثلاثينات والاربعينات .. حقيقة اننا تقدمنا بالنسبة لارقامنا المحلية وتخطت جميعها ولكن تقدمنا بطىء بالنسبة للعالم .. ان الدول التى كنا نتفوق عليها كان تقدمها ثورة فى هذه اللعبة .. وقفزت فى هذا المجال ولذلك اصبح الفارق كبير بين ارقامنا وارقامهم والسبب فى ذلك يرجع الى التطوير التيكنولوجى الذى حدث فى اساليب التدريب اذ ان هذه الرياضة اصبحت تستند على العلم والفن بجانب الاستعداد الطبيعى . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى انتشار اللعبة فى الدول المتقدمة فيها وبالتالى زيادة عدد الممارسين لها ..

السيادة الجديدة

لذلك فاننا نضع نصب أعيننا اعداد خطة للنهوض بهذه الرياضة الشعبية الحبيبة الى قلوبنا والتى تستحق من المسئولين التركيز عليها حتى يمكن أن نحصل على بطولات متقدمة فى العالم وانتصارات فى الدورات الاوليمبية .. وترتكز خطة الاتحاد على توسيع القاعدة بنشر اللعبة فى أنحاء الجمهورية والامتداد الطبيعى لهذا التوسع هو العمل على ادخالها بالمدارس والجامعات والمعاهد العليا .. وأندية الاقاليم حيث تتوافر الخامات البشرية الصالحة وهذا يستلزم تزويد هذه المراكز بالامكانيات واللوحات والادوات الاخرى .

خبير روسى

أما من ناحية التطوير الفنى على أساس علمى فسيعمل الاتحاد على التعاقد مع خبير روسى عن طريق اللجنة الاوليمبية .. والاجراءات تسير فعلا فى هذا الاتجاه .. وسيكون اختصاصات هذا الخبير اعداد دراسات للمدربين المحليين لزيادة معلوماتهم وصقل خبراتهم فى الاساليب الحديثة المستخدمة فى هذه اللعبة .. وكذلك الاشراف على تدريب الناشئين باعتبارهم الامل فى ابراز الابطال الذين يمكن لهم المنافسة فى البطولات العالمية . كما يعمل الاتحاد على توفير العناصر الصالحة التى تعتبر أركان اللعبة .. وهى الادارى الحازم والحكم النزيه والمدرب الماهر وبتضافر جهود هذه الاركان يمكن تكوين اللاعبين الصالحين .. هذا بجانب العمل على تدعيم الاحتكاك الدولى فى حدود خطة وزارة الشباب وسياسة اللجنة الاوليمبية .. بشرط توافر الكفايات الصالحة للتمثيل الدولى ايمانا منا بأن الاحتكاك يضفى على اللاعبين الخبرات التى تمكنهم من الوصول الى أعلى المستويات .

كمال الاجسام

ثم تحدث عن كمال الاجسام فقال : لقد انتشرت هذه الرياضة انتشارا كبيرا فى الجمهورية العربية من الخمسينات حتى وقتنا هذا وقد أحرزنا بطولات عالمية فيها وسيعمل الاتحاد من جانبه على تنشيطها بحيث تكون ناحية مكملة للعبات الاخرى بصفة عامة ورفع الاثقال بصفة خاصة نظرا لما تضفيه على الجسم من لياقة بدنية كبيرة . **كما سيرعى الاتحاد العناصر الصالحة التى يمكن ان تمثل البلاد دوليا خير تمثيل ويتطلب الامر اعادة النظر فى اساليب تحكيم هذه المسابقات لاعتمادها اساسا على التقدير الشخصى وهذا مما يصعب عملية التحكيم فيها وكذلك تطوير المسابقات فى حد ذاتها بحيث يكون فيها اثارة جدية ورجولة وبطولية للمشاهدين وخاصة ان معظمهم من الشباب كما سيعمل الاتحاد على اعداد الممارسين لكمال الاجسام للاستفادة منهم فى المجهود الحربى .. مثل المقاومة الشعبية على اساس انهم اكثر من غيرهم لياقة بدنية .**

وختم محمد نصر رئيس اتحاد رفع الاثقال حديثه قائلا : ان الاتحاد يعمل حاليا على اعادة تنظيماته الداخلية .. وهو يدعو جميع العاملين فى هذا الحقل من اداريين وحكام ومدربين ولاعبين الى تضافر جهودهم المختلفة التى لا تبغى الا الصالح العام لمساندة الاتحاد الجديد فى النهوض باللعبة وتحقيق رسالتها على اكمل وجه والله ولى التوفيق .

مصطفى حفظى



صوفى ثروت



سحر منصور

لقاء بين السارى والبكينى فى الجزيرة!

بعيدا عن حوض السباحة حيث جرت مسابقات اول بطولة رياضية رسمية بعد العدوان .. التقطت - آخر ساعة - اكثر من خبر طريف .. وحادث ظريف

* تشاجر احمد منصور مع مدرب النادى الاهلى وأبعد أولاده عن التدريب فترة وخصوصا « ياسر » .. ثم تدخل الدكتور ابراهيم الوكيل وأنهى الخلافات ولكن النتيجة كانت هزيمة «ياسر منصور» بطل الجمهورية من «ممن قنديل» لاعب الجزيرة بلمسه يد وذلك فى سباق ١٠٠ متر سباحة على الظهر !! أما باقى أفراد عائلة منصور فقد سجلت راوية منصور رقما عربيا فى ٥٠ متر صدر بنات تحت ١٠ سنوات .. كما تقدمت سحر منصور على منافسيها باكثر من ٢٥ مترا فى سباق ١٠٠ متر فراشة .. متى ينتهى التدخل فى أعمال المدربين ؟

* سوء التنظيم كان أسوأ ظاهرة فى مسابقات البطولة .. الآباء والامهات والاشقاء تابعوا السباحين والسباحات عدوا بجوار حوض السباحة .. كما وقف المدربون والاداريون بجوار الحكام يتابعون الارقام ويناقشونهم فى ترتيب وصول السباحين .. الطريف أن الآباء والامهات كانوا يحملون ساعات توقيت حديثه لم يستعملها الحكام حتى الآن !

* اختفى عبد الباقى حسنين مدرب الجزيرة اليومين الاولين للبطولة ... ثم ظهر فى مسابقات اليوم الثالث التى أقيمت فى حمام ناديه !.. ظهور عبد الباقى كان دائما مع فوز سباحيه

* رغم اشتداد المنافسة وكثرة عدد المتفرجين .. فان التشجيع كان مثاليا فى جميع الحمامات الاربعه التى أقيمت بها المسابقات رغم صغر سن المشجعين !! الطريف أن كل ناد كانت تقام به البطولة يحظى بتشجيع أكثر .. هليوليدو شجع النادى الاهلى بعد أن اشتدت المنافسة بين الاهلى والجزيرة فى اليوم الاخير .. كان هذا ردا لموقف الاهلى من سباحى نادى هليوليدو فى العام الماضى .

* لأول مرة منذ ٧ أعوام تختفى صوفى ثروت عن بطولة سباحة .. كانت صوفى تتابع وتشجع جميع فرق نادى هليوبوليس فى جميع المسابقات ..

* السارى الهندى .. والزى الصينى والمايوهات البيكينى ظهرت بكثرة فى مسابقات اليوم الثالث بنادى الجزيرة

* استغلت بوفيهات الاهلى وهليوبوليس والجزيرة وهليوليدو فترة اقامة المسابقات وشدة حرارة الجو فرفعت أسعار المرطبات بطريقة غير عادية ..

* حمام الجزيرة تنقصه الاضاءة الكاملة لم تكتمل مسابقات اليوم الثالث بسبب الظلام .. الانديه الاخرى أضاءت حماماتها اضاءة كاملة

* استغل الزمالك فترة البطولة واختار بعض السباحين الناشئين لضمهم لصفوفه .. يشترك نادى الجزيرة فى بطولة الجمهورية فى الاسبوع القادم

* نسى ادارى الاتحاد احضار مسدس لاعطاء اشارات بدء المسابقات .. واضطر الى استعمال صفارة فى أول يوم

* فتح الباب توفيق مدير اتحاد السباحة قرر عدم السماح لأى سباح بالاشتراك فى بطولة الجمهورية للناشئين فى الاسبوع القادم الا بعد تقديم شهادة ميلاده .. كثرت الاعتراضات على أعمار الناشئين . كان الفيصل دائما البطاقة العائلية لوالد السباح .. عندما يتخلف والد السباح يمنع ابنه من الاشتراك . اضطر الآباء الى اعطاء أبنائهم بطاقاتهم العائلية حتى يثبتوا أعمارهم .. منتهى النظام !

اكثر من خبر

● سيتم الاتفاق على ٤ مدربين أجانب من ألمانيا الشرقية والاتحاد السوفيتى وفقا للاتفاقات الثقافية . ألعاب القوى والكرة الطائرة . سيتولى تدريبهما مدربان من ألمانيا الشرقية . أما الملاكمة ورفع الاثقال فسيدربهما سوفيتيان . سيقوم المدربون الاربعة باعداد المدربين المصريين والتدريس لهم .

● فاز الاتحاد السوفيتى على فنلندا ٥/٢ فى المجموعة الثالثة لبطولة أوربا للدول فى الكرة يتقدم الاتحاد السوفيتى المجموعة وله ٨ نقط وخلفه اليونان ولها ٣ نقط .

● تقام المباراة النهائية لكأس أندية أوربا للكرة يوم ٢٩ مايو القادم باستاد ومبلى .. أما نهائى كأس أوربا للأندية الفائزة بمسابقة كأس بلادها فسيقام يوم ٢٣ مايو القادم فى روتردام .

● جمال عوض ساعد الدفاع و«عفت» الجناح الايمن لاعبان جديدان برزا فى فريق تحت ٢١ سنة للكرة بالنادى الاهلى

● ينتظر انضمام حسنى منصور لاعب كرة السلة الى فريق الدرجة الاولى بالاهلى .. كما ينتظر عودة بعض لاعبات النادى الى التدريب بعد أن انقطعن عنه فى الموسم الماضى بسبب خلافهن مع المدرب

● يعود الدكتور حسن معوض الى الاشراف على فرق النادى الاهلى لكرة السلة كما ينتظر أن يتولى عبد الفتاح الفرباوى تدريب الآنسات .

● تقرر بصفة نهائية أن يشرف أمين شعير على فرق الكرة بالنادى الاهلى اداريا لحين الانتهاء من اختيار سكرتير للكرة .. أمين شعير فى نفس الوقت سكرتير النادى ومراقب الالعاب .

عشرة طاولة فى نادى المحافظ

يبدو ان نادى البلدية قد فطن الى خطورة خلو الموسم من النشاط الكروى فأراد أن يشغل أذهان الجماهير ببطولة تعتبر الاولى من نوعها فى تاريخ الاندية .

انها بطولة الطاولة .. نعم الطاولة .. لعبة المقاهى الموفقة ... ذات « المارس » و (الابون) . وليذهب الذين لا يصدقون الخبر الى نادى البلدية الرياضى ، الواقع فى أجمل مكان بالجزيرة . وسوف يشاهدون « القواشيط » وهى ترتفع وتهوى « شيش » .. بيش .. والدش .. والدرجى ... الخ ، من المصطلحات المعروفة فى عالم حريفة الطاولة .

وصاحب فكرة البطولة الاولى من نوعها هو سكرتير النادى الذى وافق على اقامة البطولة ووضع لائحتها . وعلق اللائحة فى كل مكان بالنادى ، وتنص لائحة البطولة على ان اللعب من خمسة أشواط ، بحسب (المارس) كما هو معروف فى شروط البطولة بنقطتين تماما كما يفوز الاهلى على السكة الحديد فعلا فيحصل على نقطتين . من بين قوانين البطولة أيضا أن يحضرها حكم محايد يوافق عليه المتباريان ! كما أن من حق أى لاعب أن يحتج خسارة أن يتحول ناد رياضى الى مقهى ! ..

الصور تتكلم :

ما زالت التقاليع تسيطر على امريكا .. آخر التقاليع احدى الراهبات واسمها الاخت « جوان لويز » . وجدت الاطفال يلعبون كرة القدم فى المعسكر المفتوح الذى اقيم فى مدينة فيلادلفيا .. فاقبلت تلعب معهم الكرة .. وصدفة كان احد المصورين الصحفيين مارا بعربته فاوقفها والتقط هذه الصورة الغريبة للراهبة وهى تصوب الكرة بقوة والاطفال يشاركونها اللعب فى سعادة تامة .. والراهبة تلعب الكرة الآن يوميا مع الاطفال .

العداء الكينى « كيشوجى كينو » عجز عن تحطيم رقمه العالمى فى عدو مسافة ميل واحد .. كان جميع النقاد فى لندن ينتظرون بداية سباق الميل فى بطولة انجلترا المفتوحة لالعاب القوى .. كان كينو قد سجل رقما شخصيا فى ستاد وايت سيتى بلندن وهو ٣ دقائق و ٥٣٫٤ ثانية .. وكان يزيد عن الرقم العالمى الذى سجله « جيم راين » الامريكى بـ ٣٫٢ ثانية فقط واعد « كينو » نفسه وتدرب سرا ولكنه فشل .



اقتنص الثور فرصة لاحت له فهاجم مصارع الثيران الاسبانى الصغير انجيل رود ريجيز « الشهير باسم انجيليتى ، تمكن من تعليقه من بنطلونه الذى تمزق وتسبب فى ضحك الجمهور واحراج المصارع الذى اكمل المعركة وقضى على الثور

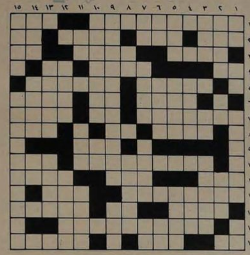
مسابقة آخر ساعة للكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من آخر ساعة ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا راسيا .

المسابقة رقم ٣٨



الكلمات الافقية :

(١) كتاب صدر اخيرا لمحمد حسنين هيكل - حقل بترول فى الجمهورية العربية المتحدة (معكوسة) .

(٢) استمرار (معكوسة) - خزى - حبوب يستخرج منها الزيت - أداة استفهام

(٣) مطربة راحلة - بقال (معكوسة) أحد الاقارب (معكوسة) .

(٤) لان (معكوسة) - سبب - حاجز (معكوسة) .

(٥) احدى الدول العربية المنتجة للبترول - نبات يمتاز برائحته الذكية .

(٦) نوع من الصخور - حرفان متشابهان - ذهول .

(٧) فيلم عالمى يضرب به المثل فى الاخراج السينمائى - أداة نفى ونصب - مطربة عربية .

(٨) من الفواكه - عقل - عملة انجليزية

(٩) قام .

(١٠) مدينة بها مصنع لتكرير السكر - مكتمل .

(١١) من الالوان (معكوسة) - ظاهرة جوية - أعلن (معكوسة) .

(١٢) مستعمرة بريطانية فى آسيا - احتياج .

(١٣) جزيرة فى البحر الابيض المتوسط - أداة نصب - عملة اردنية .

(١٤) مدينة سوفيتية معروفة .

(١٥) حرف جر - مرض (معكوسة) عاصمة آسيوية تتعرض لعدوان امريكى .

الكلمات الراسية :

(١) حرف جر (معكوسة) - تبن - من المشروبات - حزن .

(٢) جدال - حرف عطف - ضوء .

(٣) غصن (معكوسة) - حل - من الاخشاب .

(٤) الاسم الثانى لشاعر الشباب (معكوسة) - ميناء فى المملكة العربية السعودية .

(٥) أنصح - نهر فى سوريا - غطاء .

(٦) أداة استفهام (معكوسة) - يفرق بين - أداة نفى .

(٧) حرفان متشابهان - شهر ميلادى - كائن حى (معكوسة) - فى جسم الانسان .

(٨) لكن (معكوسة) - من أنواع السمك .

(٩) باليه روسى شهير - هضبة .

(١٠) مدينة سودانية - باب فى مجلة آخر ساعة .

(١١) شتم - من المعادن - باستثنائه .

(١٢) نجمع بين (معكوسة) مهلا .

(١٣) من الحيوانات - فسحة (معكوسة) .

(١٤) واطلب على - رغبة طارئة (معكوسة) - حرفان متشابهان .

(١٥) من الطيور - مؤلف قصة الام .

حل المسابقة رقم ٣٦

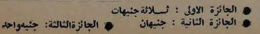


اسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٣٦

الفائز الاول : على عبد العاطى حسن
١١ شارع الشرفا - القاهرة

الفائز الثانى : ماجدة محمد محمد
١ شارع قرة بن شريك - الجيزة

الفائز الثالث : المهندس عبد الفتاح قابيل
شركة النصر للاسمدة بعتاقة - السويس



● الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
● الجائزة الثانية : جنيهان
● الجائزة الثالثة : جنيه واحد



تم عقد قران الآنسة آمال جلال خليفة على المهندس م . اول نبيل امين ..



العروس : ليلى احمد عفيفى
العريس : سمير ابراهيم القللى

العروس : عايدة نعوم
العريس : عادل رياض المصرى



تم زفاف الآنسة جيهان كريمة الدكتور محمد المهدى على المهندس محمد مصطفى العمروسى

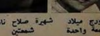


العروس : برلنتى توفيق حسن
العريس : المحاسب محمود عبد العال العريس



العروس : فايزة مصطفى انور
العريس : عبد المنعم حامد





جورج ميلاد
شمعة واحدة



شهيرة صلاح نامق
شمعتين



اشرف كمال
٣ شمعات



سوسن وسحر
٧ ، ٣ شمعات



بهاء الدين سالم
شمعة واحدة

هانى شوقى
شمعة واحدة

مع البحر.. وكليوباتره والنظارة

● بقلم: احمد رجب

كان يمكن ان أقضى أجازة صيف مريحة على الشاطىء لولا كليوباترا ، والدكتور نافع جوز خالتى عديلة !

عن كليوباترا ، فقد دوختنى كما دوخت انطونيو ، فما ان يسمع بائع السجاير اسم كليوباترا حتى يتحرك لسانه الكترونيا بكلمة مفيش ، وفى سيدى بشر رايت بائع سجاير يجلس بمفرده داخل المحل وهو يردد : مفيش مفيش مفيش مفيش ، واتضح ان لسانه معلق ، ثم تبين ان جميع باعة السجاير قد تملكتهم حالة حساسية شديدة فى التشنج أمام اسم كليوباترا ، فما ان يصيح الكمسارى فى المحطة : كليوباترا حتى يرد بائع السجاير الراكب : مفيش ، وما ان ينطلق الراديو فى دكان بائع السجاير بصوت عبد الوهاب قائلا : كليوباترا، حتى يلتفت البائع الى الراديو قائلا لعبد الوهاب : مفيش الا بلمونت صغير !

وفى العجمى حدثت حكاية لها العجب ، فقد سئل [illegible] باعة السجاير : عندك كليوباترا ، فلم يقل مفيش ، وانما ابتسم للزبون بلطف ، وكان هذا خبرا غريبا لم يصدقه أحد ، ثم تبين ان البائع أخرس ! وبائع آخر فى المنشية قال أيوه عندى كليوباترا فنقلته رابطة باعة السجاير الى المستشفى على الفور لاصابته بخلل فى لسانه ! وقد كانت كليوباترا عزيزة وغالية لدرجة ان موظفا منافقا اعرفه جاءنى بالسطور التالية لانشرها له فى جريدة الاخبار : ((فلان الفلانى يهنىء السيد المدير العام بحصوله على علبة كليوباترا ، ويسأل الله ان يجنبه دائما كلمة مفيش ويقيه شر عبارة مفيش الا بلمونت صغير)) .

هل انت كليوباترى ؟

وعندما غلب حمارى وراء كليوباترا التى هى مفيش ، فكرت ان اشكو باعة السجاير جميعا الى **حمدى عاشور محافظ** الاسكندرية ، وهى شكوى قد تبدو تافهة بالتأكيد بالنسبة لاى مدخن غير كليوباترى ، ولكن الوف الكليوباتريين الهائمين على وجوههم بحثا عن كليوباترا ، يقدرون جدا اهمية هذه الشكوى ، ثم ان حمدى عاشور يمارس وظيفته كرب أسرة لاهل الاسكندرية وانا اسكندرانى ، فأكثر من مرة رأيت مكتبه زاخرا بالناس البسطاء الذين يدخلون عليه بلا ميعاد سابق ولا غيره ، ورأيته يستمع الى مشاكلهم ، وينصت باهتمام الى شكواهم ، ويصالح المعلم قدورة على المعلم سكر لان الخلافات بينهما قد تنعكس على توفير سلعة تموينية فى حى بالمدينة ، وقد اعتاد حمدى عاشور عند بداية موسم الصيف ان يجتمع بكبار تجار المدينة ـ كرب اسرة ايضا ـ ليعقد معهم اتفاقا وديا لتوفير كل المواد التموينية للضيوف المصطافين ، ولذلك فان سلعة واحدة لا يمكن ان تختفى خلال الموسم ، غير اننى عدلت عن شكواى ضد باعة السجاير بعد ان عرفت ان حمدى عاشور شن عليهم كبسة وراء كبسة لضبط تجار السوق السوداء منهم ، ولكن ماذا يفعل حمدى عاشور والمدخنون هم الذين يروجون للسوق السوداء ، فلو أن المدخن ابلغ عن البائع الحرامى ، الذى يبيع العلبة بأربعة وعشرين قرشا ، لنقص باعة السجاير بائعا لصا ، ولو ان كل منا تمسك بحقه وأبلغ عن كل حرامى أو مرتش أو مستغل ، لاختفى الحرامية الذين يعيشون على آلام الناس .

عن جوز خالتى عديله !

هذا عن الكليوباترا ، أما عن الدكتور نافع جوز خالتى عديلة ، فقد أفسد اجازتى تماما منذ بدايتها ، اذ ذهبت الى الاسكندرية لاقضى اجازة البس فيها المايوه ، فالبسنى الدكتور نافع نضارة نظر ، أنا الذى أكره لبس النظارات عمى سواء كانت للشمس ام للقمر ام للنظر !

فقد كنت جالسا تحت الشمسية اقرأ حدوتة ممتعة من قصص الاطفال كتبها **كمال الملاخ** ويحكى فيها ـ مع رسوم الفنان الكبير **بيكار** ـ حدوتة (وفاء النيل) وفجأة وجدت يدا تخطف الكتاب من يدى ، والتفت لاجد رجلا لا أعرفه، تجاوز الستين بزمان ، يبتسم فى ود ، ويحيينى

حمدى عاشور ماذا يفعل للكليوباترى

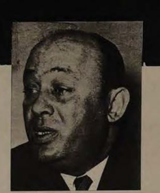
بحرارة ذاكرا اسمى مسبوقا بكلمة ياواد ، وبلا كلفة جلس ، وبمنتهى العشم ضربنى على كتفى قائلا : والله كبرت ياواد وبقيت شحط ! واستبدت بى حالة خرس مؤقت أمام المفاجاة ، وشعر الرجل من نظراتى البلهاء اننى لا أعرفه، فقال بدهشة شديدة : الله ! انت مش فاكر عمك الدكتور نافع ... الدكتور نافع يا واد جوز طنطك عديلة ... هاهاها ... كده برضه تنسانا حالا يا واد ؟؟ ورغم اننى لا أعرف اى طنط أو أبلة أو تيزة اسمها عديلة ، فقد وجدت نفسى مضطرا ـ أمام عشمه الجارف ـ ان اشك فى ذاكرتى ، وان افترض أن لى طنطاية اسمها عديلة ، وان اسأله عن صحتها واحوالها ، فقال لى : طنطك عديلة تعيش انت !

وبعدين ؟؟

ذلك ما ساءلت به نفسى والرجل يمسح دموعه . ولم ادر كيف اتصرف ، فاننى ـ عادة ـ اضرب لخمة فى مسائل التعازى ، اذ يتملكنى شعور قوى ـ وانا اعزى ـ باننى اعتذر عن موت واحد وكأنى انا الذى موته ، وثانيا لان من اسباب هذه اللخمة حادثة وقعت فى يوم بعيد ، عندما ذهبت الى مأتم وقلت لاهل الميت بعد شرب القهوة السادة : قهوة دايما ان شاء الله ، فكادوا يفتكون بى !

سلامة الشوف !

ومضى بعض الوقت فى حديث متأثر جدا ـ من جانب الدكتور . عن طنط عديلة ، ثم قال لى ـ وهذا بيت القصيد ـ انه لاحظ كدكتور اخصائى اننى أقرأ والكتاب على بعد سبعين سنتى من عينى ، ومعنى هذا ان عندى طول نظر ، واننى اذا ظللت اقرأ بهذه الطريقة دون نظارة نظر ، فسوف تصاب عيناى بانفصال فى الشبكية ، ثم مد يده فجأة وامسك بعينى يفحصهما لينطق بكلمتين لاتينى فهمت بعدهما اننى اخنش او شيش بيش واننى لا ادرى بهذه البلوى ! وقلت للدكتور اننى لا اشعر بأى متاعب من الناحية البصرية ، وان نظرى عال والحمد لله فاذا بحالة غضب تمتزج بالعشم تتملكه ، وراح يوبخنى بشدة على الاستهانة بكلامه مع انه يتحدث كطبيب ، وانهى توبيخه بأن اطلق على اسم حيوان مستأنس طويل الاذنين


كمال الملاخ حدوتة تسببت فى النضارة !

يأكل البرسيم وكلمة السر عنده لكى يمشى هى حا !

ولم استطع أن اقاوم عصبيته بأى نوع من أنواع المقاومه ، فهو أولا جوز طنط عديلة التى لا اعرفها ، ثم ان شيخوخته تفرض على نفوذا أدبيا يوقفنى عند حد الاستماع الى طولة لسانه فى صمت مهذب ، ورأيت ان ارضيه لاعيده الى حالته اللطيفة الاولى فقلت له : معاك حق فعلا ... حضرتك دكتور عيون وتفهم أحسن منى الف مرة ، وهنا نظر الى بنفس الغضب قائلا : انت جرى لمخاخك ايه يا واد ؟ انت نسيت انى دكتور بيطرى ؟؟

هاله هاله ! اذن فجوز خالتى عديلة يعتبر نفسه دكتورا اخصائيا بالنسبة لى ، وهممت بأن الفت نظره مؤكدا ان اسمى احمد وليس فوكس او لاسى ، غير انه بادرنى قائلا وهو يقلب كتاب الملاخ بين يديه : ومش عيب واحد افندى راشد زيك يضيع نور عينه فى قصص أطفال ؟؟ فاعتذرت له بأن البلاج هو المكان الوحيد الذى يشعر فيه الانسان بالارتداد الطفولى ، فيخلع ملابسه ويظل عاريا بلا خجل كأى طفل ، ويلوث ملابسه وجسمه بالرمل كأى طفل ، ويبك فى الميه كأى طفل ، وكأى طفل أيضا تنتابه حالة بدائية غريبة وهو فى البحر ، اذ يشعر بأن دورة المياه هى نوع من الكماليات التى لا ضرورة لها !

ثم راح الدكتور نافع يتحدث عن ضعف بصرى ثم اختتم كلامه مشددا على بوجوب عمل نظارة فورا ، قائلا انه بصرف النظر عن اعزازه لى وخوفه على عينى ، فان من واجبه أن يمنعنى من القراءة وذلك بوصفه عضوا سابقا فى جمعية الرفق بالحيوان !

وعند هذا الحد ، رأيت أن اتخذ موقفا على شىء من الحزم تجاه جوز خالتى عديلة ، ولكن تبين لى أن الحزم لا جدوى منه بعد أن أردف يقول انه عالج أحد المصطافين بعد أن لاحظ عليه اعراض مرض النجمة ، ولما كنت اعرف أن مرض النجمة لا يصيب الا الخيل ، فقد تركت الشمسية للدكتور نافع جاريا الى البحر.

تليفزيون الجيران !

ثم حدث ما أقنعنى أن الدكتور نافع رجل عبقرى وليس مجنونا كما تصورت ، اذ اعتدت فى بعض الليالى أن أجلس لاشاهد تليفزيون الجيران من خلال فتحة مشقوقة فى جدار الشاليه تسمح لى بالرؤية فى وضوح ، ودخلت زوجتى الغرفة فدعوتها للفرجة على التمثيلية التليفزيونية ، فنظرت من خلال الفتحة لتقول لى أن ما اتفرج عليهم هم الجيران انفسهم الذين ليس عندهم اى تليفزيون ! ودهشت جدا لان كل ما أراه هو تمثيلية تليفزيونية ١٠٠٪ ، اذ ان فيها بكاء ونواحا وهما وغما ومحزنة مالها آخر، وشعرت بالحزن حقا على ما أصاب عينى من ضعف ، ثم تأكدت لى الحاجة العاجلة الى نضارة عندما جلست فى كابين **صفية المهندس** ، اذ سمعت صفية تبدى انبهارها بفتاة جميلة مقبلة نحو الكابين ، فنظرت لاقول لصفية : لا ... مش قوى ، والتفتت الى صفية فى دهشة بينما انا انظر الى الفتاة منتقدا جسمها المطبق، وقالت لى صفية بهدوء : البنت ما رجعت ... لكن اللى جاى علينا ده **جليل البندارى** !

مشبك الغسيل

وهكذا انتهى الامر بوضع النظارة على عينى لاشعر كأن مشبك غسيل يمسك بعظمة انفى ، وكأن سقالتين تمتدان فوق أذنى ، وكأن كمامة قد وضعت على عينى ، وأسرعت أخلعها كما لو كنت انزع آلة تعذيب قاسية ، ورميت النظارة لثقة منى بأن ماأصابنى من ضعف نظر هونتيجة ايحاءات الدكتور نافع ، غير اننى اضطررت الى اعادة النظارة فوق عينى بعد حادث مؤسف شديد الشبه بالحادث الذى وقع لزميلى محمد عفيفى عندما خلع نظارته مرة ، ثم مد يده الى كيس نايلون به قطن طبى كان فى يد ابنه ، وحشا فمه بقطعة قطن باعتبارها غزل البنات .

وقد حاولت بعد ذلك أن اقنع نفسى بالتعايش مع النظارة ، واوحيت الى نفسى انها ستصبح جزءا من عيونى مع الايام ، وستنمو فى زجاجها رموش ، وربما يصبح لها حواجب ، وسيصبح فى امكانها ذات يوم أن تبكى بالدموع أثناء الفرجة على التمثيليات الحزاينى فى التليفزيون .

... مثقف جدا !

ثم حدث ما جعلنى أجد فى لبس النظارة بعض العزاء ، فقد رآنى والدى جليل البندارى بالنظارة ، واكد لى أن النظارة لعبت دورا عظيما فى تغيير شكلى،اذ حولتنى من شكل الجرسونات الاجربيج ـ كما قال ـ الى شكل المثقفين ، ونظرت فى المرآة لاجد فعلا أن الشمبر العريض قد أضفى على شخصى هالة ثقافية رائعة ، ترشحنى لكى أكون كاتبا ممتازا ، اكتب للناس كلاما عميقا وعظيما لا يفهمه اى واحد ... ولا حتى انا !

وقد ادركت فعلا سحر النظارة الثقافى عندما دعتنى امانى ناشد لاسجل لقطة فى التليفزيون عما يجب أن تكون عليه الاغنية ، فجلست أمام الكاميرا والنظارة على عينى لاقول لها : الواقع انه من المحتم ان تكون جميع الاستنباطات الفنية منفقة فى المضمون بشكل طردى الى الحد الذى يمكن القول معه أن الاغنية بجوهرها الراهن تمثل ارتهاصات شديدة الارتهاص،وهو ارتهاص متباين المد والجزر بحيث يمكن القول بأنه مد جزرى أو جزر مدى ..

وهنا قاطعتنى امانى ناشد : يعنى ايه الكلام ده ؟؟

قلت لها : مش عارف !

واوقفت امانى التسجيل وحاولت أن تجعلنى اقول كلاما يفهمه الناس البسطاء ، ولكننى رفضت ان أقول كلاما بسيطا يفهمه الناس لاننى مثقف بدليل اننى البس نظارة !

ثم طالبتنى آخر ساعة بالكتابة ، فكتبت ثلاث مقالات لم استطع ان أفهم منها ولا كلمة ، فعاودت الكتابة لرابع مرة وفوجئت بأن القلم يكتب ـ لوحده ـ باللاتينى !

وعاد سكرتير التحرير يطاردنى فى كل مكان ، فاضطررت الى خلع النظارة حتى يكتب القلم بالعربى ! ●

احمد رجب

من
مقاعد الجماهير

خطبة الجمعة .. ليست تعبيرًا عن آراء خاصة

نشرت في يوميات الجمعة في الاخبار أن الاخ عادل شوقي قد أخبرني ان خطيب احد الجوامع ٠ حول خطبة صلاة الجمعة من حديث ديني اجتماعي يفيد به الناس ويوجه لهم « النصح والارشاد » من أجل الهداية وتقوى الله ٠٠ وتوعيتهم بواجبهم نحو دينهم ووطنهم ومجتمعهم الى انتقاد يومياتي في الاخبار وأخذ يوجه الى اللوم لانى أشغل الناس بأموري الخاصة وانى أحدثهم عن عزومة غداء وجهت الى ٠٠ وان ليس هذا وقته ٠٠ الخ ٠٠

ولقد اخذت كلام الاخ عادل عن خطيب الجامع ببساطة وبدالى انها لاتستحق التعليق ٠٠ وقلت لنفسى ٠٠ هذا راى الرجل ٠٠ وهو حر ٠٠ وقد يكون على حق ٠٠ وقد لايكون ٠٠

ولكني تذكرت فجاة ٠٠ انه رجل دين ٠٠ وانه خطيب مسجد ٠٠ وانه يقف على منبر جامع ولا يجلس على كرسى حمدى قنديل ٠٠ ليعلق على الصحافة وينقدها وقلت لنفسى ان أبسط ما فعل الاخ الخطيب هو انه وقع في نفس الخطأ الذى انتقدني من اجله ٠٠ وهو انه أضاع وقت الناس في أمر ليس هذا مجاله وانه اذا كان قد تضايق مما كتبت ٠٠ فما ذنب الناس يضيع وقتهم فيما ضايقه وفى التفريج عن نفسه بدل ان يضيعه في الخطبة التى يحتم عليه واجبه ان يؤديها ٠٠ ما ذنب الجمهور الذى اتى لاداء فريضة الصلاة والاستماع الى خطبة الجمعة ان يجد خطيب الجمعة قد تحول الى ناقد صحفى يعلق على يوميات فى احدى الصحف ٠٠ قد لايكون احد منهم قرأها ٠ وقد يكون قرأها ولم تضايقه كما ضايقت الاخ الخطيب ٠

انى أسال المسئول فى الدولة عن خطباء المساجد هل من عملهم التعليق على الصحافة ٠٠ واضاعة وقت خطبة الجمعة فى انتقاد اليوميات ٠٠ علما بأنها لم تمس من بعيد أو قريب أمورا دينية ٠ او خلقية او اى شىء يمكن ان يجعله الخطيب حجة فى شغلة الخطبة بالتعليق عليه ٠

وهل نترك الحرية للخطباء ان يقولوا مايشاءون دون أن تحدد لهم الاسس التى يجب ان يقيموا عليها خطبهم ٠٠

وهل من حقهم ان يدخلوا انفسهم فى جدل صحفى لاعلاقة له بالمرة بمجال عملهم ٠

وهل من حق الصحفى المنتقد ان يرد عليهم بنفس الطريقة ؟

اعنى لو انى كنت موجودا فى الجامع وقتذاك فهل كانت تمنح لى الفرصة فى ان اعتلى المنبر وابدى وجهة نظرى ردا على السيد الخطيب ؟

ولست ادرى كيف يمكن ان تتحول منابر الجوامع اذا اتبع بقية الخطباء نفس اسلوب التهجم على الغير وأعطيت الفرصة للغير للرد عليهم ؟

لقد كنت أتمنى ان اكون موجودا خلال الخطبة لأطلب من الخطيب ان يمنحنى فرصة الرد ٠٠ واعتقد ان هذا كان من حقى أما وقد ضاعت على هذه الفرصة ٠ فاعتقد ان من حقى ان ارد ـ موضوعيا ـ على انتقاد السيد الخطيب ٠

لقد حشر الخطيب نفسه فى موضوع صحفى بحت ٠٠ لايمكن ان تكون مناقشته على منابر الجوامع ٠٠ بل هو يناقش مناقشة فنية صحفية ٠

وكان اولى بالخطيب الا ياخذ المسألة بهذه الخفة ٠ لانه يعرف جيدا ٠٠ ان كاتب اليوميات لايقل وعيا بالموقف عن سيادته ولايقل تقديرا للظروف عن سيادته ولا يقل فهما للواجب الصحفى عن سيادته ٠

وباب اليوميات ٠٠ باب مفروض فيه ان يكون خفيفا ٠٠ قابلا للقراءة ٠٠ وهو غير الافتتاحية ٠٠ وغير التعليق السياسى ٠٠ والمفروض ان يسرد فيه الكاتب خواطره ٠٠ وتعليقاته والحوادث الطريفة التى تكون قد مرت به خلال الاسبوع ٠

ولعلم السيد الخطيب ـ ان كان لايعلم ـ ان حياة الكاتب الخاصة ٠٠ لاتعتبر خاصة ٠٠ ولعله قد قرأ الايام لطه حسين ٠ ويوميات نائب فى الارياف لتوفيق الحكيم ٠٠ ولعله ايضا ان كان لايعلم يعتبر كل من الكتابين تسجيلا لحياة كل من الكاتبين الكبيرين فى احدى مراحل حياتهما ٠٠

والقارىء ٠٠ لاأظنه يضيق كثيرا ببعض ما يكتبه الكاتب عن نفسه او حياته الخاصة ٠٠ الا اذا كان قارئا ٠ كارها لهذا الكاتب ٠٠ ومن حق القارىء ان يكره من يشاء من الكتاب ٠٠ وعلاج المسألة فى هذه الحالة ٠٠ هو ان ينصرف عنه ولا يقرا له ٠

وليس كل مايكتبه كل الكتاب يرضى كل القراء ٠٠ وطبيعى ان القارىء ٠٠ لايقرأ كل الجريدة ٠٠ وانما يقرأ منها ٠٠ مايحس بحاجته اليه ٠٠ أو رغبته فيه ٠

وانا عندما انشر فى جزء من يومياتي ـ الى جانب تعليقى على موقف شعب السودان خلال العدوان ٠٠ وعلى موقف بريطانيا من اسرائيل ومن العرب ـ حدثا ما وقع لى من أحداث شخصية ٠٠ لا اقصد ابدا أن أشغل القارىء عن الاحداث العامة بأشياء خاصة وانما أقصد ان امنح اليوميات طابعها الاصلى والا اجعلها تبدو كأنها مجرد تعليقات سياسية ٠

وانا اذكر منذ بضع سنوات عندما كنت اكتب يومياتي فى جريدة الجمهورية ان قال لى توفيق الحكيم ٠

ـ انا لاأقرأ لك سوى الموضوعات غير السياسية

ولقد كتبت بعد ذلك فى روز اليوسف بابا بعنوان شىء للقراء مهدى لتوفيق الحكيم ٠٠ لم أحاول ان اضع فيه اية كتابة سياسية ٠

فالمسألة كما تتضح للسيد الخطيب ٠٠ مسألة وجهة نظر صحفية فنية ٠٠ يمكن ان تناقش على مستوى صحفى فنى ٠ ٠ ويمكن ان يشارك فيها القراء ٠٠ بحيث يبدون آراءهم فيما ينشر ٠٠ وما يحبون منه وما يكرهون ٠٠ وهم أولا وآخرا ٠٠ يمثلون الرأى العام الذى له الحكم الاخير على الصحافة ٠

أما ان يتناولها السيد الخطيب من منابر الجوامع فى خطبة الجمعة كأنها خطيئة او رجس من عمل الشيطان ٠٠ فهذا ليس من حقه ٠ انه كقارىء من حقه ان يعجب أو لا يعجب بما يقرأ ومن حقه ان ينتقد او يقر ماينشر فى الصحافة التى يشتريها ٠٠ ومن حقه أيضا ان يرسل بهذا النقد الى صاحبه ليناقشه ويرد عليه ٠

أما ان يتخذ منبر المسجد الذى منح حق اعتلائه من اجل هداية الناس ٠ ٠ وحسن توجيههم للتعبير عن آرائه فيما يقرأ ٠٠ وللتعليق على الصحافة بما يراه ٠٠ فهو بلا جدال خطأ ٠٠ يمكن ان يؤاخذ عليه من المسئولين عما يقال من منابر المساجد سواء كانوا فى وزارة الاوقاف أو فى الاتحاد الاشتراكى ومن هؤلاء المصلين الطيبين الذين منحوه شرف الانصات اليه

واذا كان يعتقد انه وجه حديث الناقد لهدايتى انا وارشادى ٠ فما ذنب الناس يضيع وقتهم ٠٠ لقد كان فى رسالة يكتبها الى مايكفى لان يرضى ضميره من اجل هدايتى ٠

هداه الله ٠٠ ووفقه الى الحق ٠٠ وسدد خطاه الى واجبه الحقيقى ٠

يوسف السباعى



صورة الغلاف

بعد شهر كامل عاشته نجاة بين الارز .. والجبل .. وبيروت .. عادت الى القاهرة وفى حقيبتها مفاجاة للموسم الجديد .. انها قصيدة لشاعر لبنانى مشهور اكتشفته عصفورة الجنة وتغنى له من الحان عبدالوهاب وفى نفس الوقت كانت تحمل ثلاثة عقود لثلاثة افلام جديدة وتلتقى فى احدها مع فريد الاطرش لاول مرة ..

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادى

ف ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

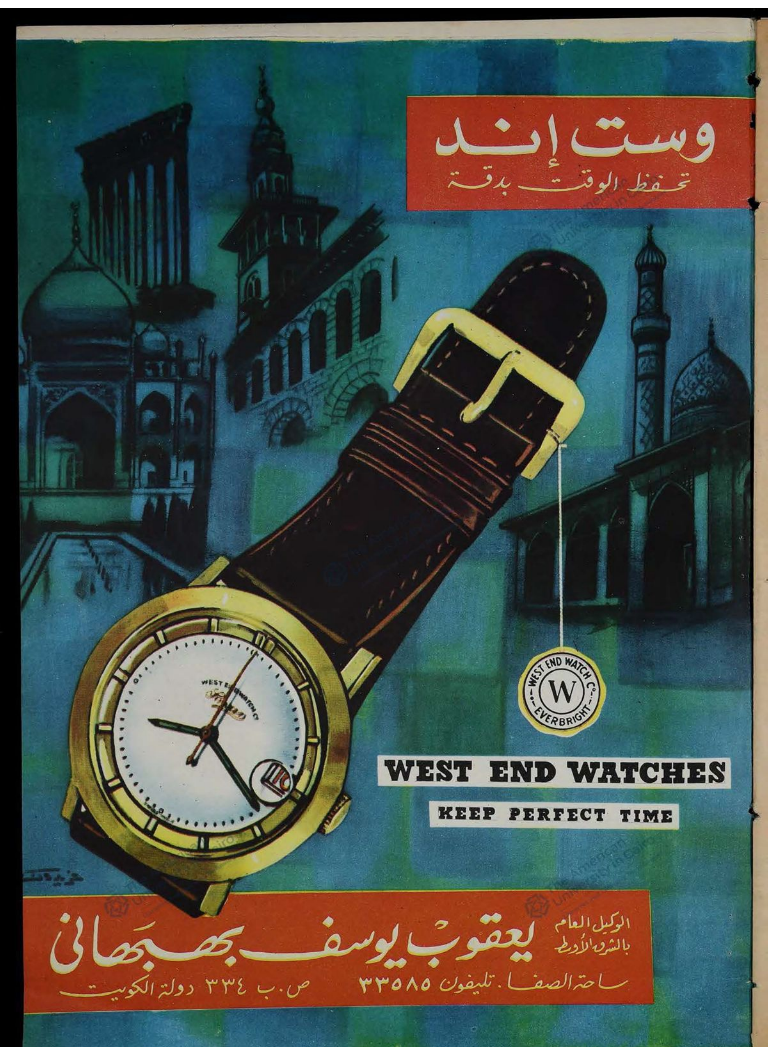
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• اثيوبيا	٨٠	سنت



وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

على أبواب قرن جديد

إننا نصنع الساعات منذ مائة عام طبقا لنفس المبادئ.. وهى: إن الساعات لا تعيش على ماضيها بل خلقت للمستقبل.. لعشرين عاما، ولكن هل تكفى عشرون عاما للرضا والإرتياح ! هذا هو ما نسائل به أنفسنا وبالتالى هذا هو ما نفعله..! وكما نتحدث عن حوالى مائة عام مضت وعن المزايا العديدة التى تتشرف بها ساعات لونچين فإننا نهتم بالمستقبل وبالساعات التى ستحملها طوال عشرين أو أربعين عاما..

ولكن كيف ستكون هذه الساعات ؟ هل ستكون ساعات لونچين بنفس الإتقان الذى كانت عليه دائما ؟ كلا..! إنها ستكون من حيث جودة الصناعة أفضل مما كانت عليه منذ عشرات السنين وستكون معدودة بين أحسن الساعات فى العالم وستكون من الفخامة بحيث تبعث من السرور فى نفس حاملها بقدر ما نبعثه اليوم. إننا نتمسك بهذه المبادئ الثابتة

لأننا نعلم أن ساعات لونچين يزداد عليها الطلب أكثر من أية ساعة أخرى .



LONGINES

إن وقت الرجال ينتظم بساعات لونچين

الموديل أعلاه رقم ٣٤١٨ فلاج شيب • أوتوماتيكية • بنتيجة • محصنة ضد الماء • علبة الساعة والأسورة ذهب ١٨ قيراطا • ١٨١٥ فرنك سويسرى
هناك موديلات أخرى لونچين فلاج شيب ابتداء من ٤٠٠ فرنك سويسرى